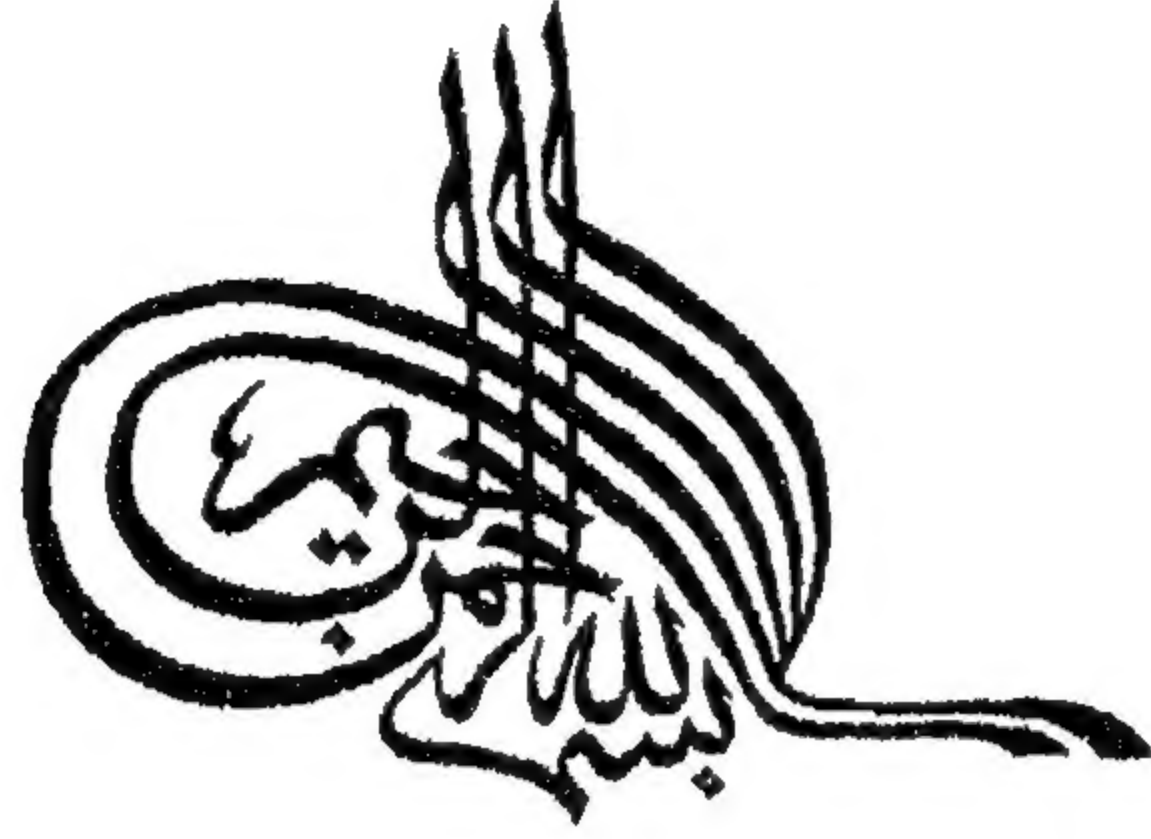


موسوعة أجمل القصائد الغزلية

دلال حموده الراشد





موسوعة
أجمل القصائد الغزلية

موسوعة

أجمل القصائد الغزلية

جمع وإعداد

دلال حموده الراشد



محفوظ جميع الحقوق

رقم التصنيف : 811.9
المؤلف ومن هو في حكمه : دلال حموده الراشد.
عنوان الكتاب : أجمل القصائد الغزلية.
رقم الإيداع : 2013/8/2870
الواصفات : الشعر العربي//العصر الحديث/
بيانات الناشر : عمان - دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.
(ردمك) ISBN 978-9957-32-801-6

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

لا يجوز نشر أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي وجه، أو بأي طريقة أكانت إلكترونية، أم ميكانيكية، أم بالتصوير، أم التسجيل، أم بخلاف ذلك، دون الحصول على إذن الناشر الخطي، وبخلاف ذلك يتعرض الفاعل للملاحقة القانونية.

الطبعة الأولى 1435-2014 هـ



دار الحامد للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - شفا بدران - شارع العرب مقابل جامعة العلوم التطبيقية

هاتف: +962 6 5231081 فاكس: +962 6 5235594

ص.ب. (366) الرمز البريدي: (11941) عمان - الأردن

www.daralhamed.net

E-mail : daralhamed@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

[طه: 114]

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحتويات

الصفحة	اسم القصيدة
11	بلغوها - بشارة الخوري (الأخطل الصغير)
13	الصبا والجمال - بشارة الخوري (الأخطل الصغير)
15	يبكي ويضحك - بشارة الخوري (الأخطل الصغير)
16	رفرف الصمت - إبراهيم ناجي
18	الأطلال - إبراهيم ناجي
32	غيمة في خاطري - إبراهيم ناجي
44	يا جارة الوادي - أحمد شوقي
46	خدعوها - أحمد شوقي
47	الصمت في حرم الجمال جمال - نزار قباني
49	التمثيلية - نزار قباني
50	أحلى خرافة - نزار قباني
51	بعد العاصفة - نزار قباني
54	هل أحببت مثلي - علي محمود طه
56	هدية العيد - إيليا أبو ماضي
57	العيون السود - إيليا أبو ماضي
58	لن نفترق - بدر شاكر السياب
61	أحبيني - بدر شاكر السياب
64	ظلال الحب - بدر شاكر السياب
67	من أجل عينيك - عبد الله الفيصل
69	ألعينيك - سعيد عقل
71	هو الحب فأسلم بالحشا - سهل ابن الفارض

78	دعوا الوشاة - البهاء زهير
80	السحاب البعيد - فوزي المعلوف
82	عذبة أنت - أبو القاسم الشابي
89	تشط غداً دار جيراننا - عمر بن أبي ربيعة
92	يا ظبية البان - الشريف الرضا
94	أضحى التتائي بديلاً عن تدانينا
100	يا ليل الصب متى غده - الحصري القيرواني
103	موشح زمان الوصل - ابن الخطيب
106	تذكرت ليلي والسنين الخوالي - مجنون ليلي قيس بن الملوح
114	ألا ليت ريعان الشباب جديد - جميل بثينة
119	اذكريني - أحمد رامي
121	كلنا عشاق - محمد التلمساني
123	أنا في الهوى فرد - الأمير الصنعاني
125	حول سحابي - خالد الفيصل
126	نادميني - خالد الفيصل
127	يا قو قلبك - محمد ابن فطيس
128	سما لك شوق - امرؤ القيس
134	قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان - امرؤ القيس
136	أبت ذكرة من حب ليلي تعودني - كعب بن زهير
138	بان الشباب وأمسى الشيب قد أزفا - كعب بن زهير
142	القلب أعلم يا عذول بدائه - المتنبي
144	أقناعة من بعد طول جفاء - أبو فراس الحمداني
147	حييا صاحبي أم العلاء - بشار بن برد
153	أضحى التتائي بديلاً عن تدانينا - ابن زيدون

159	أُلسِتْ ترى ما في العيون من السُّمِّ - صفي الدين الحلبي
164	امرأة وشاعر - عبد الله البردوني
167	رد الصبا - محمود سامي البارودي
173	عاشقة مع وقف التنفيذ - غادة السمان
174	حواء العظيمة - غازي القصيبي
176	أغنية للشقاء - صلاح عبد الصبور
179	هل تذكرين - فاروق شوشة
181	رسالة حب - حمد الحجي
184	أيها الحب أنت سر بلاني - أبو القاسم الشابي
185	أرأيت ما فعلت بنا الصهباء - ابن القيسراني
187	ما للعاشقين عزاء - ابن المعتز
189	يا نار أشواق لا تخمدي - ابن النبيه
192	ما بين قلبي وبرق المنحنى نسب - ابن معصوم المدني
195	نام الخليّ - الأعشى
197	ألا طرقت هند الهند وصحبتني - الحطيئة
199	تزعلين وتقعدين - حامد زيد
203	أنتفس فيك ... حبك - صالح عبد الكريم

بَلَّغُوها

بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

بَلَّغُوها إِذا أَتَيْتُمْ حِمَامَها
أَنْتِي مِتُّ فِي الْغُرَامِ فِدَاهَا
وَإِذْكُرُونِي لَهَا بِكُلِّ جَمِيلٍ
فَعَسَاها تَبْكِي عَلَيَّ عَسَاها
وَاصْحَبُوهَا لِتُرَبِّي، فَعِظَامِي
تَشْتَهِي أَنْ تَدُوسُها قَدَمَاهَا
لَمْ يُشَقِّنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَسَولا
أَمَلِي أَنْتِي هُنَاكَ أَرَاهَا
وَلَوْ أَنَّ النُّعِيمَ كَـانَ جَزَائِي
فِي جِهَادِي وَالنَّارُ كَانَتْ جَزَاهَا
لَأَتَيْتُ إِلَهَ زَحْفَاءَ، وَعَقَّرْتُ
جَبِينِي كِي أُسْتَمِيلَ إِلَها
وَمَلَأْتُ السَّمَاءَ شَكْوَى غَرَامِي
فَشَغَلْتُ الْأَبْرَارَ عَنْ تَقَوَّاهَا
وَمَشَى الْحَبُّ فِي الْمَلَائِكِ حَتَّى
خَافَ جِبْرِيلُ مِنْ هَمِّ عُقْبَاهَا
قُلْتُ: يَا رَبُّ أَيُّ ذَنْبٍ جَنَّنْتُهُ
أَيُّ ذَنْبٍ؟ لَقَدْ ظَلَمْتُ صِبَاهَا

أَنْتَ ذَوَيْتَ فِي مَحَاجِرِهَا السُّحَرَّ
وَرَصَّغْتَ بِاللَّائِي فَسَاهَا
أَنْتَ عَسَّاتٌ تَغْرِهَهَا، فَقُلُوبُ
النَّاسِ نَحَلٌ أَكْمَاهَا شَفَّاهَا
أَنْتَ مِنْ لَحْظِهَا شَهَرْتَ خُسَامَا
فَبَرَاءٌ مِنَ الدَّمَاءِ يَذَاهَا
رَحْمَةً رَبِّي، لَسْتُ أَسْأَلُ عَذْلًا
رَبِّ خُذْنِي إِنْ أَخْطَأْتُ بِخُطَايَا
دَعِ سُلَيْمِي تَكُونُ حَيْثُ تَرَانِي
أَوْ فَدَعْنِي أَكُونُ حَيْثُ أَرَاهَا

الصبا والجمال

بشارة الخوري

الصبا والجمال ملك يديك
أي تاج أعز من تاجيك
نصيب الحسن عرشه فسألنا
من تراها له فدل عليك
فاسكبى روحك الحنون عليه
كانسكاب السماء في عينيك

كلما نأفص الصبا بجمال
عبقري السنا نمناه إليك
ما تغنى الهزار إلا ليلقي
زفرات الغرام في أذنيك
سكر الروض سكرة صرعه
عند مجرى العبير من نهديك
قتل الورد نفسه حسداً منك
وألقى دماها في وجنتيك
والفراشات ملئت الزهر لما
حدثتها الأنسام عن شفتيك

رفعوا منكم الجمال إلى هـ
وانحنوا سجداً على قدميك

يبكي ويضحك

بشارة الخوري

يبكي ويضحك لآحزناً ولا فرحاً
كعاشق خطّ سطرأ في الهوى ومحا
من بسمة النجم همس في قصائده
ومن مخالسة الظبي الذي سنحنا
قلباً تمرس بالذات وهو فتى
كبرعم لمسته الريح فانفتحا
مالأقاحية السمراء قد صرفت
عنا هواها؟ أرق الحسن ما سمحا
لو كنت تدريين ما ألقاه من شجن
لكنت أرفق من آسى ومن صفحا
غداة لوّخت بالآمال باسمه
لأن الذي ثار وانقاد الذي جمحا
ما همني ولسان الحب يهتف بي
إذا تبسم وجه الدهر أو كلحا
فالروض مهما زهت قفر إذا حرمت
من جانح رفّ أو من صادق صدح

رفرف الصمت

للشاعر ابراهيم ناجي

رفرف الصمت ولكن ها هنا
كل ما فيك من الحسن يغني
أه كم من وتر نام على
رقد العاصف فيه وانطوت
رقد العاصف فيه وانطوت
مهجة العود على صمت مُرن

هذه الدنيا هجير كلها
أين في الرمضاء ظل من ظلالك
ربما تزخر بالحسن وما
في الدمى مهما غلت سر جمالك
ربما تزخر بالنور وكم
من ضياء وهو من غيرك حالك
لو جرت في خاطري أقصى المنى
لتمنيت خيالا من خيالك

أنا إن ضاقت بي الدنيا أفي
لثوان رحبة قد وسعتنا

إنما الدنيا عباب ضئلا

وشطوط من حظوظ فرقتنا

ولقد أطفو عليه قلقنا

غارقا في لحظة قد جمعنا

كلما ترى المعاني أجتلي

خلف معناها لأسرارك معنى

الأطلال

إبراهيم ناجي

يَا قُضَايَا رَحِمَ اللَّهُ الْهَوَى
كَانَ صَرْحاً مِنْ خِيَالٍ فَهَوَى
اسْتَقْنِي وَاشْرَبْ عَلَى أَطْلَالِهِ
وَارَوْ عَنِّي طَالَمَا السِّدْمُ رَوَى
كَيْفَ ذَاكَ الْخُبُّ أَمْسَى خَبِراً
وَحَسَدَيْتُ مِنْ أَحَادِيثِ الْجَوَى
وَبَسْطاً مِنْ نَدَامَى حُلُمٍ
هَمَّ تَوَارَوْا أَبَداً وَهُوَ انْطَوَى
يَا رِيحاً لَيْسَ يَهْدَا عَصْفُهَا
نَضَبَ الزَّيْتِ وَمِصْبَاحِي انْطَفَأَ
وَأَنَا أَقْتَاتُ مِنْ وَهْمٍ عَفَا
وَأَفِي الْعُمُرِ لِنَاسٍ مَا وَفَى
كَمْ تَقَلَّبْتُ عَلَى خَنْجَرِهِ
لَا الْهَوَى مَالٌ وَلَا الْجَفْنُ غَفَا
وَإِذَا الْقَلْبُ عَلَى غُرَانِهِ
كُلَّمَا غَارَ بِهِ النَّصْلُ عَفَا
يَا غَرَاماً كَانَ مَنِي فِي دَمِي
قَدَرَا كَالْمَوْتِ أَوْفَى طَعْمُهُ

مَا قَضَيْنَا سَاعَةً فِي عَرْسِهِ
وَقَضَيْنَا الْعُمْرَ فِي مَأْتَمِهِ
مَا انْتِرَاعِي دَمْعَةً مِنْ عَيْنَيْهِ
وَاعْتَصَابِي بِسَنَمَةٍ مِنْ فَمِهِ
لَيْتَ شِعْرِي أَئِنَ مِنْهُ مَهْرَبِي
أَئِنَ يَمْضِي هَارِبٌ مِنْ دَمِهِ
لَسْتُ أَنْسَاكَ وَقَدْ أَغْرَيْتَنِي
بِفِجْمِ عَذْبِ الْمُنَادَاةِ رَقِيقِ
وَيَدٍ تَمْتَدُّ نَحْوِي كَيَدٍ
مِنْ خِلَالِ الْمَوْجِ مُدَّتْ لِغَرِيقِ
أَوْ يَا قِيْلَةً أَقْدَامِي إِذَا
شَكَتِ الْأَقْدَامُ أَشْوَاكَ الطَّرِيقِ
يَظْمَأُ السَّارِي لِنُورِهِ
أَئِنَ فِي عَيْنَيْكَ ذِيَاكَ الْبَرِيقِ
لَسْتُ أَنْسَاكَ وَقَدْ أَغْرَيْتَنِي
بِالذُّرَى الشُّمِّ فَأَذْمَنْتُ الطُّمُوحِ
أَنْتَ رُوحٌ فِي سَسَمَائِي
وَأَنَا لَكَ أَعْلُو فَكَأَنِّي مَخْضُ رُوحِ
يَا لَهَا مِنْ قِمَمٍ كُنَّا بِهَا
نَتَلَقَّى وَبِسِرِّينَا نُبُوحِ

نَسْتَشِيفُ الْغَيْبَ مِنْ أَبْرَاجِهَا
وَنَرَى النَّاسَ ظِلَالًا فِي السُّفُوحِ
أَنْتِ حُسْنٌ فِي ضُحَاهُ لَمْ يَزَلْ
وَأَنَا عِنْدِي أَخْزَانُ الطُّفْلِ
وَبَقَايَا الظِّلِّ مِنْ رَكْبِ رَحَلْ
وَحُيُوطُ النُّورِ مِنْ نَجْمِ أَفَلْ
أَلَمَحُ الدُّنْيَا بَعِثِي سَائِمِ
وَأَرَى حَوْلِي أَشْبَاحَ الْمَلِكِ
رَاقِصَاتٍ فَوْقَ أَشْلَاءِ الْهَوَى
مُغْوَلَاتٍ فَوْقَ أَجْدَاثِ الْأَمَلِ
ذَهَبَ الْعُمُرُ هَبَاءً فَنَازِهِي
لَمْ يَكُنْ وَعْدُكَ إِلَّا شَبَحًا
صَفْحَةً قَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ بِهَا
أَثْبَتَ الْخُبَّ عَلَيْهَا وَمَحَا
أَنْظُرِي ضِيحَكِي وَرَقْصِي فَرِحًا
وَأَنَا أَحْمِلُ قَلْبًا ذُبْحًا
وَيَرَانِي النَّاسُ رُوحًا طَائِرًا
وَالْجَوَى يَطْحَتُنِي طَخْنُ الرَّحَى
كُنْتُ تِمَثَالُ خِيَالِي فَهَوَى
الْمَقَادِيرُ أَرَادَتْ لَا يَدِي

وَيَحْهَهَا لَمْ تَذَرِ مَاذَا حَطَّمْتَ
حَطَّمْتَ تَاجِي وَهَدَّتْ مَعْبِدِي
يَا حَيَاةَ الْيَاسِ الْمُنْقَرِدِ
يَا يَبَاباً مَا بِهِ مِنْ أَحَدِ
يَا قَفَّاراً لَافِحَاتِ مَا بِهَا
مِنْ نَجِيٍّ .. يَا سَكُونِ الْأَبَدِ
أَيْنَ مِنْ عَيْنِي حَبِيبٌ سَاحِرٌ
فِيهِ نُبْلٌ وَجَلَالٌ وَحَيَاءٌ
وَإِثْقُ الْخُطُوَةِ يَمْشِي مَلَكاً
ظَالِمُ الْحُسْنِ شَهِيءُ الْكِبَرِيَاءِ
عَبِيقُ السُّحْرِ كَأَنْفَاسِ الرَّبِّي
سَاهِمُ الطَّرْقِ كَأَخْلَامِ الْمَسَاءِ
مُشْرِقُ الطَّلَعَةِ فِي مَنْطِقِهِ
لُغَةُ النُّورِ وَتَغْيِيرُ السَّمَاءِ
أَيْنَ مِنِّْي مَجْلِسٌ أَنْتَ بِهِ
فِتْنَةٌ تَمَّتْ سَنَاءٌ وَسَلْنَى
وَأَنَا حُوبٌ وَقَلْبٌ هَائِمٌ
وَحَيَالٌ حَائِرٌ مِنْكَ دَلَا
وَمِنْ الشُّوْقِ رَسُلٌ بَيْنَنَا
وَتَمِيدٌ قَدَّمَ الْكَأْسَ لَنَا

وَسَمَّيْنَاهَا فَانْتَفَضْنَا لَحْظَةً

لِغُبَارِ آدَمِيٍّ مَسَّنَا

قَدْ عَرَفْنَا صَوْلَةَ الْجِسْمِ الَّتِي

تَحْكُمُ الْحَيَّ وَتَطْغَى فِي دِمَاهِ

وَسَمَّعْنَا صَرْخَةً فِي رَغْدِهَا

سَوَاطِ جَلَادٍ وَتَغْذِيبُ إِلَه

أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا أَمْرَهَا

وَأَبَيْنَا الذُّلَّ أَنْ يَغْشَى الْجَبَاهِ

حَكَمَ الطَّاغِي فَكُنَّا فِي الْعُصَاةِ

وَطَرِدْنَا خَلْفَ أَسْوَارِ الْحَيَاةِ

يَا لَمَنْفِيَّيْنِ ضَلًّا فِي الْوُغُورِ

نَمِيَّا بِالشُّوْكِ فِيْهَا وَالصُّخُورِ

كَلَّمَا تَقَسَّوْا اللَّيَالِي عَرَفَا

رَوْعَةَ اللَّالَامِ فِي الْمَنْفَى الطُّهُورِ

طُرِدَا مِنْ ذَلِكَ الْحُكْمِ الْكَبِيرِ

لِلْحُظُوظِ السُّودِ وَاللَّيْلِ الضُّمِيرِ

يُقَبَّسَانِ النُّورَ مِنْ رُوحِيَّهَمَا

كَلَّمَا قَدْ ضَمَنْتِ الدُّنْيَا بِنُورِ

أَنْتِ قَدْ صَيَّرْتِ أَمْرِي عَجَبَا

كَثُرَتْ حَوْلِي أَطْيَارُ الرُّبَى

فَإِذَا قُلْتُ لِقَابِي سَاعَةً
قُمْ نَعْرِدْ لِسَوَى لَيْلِي أَبَى
حَبَبْتُ تَأْبَى لِعَيْنِي مَأْرَبَا
غَيْرُ عَيْنَيْكَ وَلَا مَطْلَبَا
أَنْتَ مَنْ أَسَدَلَهَا لَا تَدْعِي
أَنْنِي أَسَدَلْتُ هَذَا الْحُبَّ بَا
وَلَكُمْ صَاحِبِي الْيَأْسُ انْتَرِعْهَا
فَيَرُدُّ الْقَدْرُ السَّائِرُ: دَعْهَا
يَا لَهَا مِنْ خُطَّةٍ عَمِيَاءَ لَوْ
أَنْنِي أَبْصِرُ شَيْئًا لَمْ أُطْعَمَهَا
وَلِي الْوَيْلُ إِذَا لَبِثْتُهَا
وَلِي الْوَيْلُ إِذَا لَمْ أُتْبِعْهَا
قَدْ حَنَنْتُ رَأْسِي وَلَوْ كُلُّ الْقَوَى
تَشْتَرِي عِزَّةَ نَفْسِي لَمْ أَبِغْهَا
يَا حَبِيبِي زُرْتُ يَوْمًا أَيْكَلُهُ
طَائِرُ الشُّوقِ أَغْنَى أَلْمِي
لَكَ إِنْطَاءُ الْمُدِّ الْمُنْعِمِ
وَتَجَنِّي الْقَادِرِ الْمُخْصِتِكِ
وَحَيِّتِي لَكَ يَكْوِي أَضْلَعِي
وَالثَّوَانِي جَمَرَاتٌ فِي دَمِي

وَأَنَا مُرْتَقِبٌ فِي مَوْضِعِي
مُرْهَفُ السَّمْعِ لَوْ قَعِ الْقَدَمُ
قَدَمٌ تَخْطُو وَقَلْبِي مُشْبِهٌ
مَوْجَةٌ تَخْطُو إِلَى شَاطِئِهَا
أَيُّهَا الظُّلُمُ بِاللَّهِ إِلَى كَمْ
أَسْفَحُ السَّمْعِ عَلَى مَوْطِئِهَا
رَحْمَةٌ أَنْتَ فَهَلْ مِنْ رَحْمَةٍ
لِغَرِيبِ الرُّوحِ أَوْ ظَامِئِهَا
يَا شِفَاءَ الرُّوحِ رُوحِي تَشْتَكِي
ظُلُمَ أَسِيرِئِهَا إِلَى بَارِئِهَا
أَعْطِنِي حُرِّيَّتِي أَطْلِقْ يَدَيَّ
إِنِّي أُعْطِيتُ مَا اسْتَبَقَيْتُ شَيْءٌ
أَهْ مِنْ قَيْدِكَ أَدْمَى مِعْصَمِي
لِئِمَّ أَبْقِيهِ وَمَا أَبْقَى عَلَيَّ
مَا اخْتِفَاظِي بِعُهُودٍ لَمْ تَصُنْهَا
وَالْإِلَامَ اللَّاسِرُ وَالْأُنْيَا لَدَيَّ
هَآ أَنَا جَفْتُ نُمُوعِي فَاعْفُ عَنْهَا
إِنَّهَا قَبْلَكَ لَمْ تُبْذَلْ لِحَيٍّ
وَهَبِ الطَّائِرَ عَنْ عَشِّكَ طَارًا
جَفْتُ الْغُذْرَانُ وَالْتَلَجُ أَغَارًا

هَذِهِ الدُّنْيَا قُلُوبٌ جَمَدَتْ
خَبَّتِ الشُّعْلَةُ وَالْجِمْرُ ثَوَارِي
وَإِذَا مَا قَبَسَ الْقَلْبُ غَدَا
مِنْ رَمَادٍ لَا تَسْأَلُهُ كَيْفَ صَارَا
لَا تَسْأَلُ وَادْكُرْ عَذَابَ الْمُصْطَلِي
وَهُوَ يُذَكِّيهِ فَلَا يَقْبَسُ نَارَا
لَا رَغَى إِلَّاهُ مَسَاءً قَاسِيَا
قَدْ أَرَانِي كُلَّ أَخْلَامِي سُدى
وَأَرَانِي قَلْبَ مَنْ أَعْبَدَهُ
سَاخِرًا مِنْ مَذْمَعِي سُخْرَ الْعِدَا
لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ أَخْدَاتٍ جَرَتْ
أَنْزَلْتُ رُوحَكَ سِجْنًا مُوصَدَا
صَدِئْتُ رُوحَكَ فِي غِيَهَبَهَا
وَكَذَا الْأَرْوَاحُ يَعْلُوهَا الصُّدَا
قَدْ رَأَيْتُ الْكَوْنِ قَبْرًا ضَيِّقًا
خَيِّمَ الْيَأْسِ عَلَيْهِ وَالسُّكُوتُ
وَرَأْتُ عَيْنِي أَكَاذِيبَ الْهَوَى
وَاهِيَّاتٍ كَخِيْطِ الْعَنْكَبُوتِ
كُنْتُ تَرْتِي لِي وَتَذْزِي لِمِي
لَوْ رَأَيْتُ لِدَمْعِ تَمَثَّالَ صَمُوتِ

عِنْدَ أَقْدَامِكَ دُنِيَا تَنْتَهِي
وَعَلَى بَابِكَ أَمَالٌ تُمُوتُ
كُنْتُ تَدْعُونِي طِفْلاً كَلَّمَا
ثَارَ حُبِّي وَتَنَدَّتْ مَقْلِي
وَلَسَكَ الْحَقُّ لَقَدْ عَاشَ الْهَوَى
فِي طِفْلاً وَنَمَا لِسَمِ يَعْقِلِ
وَرَأَى الطَّغْنَةَ إِذْ صَنَعَتْ وَبَتَّهَا
فَمَشَتْ مَجْنُونَةً لِمَقْتَلِ
رَمَتْ الطُّفْلَ فَأَذْمَتْ قَلْبَهُ
وَأَصَابَتْ كِيرِيَاءَ الرُّجُلِ
قُلْتُ لِلنَّفْسِ وَقَدْ جَزْنَا الْوَصِيدَا
عَجَلِي لَا يَنْفَعُ الْحَزْمُ وَتِيْدَا
وَدَعِيَ الْهَيْكَلَ شُبَّتْ نَارُهُ
تَأْكُلُ الرُّكْمَ فَيَنْهِيهِ وَالسُّجُودَا
يَتَمَتَّى لِي وَقَائِي عَوْدَةً
وَالْهَوَى الْمَجْرُوحُ يَأْبَى أَنْ نَعُودَا
لِي نَحْوَ اللَّهَبِ الْأَذَاكِ بِهِ
لَفَتَّةُ الْعُودِ إِذَا صَارَ وَقُودَا
لَسْتُ أَنْسَى أَبَدَا
سَاعَةً فِي الْعُمُرِ

تَحَسَّبَتْ رِيحَ صَفَقَاتِ

لَارْتِقَاصِ الْمَطَرِ

نَوَّحَتْ لِلذِّكْرِ

وَشَوَّحَتْ لِلْقَمَرِ

وَإِذَا مَرَّ طَرِيقُ

عَرَبِيَّةٍ فِي الشَّجَرِ

هَـمَاكَ مَا قَدْ صَبَّتْ

السَّرِيحُ بِأُذُنِ الشَّاعِرِ

وَهِيَ تُغْرِى الْقَلْبَ

إِغْرَاءَ النَّصِيحِ الْفَاجِرِ

أَيُّهَا الشَّاعِرُ تَغْفُو

تَذَكُّرُ الْعَهْدِ وَتَصْنُوحُ

وَإِذَا مَرَّ اللَّتَامُ جُرْحُ

جَدِّ بِالتَّذْكَارِ جُرْحُ

فَسَتَعْلَمُ كَيْفَ تَنْسِي

وَتَعْلَمُ كَيْفَ تَمْحُو

أَوْ كُلُّ الْخُبِّ فِي رَأْيِكَ

غُفْرَانٌ وَصُفْحُ

هَـمَاكَ فَمَا نَظَرُ عَمَدَ

الرَّمْلِ قُلُوباً وَنِسَاءً

فَتَخَيَّرَ مِمَّا تَشَاءُ

ذَهَبَ الْعُمُورُ هَبَاءً

ضَلَّ فِي الْأَرْضِ الَّذِي

يَنْشُدُ أَبْنَاءَ السَّمَاءِ

أَيُّ رُوحَانِيَّةٍ تُغْصَرُ

مِنْ طِينٍ وَمَاءٍ

أَيُّهَا الرِّيحُ أَجَلُ لَكِنَّمَا

هِيَ حُبِّي وَتَعْلَايِي وَيَأْسِي

هِيَ فِي الْغَيْبِ لِقَلْبِي خُلِقَتْ

أَشْرَقَتْ لِي قَبْلَ أَنْ تَشْرِقَ شَمْسِي

وَعَلَى مَوْعِدِهَا أَطْبَقْتُ عَيْنِي

وَعَلَى تَذْكَارِهَا وَسَّدْتُ رَأْسِي

جَنَّتِ الرِّيحُ وَلَمَّا

دَنَتْ شَيَاطِينُ الظُّلَمِ

أَخْتَاماً كَيْفَ يَحُلُو

لَكَ فِي الْبُرْدِ الْخِتَامُ

يَا جَرِيحاً أَسْلَمَ

جُرْحُ حَبِيثٍ نَكَاهُ

هُوَ لَا يَتَكِي إِذَا

نُزَاعِي بِهِذَا نَبَاهُ

أَيُّهَا الْجَبَّارُ هَلْ
تُصْنَعُ رَغْمَ مَنْ أَجَلَ امْرَأَهُ
يَا لَهَا مِنْ صَنِيعَةٍ مَا بَعَثَتْ
عِنْدَهُ غَيْرَ أَلِيمٍ الذِّكْرِ
أَرَقِيتُ فِي جَنِبِهِ فَاسْتَيْقَظَتْ
كَبَقَايَا خَنْجَرٍ مُنْكَسِرٍ
لَمَعَ النَّهْرُ وَنَادَاهُ لَوْ
فَمَضَيْتُ مِنْهُ دِرّاً لِلنَّهْرِ
نَاضِيبَ الزَّادِ وَمَا مِنْ سَفَرٍ
دُونَ زَادٍ غَيْرُ هَذَا السَّفَرِ
يَا حَبِيبِي كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ
مَا بَأْيَدِنَا خُلِقْنَا تُعَسَاءُ
رُبَّمَا تَجْمَعُنَا أَقْدَارُنَا
ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ مَا عَزَّ اللَّقَاءُ
فَإِذَا أَنْكَرَ خِلٌ خِلَهُ
وَتَلَاقَيْنَا لِقَاءَ الْغُرَبَاءِ
وَمَضَيْتُ كُلُّ إِلَهٍ غَايَتِهِ
لَا تَقُلْ شَيْئاً فَإِنَّ الْحَظَّ شَاءَ
يَا نِدَاءً كُلَّمَا أُرْسَلْتُهُ
رُدُّ مَقْهُوراً وَبِالْحَظِّ ارْتَبَطْتُ

وَهَتَّافاً مِنْ أَغَارِيدِ الْمُنَى
عَادَ لِي وَهَوَ نُسْوَاخٌ وَتَدَمَّ
رُبُّ تِمْنَالٍ جَمَالٍ وَسَنَا
لَاخٍ لِي وَالْعَيْشُ شَجْوٌ وَظَلَمٌ
إِرْتَمَى اللَّحْنُ عَلَيْهِ جَائِياً
لَيْسَ يَذْهَبُ أَنَّهُ حُسْنٌ أَصَمٌ
هَذَا اللَّيْلُ وَلَا قَلْبَ لَهُ
أَيُّهَا السَّاهِرُ يَذْهَبُ حَيْرَتَكَ
أَيُّهَا الشَّاعِرُ خُذْ قَيْثَارَتَكَ
غَنِّ أَشْجَانَكَ وَأَسْكُبْ دَمْعَتَكَ
رُبُّ لَحْنٍ رَقِصَ النِّجْمُ لَهُ
وَعَزَا السُّحْبَ وَبِالنَّجْمِ فَتَكَ
غَنِّ حَتَّى نَرَى سَيْثَرَ الدُّجَى
طَلَعَ الْفَجْرُ عَلَيْهِ فَاثْتَهَرَكَ
وَإِذَا مَا زَهَرَاتٌ دُعِرَتْ
وَرَأَيْتَ الرُّغْبَ يَغْشَى قَلْبَهَا
فَتَرَفَّقَ وَاتَّيَدَ وَاعْزِفَ لَهَا
مِنْ رَقِيقِ اللَّحْنِ وَأَمْسَحَ رُغْبَهَا
رُبَّمَا أَمَتْ عَلَى مَهْدِ اللَّاسَى
وَيَكُنَّ مُسْتَصْنَى رِخَاتِ رَبِّهَا

أَيُّهَا الشُّاعِرُ كَمْ مِنْ زَهْرَةٍ

عَوَّقِيَتْ لَمْ تَذَرِ يَوْمًا ذَنْبَهَا

غيمة في خاطري

إبراهيم ناجي

يا حبيبي غيمة في خاطري
وجفوني وعلى الأفق سحابة
غفر الله لها ما صنعت
كلما شاكيتها تـدى كآبة
صرخ القفر لها منتحياً
وبكى مستعطفاً مما أصابه
فأصم الغيث عنه أذنه
ما على الأيام لو كان أجابه
كثر الهجر على القلب فهل
من سـلو أو بـعاد يرتضيه
أنت فجر من جمال وصبا
كل فجر طالع ذكرني به
كيف جانبك أبغى سلوة
ثم ناجيتك في كل شبابه
أيها الساكن عيني ودمي
أين في الدنيا مكان لست فيه

عندما أزمع ركب العمر
رحلة نحو المغاني الآخر

ظهرت تجلسوك كفف القدر
صورة أروع ما في الصور
تترأى في الشباب العطر
نفحة تحمل طيب السحر
وقف العمر لها معتذراً
وثني الركب عنان السفر

عندما أقفرت الدنيا جميعاً
لحت لي تحمل عمراً وريعا
إن يكن حملاً تولى مسرعاً
أجمل الأحلام ما ولى سريعا
إن يكن ما كان دنيأ يقتضي
خانني أدفعه عنك دموعا
قد شريناه عزيزاً غالياً
إن تكن بعثت فإني لن أبيعاً

يا ندامي الحب سُمّار الهوى
سكبوا لي السهد في ذاك الشراب
ارقوني أجرع السقم وبني
صفرة الكأس وأوهام الحباب
كلما تقبل أيام المنى
تتجلي النعماء عن ذاك الشراب

وترى أيامي الحيرة على
عرسها الضاحك أحزان الضباب

لم أقيدك بشيء في الهوى
أنت من حبي ومن وجدي طليق
الهوى الخالص قيد وحده
رب حر وهو في قيد وثيق
مزقت كفيك أشواك الهوى
وأنا ضقت بأحجار الطريق
كم ظمسي يرتوي
وغريق مسـتعين بغريق

يا ليالي العمر ما سر الليالي
البطيئات الممـلات الطـوال
مسـرعات مبـطئات ولهـا
خفة الموت وأثقال الجبال
كاسفات البـال عرجاء المنى
عائـرات الحـظ شوهاـة الظلال
عجباً للعمـر يمضي مسـرعاً
للمنايا بسـلحفاة المـلال؟!

يا قمارى الروض فى أيك الهوى
جفت الورضة من بعد النديم
حل بالأيك خريف منكر
وظلال قاتمات وغيوم
ماتت الروضة إلا طائفاً
من هوى حى على الذكرى يقوم
فإذا أنكر ما حل بها
فر يبغي سربه بين النجوم
شاهت الدنيا وجوهاً ورؤى
وتولاهما سهوً ووجوم
يا عذارى الحسن فى ظل الصبا
كل حسن بعد ليلى دمى
يا نعيم العيش فى ظل الرضا
أه لو أعرف ما طعم النعيم
أنكر الجنة قلباً ضجر
أبدي النار موصول الجحيم

طالما موهت بالضحك فما
غير التموية رأياً لك فى
كلما تنظر فى عيني ترى
سرى الغافى ومعناى الخفى

وترى في عمق روعي زهرة
قد سقاها الحزنُ دمعاً أبدياً
ويراه الناسُ طلاً وتري
أنت دمعاً غائماً في مقاتلياً

يا فؤادي ما ترى هذا الغروب
ما ترى فيه انهيار العمر؟
ما ترى فيه غريقاً ذا شحوب
ينلاشى في خضم القدر؟
ما تراها اتادت قبل المغيب
ورمت من عرشها المنحدر
لفتة الحسرة للشط القريب
قبل أن تسقط خلف النهر
يا فؤادي قاتل الله الضجر
وعذابي بين حل وسفر
ما ترى قنطرة من بعدها
راحة ترجى وبال يسقر
ذلك الجرح وما أفدحه
ما عليه لو إلى السلوى عبر
قد طواه اليوم في بردته
وأتى الليل عليه فأنفجر

مرّ يومي فارغاً منك ومن
أمل اللقيا فما أتعس يومي
أنت يومي، وغدي أنت، وما
من زمان مرّ بي لم تك همي!
آه كم أغدو صغيراً، حاجتي
لك كالطفل إلى راحة أم
ولكم أكبر بالحب إلى أن
أغدي مستشرقاً آفاق نجم
أي سرّ فيك إني لست أدري
كل ما فيك من الأسرار يغري

خطر ينساب من مفر ثغر
فتنة تعصف من لفنة نحر
قدر ينسج من خصلة شعر
زورق يسبح في موجة عطر
في عباب غامض التيار يجري
واصلاً ما بين عينيك وعمري

ذات ليل والدمج يغمرنا
أترى تذكر إذ جزنا المدينة؟

كلما روعت من نار شج
حر ما صلى تلمست جبينه
بيد شفافة مثل الندى الرطب
تعيد النار بردا وسكينه
أيها الأسى لناري هذه
ما الذي تصنع بالنار الدفينه؟
أخيراً كان هذا كله
ذلك الجسر الذي كنا عليه؟
والمصاييح التي في جانبيه
ذاك النيل وما في شاطئيه؟
وشعاع طوفت في مائه
وظلال رسبت في ضفتيه
وحبيب وادع في ساعدي
ووعود نلتها من شففتيه؟
رب لحن قص في خاطرنا
قصة الحادي الذي غنى سهاده
وكان الصمت منه واحده
هيأت من عشبها الرطب وساده
ها أنا عدت إلى حيث التقينا
في مكان رفرفت فيه السعاده

وبه قد رُفِرَ الصمتُ علينا
إنَّ في صمتِ المحبين عبادةً
رُفِرَ الصمتُ ولكن أقبلتُ
من أقاصي السهلِ أصداءَ بعيدةٍ
تتهادى في عبابِ ساحرٍ
مرسلٍ للشَّطِّ أمواجاً مديدةً
كم نداء خافتٍ مبتعد
تشتهي أننُ الهوى أن تسعيدةً
عاد منساباً إلى أعماقها
هامساً فيها بأصداءٍ جديدةٍ

رُفِرَ الصمتُ ولكن ها هنا
كل ما فيك من الحسنِ يغني
آه كم من وترٍ نام على
صدر عودٍ نومَ غاف مطمئنٍ
وبه شتى لحون من أسى
وحنينٍ وأنينٍ وتمننى
رقد العاصفُ فيه وانطوت
مهجةُ العودِ على صمتٍ مرنٍ

هذه الدنيا هجيرٌ كلُّها
أيسن في الرضاء ظل من ظلالك
ربما تزخر بالحسن وما
في الدمى مهما غلت سر جمالك
ربما تزخر بالنور وكم
من ضياء وهو من غيرك حالك
لو جرت في خاطري أقصى المنى
لتمنيتُ خيلاً من خيالك

أنا إن ضاقت بي الدنيا أفئ
لثوانٍ رحبةٍ قد وسعتنا
إنما الدنيا عبابٌ ضمنا
وشطوطٌ من حظوظٍ فرقتنا
ولقد أطفو عليه قلقاً
غارقاً في لحظة قد جمعتنا
كلما تترى المعساني أجتلي
خلف معناها لأسرارِك معنى

ما الذي صبك صباً في الفؤاد
ما الذي إن أقصيه عنِّي عاد

طاغياً يعصفُ عصفاً بالرشاد
ظامئاً سيان قيرب وبعاد
ساهر العينين موصول السهاذ
ما الذي يجري لهيباً في الرماد
ما الذي يخلقنا من عدم
ما الذي يجري حياة في الجماد

كم حبيب بعثت صهباؤه
وتبقت نفحةً من حبيبه
في نسيج خالد رغم البلى
عبث الدهر وما يعبث به
ما الذي في خصلة من شعره
ما الذي في خطه أو كتبه
ما الذي في اثر خلفه
من أفانين الهوى أو عجيبة
ما الذي في مجلس يألفه
عقد الحب عليه موعده
ربما يبكي أسى كرسية
إن نأى عنه وتبكي المائدة
ربما نحسبها هشت إذا
عائد هشت لها أو عائده

ربما نحسبها تسألنا

حين نمضي أفراق لعدّة؟

كم أعدت لك سترأ في الخفاء

وتوارت عن عيون الرقباء

كم أعدت نفسها وانتظرت

واستوت موحشة تحت السماء؟

وهي لو تملك كفا صافحت

كفّك الحلوّة في كل مساء

وهي لو تملك جوداً بذلت

كل ما تملك كفّ من سخاء

رب كرم مده الليل لنا

فتواثبنا له نبغي اقتطافه

وعلى خيمته أسوده

عربي الجود شرقي الضيافة

وجد العرس على بهجته

وسناه دون ورد فأضاه

ثم وارت يده جنينة

وطوته بأساطير الخرافة

أرج يعبق في أنحائه
حملته نحو عرشينا الرياح
كل عطر في ثاياه سرى
كان سرّاً مضمرّاً فيه فباخ
يا لها من حبة كانت على
قصرٍ فيها كأمد فساخ
نتمنى كلما طابت لنا
أن يظل الليل مجهول الصباخ

يا فؤادي العمر سفرٌ وانطوى
وتبقت صفحة قبل النوى
ما الذي يغريك بالدنيا سوى
ذاك الوجه، وذاك الهوى

يا جارة الوادي

أحمد شوقي

يا جارة الوادي طربت وعادني
ما زادني شوقا إلى مرآك
فقطعت ليلي غارقا نشوان في
ما يشبه الأحلام من ذكراك
مثلت في الذكرى هواك وفي الكرى
لما سموت به وصنت هواك
ولكم على الذكرى بقلبي عبرة
والذكريات صدى السنين الحاكي
ولقد مررت على الرياض بربوة
كم راقصت فيها رؤاي رؤاك
خضراء قد سبت الربيع بدلها
غناء كنت حيا لها ألقاك
لم أدر ما طيب العناق على الهوى
والروض أسكره الصبا بشذاك
لم أدر والأشواق تصرخ في دمي
حتى ترفق ساعدي فطواك
وتأودت أعطاف بانك في يدي
واحمر من خديهما خذاك

أين الشقائق منك حين تمايلا
وأحمرّ من خفريهما خدّاك
ودخلت في ليلين: فرعك والبدجى
والسكر أغرائني بما أغراك
فطغى الهوى وتناهبتك عواطفي
ولثمتُ كالصبح المنور فاك
وتعطلت لغة الكلام وخاطبت
قائلي بأحلى قبلية شفتاك
وبلغت بعض مآربي إذ حثّثت
عيني في لغة الهوى عيناك
لا أمس من عمر الزمان ولا غد
بنواك.. آه من النوى رحماك
سمراء يا سؤلي وفرحة خاطري
جمع الزمان فكان يوم لقاك

خَدَعُوها

احمد شوقي

خَدَعُوها بِقَوْلِهِمْ حَسَنَاءُ
وَالْغَوَائِي يَغُرُّهُنَّ التَّنْزَاءُ
أَتَسْرَاهَا تَنَاسَتَ اسْمِي لِمَا
كَثُرَتْ فِي غَرَامِهَا الْأَسْمَاءُ
إِنْ رَأَيْتِي تَمِيلُ عَنِّي، كَأَنْ لَمْ
تَكْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا أَشْيَاءُ
نَظْرَةً، فَايْتِسَامَةً، فَسَلَامُ
فَكَلَامٍ، فَمَوْعِدٍ، فَلِإِقْدَاءِ
يَوْمٍ كُنَّا وَلَا تَسَلْ كَيْفَ كُنَّا
نَتَهَادَى مِنَ الْهَوَى مَا نَشَاءُ
وَعَلَيْنَا مِنَ الْعَفَافِ رَقِيبُ
تَعَبْتُ فِي مَرَاثِهِ الْأَهْوَاءُ
جَاذَبَتْنِي ثَوْبِي الْعَصِيِّ وَقَالَتُ
أَنْتُمْ النَّاسُ أَيُّهَا الشُّعْرَاءُ
فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِ الْعَذَارَى
فَالْعَذَارَى قُلُوبُهُنَّ هَوَاءُ

الصمت في حرم الجمال جمال

نزار قباني

قل لي ولو كذباً كلاماً ناعماً
قد كاد يقتلني بك التمثال
ما زلت في فن المحبة طفلة
بينني وبينك أبحر وجبال
لم تستطيعي بعد أن تتفهمي
أن الرجال جميعهم أطفال
إني لأرفض أن أكون مهرجاً
قزماً على كلماته يحتال
فإذا وقفت أمام حسنك صامتاً
فالصمت في حرم الجمال جمال
كلماتنا في الحب تقتل حبنا
إن الحروف تموت حين تقال
قصص الهوى قد أفسدتك فكلها
غيبوبة .. وخرافة .. وخيال
الحب ليس رواية شرقية
بختامها يتزوج الأبطال
لكنه الإبحار دون سفينة
وشعورنا أن الوصول محال

هو أن تظل على الأصابع رعدة
وعلى الشفاه المطبقات سؤال
هو جدول الأحزان في أعماقنا
تتمو كروم حوله وغلال
هو هذه الأزمات تسحقنا معاً
فتموت نحن وتزهو الآمال
هو أن نشور لأي شيء تافه
هو يأسنا هو شكنا القتال
هو هذه الكف التي تغتالنا
ونقبل الكف التي تغتال
لا تجري التمثال في إحساسه
فلكم بكى في صمته تمثال
قد يطلع الحجر الصغير براعماً
وتسيل منه جداول وظلال
حسبي وحسبك أن تظلي دائماً
سراً يمزقني وليس يقال

التمثيلية

نزار قباني

أقول أمام الناس، لست حبيبتني
وأعرف في الأعماق كم كنت كاذباً
وأزعم أن لا شيء يجمع بيننا
لأبعد عن نفسي وعنك المتاعبا
وأنفي إشاعات الهوى.. وهي حلوة
وأجعل تاريخي الجميل خرائباً
وأعلن في شكل غبي، براءتي
وأذبح شهوتي.. وأصبح راهباً
وأقتل عطري عاماً متعمداً
وأخرج من جنات عينيك هارباً
أقوم بدور مضحك.. يا حبيبتني
وأرجع من تمثيل دوري خائباً
فلا الليل يخفي - لو أراد - نجومه
ولا البحر يخفي - لو أراد - المراكب

احلى خرافة

نزار قباني

لم اعد داريا الى اين اذهب
كل يوم احس انك اقرب
كل يوم يصير وجهك جزءا مني
ويصير العمر اخصب
وتصير الاشكال اجمل شكلا
وقد تسربت في مسامات جلدي مثلما قطرة الندى
اعتيادي على غيابك صعب
واعتيادي على حضورك اصعب
كم انا وكم احبك حتى ان نفسي من نفسها تتعجب
يسكن الشعر في حدائق عينيك
فلولا عيناك لا شعر يكتب
منذ احببتك الشمس استدارت
والسموات صرن انقى وارحب
منذ احببتك البحار جميعا
اصبحت من مياه عينيك تشرب
اتمنى لو كنت بؤبؤ عيني
اتراني طلبت ما ليس يطلب
انت احلى خرافة في حياتي
والذي يتبع الخرافات يتعب

بعد العاصفة

نزار قباني

أُتُحِبُّنِي . بعد الذي كانا؟
إني أحبك رغم ما كانا
ماضيكي . لا أنوي إثارتة
حسبي بأنك ها هنا الآن..
تتبسمين.. وتمسكين يدي
فيعود شكّي فيك إيماناً..
عن أمس . لا تتكلمي أبداً..
وتألقي شعراً.. وأجفانا
أخطأوك الصغرى.. أمر بها
وأحوّل الأشواك ريحاناً..
لولا المحبة في جوانحه
ما أصبح الإنسان إنساناً..

عامّ مضى . وبقيت غالية
لا هُنتِ أنتِ ولا الهوى هانا..
إني أحبك . كيف يمكنني؟
أن أشعل التاريخ نيرانا
وبه معابدنا، جرائدنا،

أقداخُ قهوتنا، زوايانا
طفلينِ كُنَّا.. في تصرّفنا
وغرورنا، وضلالِ دعوانا
كلماتنا الرعناء .. مضحكةً
ما كان أغباها.. وأغبانا
فلَكمْ ذهبْتِ وأنتِ غاضبةٌ
ولَكمْ قسوتُ عليكِ أحياناً..
ولربّما انقطعتْ رسائلنا
ولربّما انقطعتْ هدايانا..
مهما غلّونا في عداوتنا
فالحبُّ أكبرُ من خطايانا..

عيناكِ نَيْسَانانِ.. كيف أنا
أغْتالُ في عينيكِ نَيْسَاناً؟
قَدْرُ علينا أن نكون معاً
يا حلوتي. رغم الذي كانا..
إنّ الحديقةَ لا خيارَ لها
إنّ أطلعتْ ورقاً وأغصاناً..
هذا الهوى ضوءٌ بداخلنا

ورفيقنا.. ورفيقُ نجوانا
طفلٌ نداريه ونعبدهُ
مهما بكى معنا.. وأبكانا..
أحزاننا منه.. ونسألهُ
لو زادنا دمعاً.. وأحزاناً..

هاتي يديك.. فأنتِ زنبقتي
وحبيبتي.. رغم الذي كانا..

هل احببت مثلي

علي محمود طه

تسألني: وهل أحببت مثلي

وكم معشوقة لك أو خاليه؟

فقلت لها — وقد هممت بكأسي

الى شفتي راحتها النحيه —

نسيت، وما أرى أحببت يوما

كحبك، لا، ولم أعرف مثليه —

فقلت لي، جوابك لم يدع لي

الى اظهار ماتخفي — حيه —

وفي عينيك أسرار حيه — أرى

تكذب ما تحب — أول أن تقوله !

فقلت: أجل، عرفت هوى الغواني

لكل غاية وله — وسيله —

إذا طالعني أنسيت جرحي

وأن الحسب لم يرحم قتيه —

وجسدي انبنى الى اللذات قلب

شقيّ ضلّ في الدنيا سبيله —

وعدت كـمـا تـرـيـن صـرـيـع كـأس
أنا الظمـان لم يطفئ غليـه
فـقـالـت: كـيـف تـضـعـف؟ قـلـت: وـيـحـي
وكـيـف أـطـع شـمـشـون دـليـه
فـقـالـت: مـا حـيـاتـك؟ قـلـت: حـلـم
مـن الأـشـواق أـوـثـر أن أـطـيـه
حـيـاتـي قـصـة بـدأت بـكـأس
لـهـا غـنـيـة، وـامـرأة جـمـيـه

هدية العيد

إيليا أبو ماضي

أيّ شيء في العيد أهدي إليك
يا ملاكي، وكلّ شيء لديك؟
أسوار؟ أم دملجا من نضار؟
لا أحبّ القيسود في معصميك
أم خمورا؟ وليس في الأرض خمر
كالتّي تسكبين من لحظيك
أم ورودا؟ والورد أجملّه عندي
الذي قد نشقت من خديك
أم عقيقا كمهجتي يتلظى؟
والعقيق الثمين في شفّتك
ليس عندي شيء أعزّ من الروح
وروحي مرهونة في يديك

العيون السود

ايليا ابو ماضي

ليست الذي خلق العيون السودا
خلق القلوب الخافقات حديدا
عود فؤادك من نبال لحاظها
أو مت كما شاء الغرام شهيدا
إن أنت أبصرت الجمال ولم تهتم
كنت امرءاً خشن الطباع بليدا
وإذا طلبت مع الصبابة لذة
فأقد طلبت الضائع الموجودا
هي نظرة عرضت فصارت في الحشا
ناراً وصار لها الفؤاد وفودا
ويلذ نفسي أن تكون شقية
ويلذ قلبي أن يكون عميدا
وإذا ذكرتك هز ذكرك أضلعي
شوقاً كما هز النسيم بنودا
وأرى خيالك كل طرفة ناظر
وممن العجائب أن أراه جديدا
إن كنت تدري ما الغرام فداوني
أو لا فخل العذل والتفنيـد

لن نفترق

بدر شاكر السياب

هبت تغمغم: سوف نفترق
روح على شفتيك تحترق
صوت كأن ضرام صاعقة
ينداح فيه ... وقلبي الأفق
ضاق الفضاء وغم في بصري
ضوء النجوم وحطم الألق
فعلني جفوني الشاحبات وفي
دمعي شظايا منه أو مزق
فيم الفراق؟ أليس يجمعنا
حب نضل عليه نعتق؟
حب تفرق في الوعود سنا
منه ورف على الخطى عبق

أختاه، صمتك ملؤه الريب؟
فيما الفراق؟ أماله سبب؟
الحزن في عينيك مرتجف
والياس في شفتيك يضطرب
ويداك باردتان: مثل غدي
وعلى جبينك خاطر شجب

ما زال سـررك لا تجنـحه
أه مؤجـجـة: ولا يثـب
حتـى ضـجرت به وأسـأمه
طـول الثـواء وآده التـعب
إنـي أخـاف عـليك واخـتلجـت
شـفة إلـى القـبـلات تـلـتهـب

ثم إنـثيت مـهـيـضة الجـلد تـتـهـدين وتـعـصـرين يـدي
وتـرددين وأنـت ذاهـلة
إنـي أخـاف عـليك حـزن غـد
فـتـكـسـاد نـتـثـر النـجـوم أسـى
فـي جـوهـن كـذائـب البـرد
لا تـترـكـي لا تـترـكـي لـغـدي
تـعـكـير يـومـي ما يـكـون غـدي
وإذا ابتـسـمت الـيـوم مـن فرح
فالتـجـسـس مـلـامـح الأبد
ما كان عـمـري قـبـل مـوعـدنا
إلا السـنـين تـسـدب فـي جـسـد

أخـتـاه لـذّ عـلى الـهـوى المـي
فاسـتـمـتـعي بـهـواك وابتـسـمي

هاتى الهيب فاست أرهبه
ما كان حبك أول الحمم
ما زلت محترقا تلقفني
نار من الأوهام كالظلم
سوداء لا نور يضئ بها
كرقاد حمى دونما حلم
هاتى لهيبك إن فيه سناً
يهدي خطاي ولو إلى العدم
هي ومضة ألقى الوجود بها
جذلان يرقص عاري القدم

أحبيني

بدر شاكر السياب

وما من عادتي نكران ماضي الذي كانا
ولكن كل ممن أحببت قلبك ما أحبوني
ولا عطفوا علي عشقت سبعا كن أحيانا
ترف شعورهن علي تحملني إلى الصين
سفائن من عطور نهودهن أغوص في بحر من الأوهام و الوجد
فالتقط المحار أظن فيه الدر ثم تظلني وحدي
جدائل نخلة فرعاء

فابحث بين أكوام المحار لعل لؤلؤة ستبزغ منه كالنجمه
وإذ تدمى يداي و تترع الأظفار عنها لا يتر هناك غير الماء
وغير الطين من صدف المحار فتقطر البسمة
على تخري دموعا من قرار القلب تنبثق
لأن جميع من أحببت قلبك ما أحبوني
وأجلسهن في شرف الخيال و تكشف الحرق
ظلالا عن ملامحهن آه فتلك باعتني بمأفون
لأجل المال ثم صحا فطلقها وخلاها
وتلك لأنها في العمر أكبر أم لأن الحسن أغراها
بأنني غير كفء خلفتني كما شرب الندى ورق
وفتح برعم مثلتها و شممت رياها
وأمس رأيتها في موقف للباص تنتظر
فباعدت الخطى و نأيت عنها لا أريد القرب منها

هذه الشمطاء

لها الويلات ثم عرفتھا أحسبت أن الحسن ينتصر
على زمن تحطم سور بابل منه و العنقاء
رماد منه لا يذكره بعث فهو يستعر
وتلك كأن في غمازتيها يفتح السحر
عيون الفل والبلاب عافتي إلى قصر وسيارة
إلى زوج تغير منه حال فهو في الحارة
فقير يقرأ الصحف القديمة عند باب الدار في استحياء
يحدثها عن الأمس الذي ولي فيأكل قلبها الضجر
وتلك و زوجها عبدا مظاهر ليها سهر
وخمر أو قمار ثم يوصد صباحها الإفاء
عن النهر المكرر للشرع يرف تحت الشمس والأنداء
وتلك وتلك شاعرتي التي كانت لي الدنيا وما فيها
شربت الشعر من أحداقها و نعست في أفياء
تنشرها قصائدها علي فكل ماضيها
وكل شبابها كان انتظار لي على شط يهوم فوقه القمر
وتتعب في حماه الطير رش نعاسها المطر
فنبهها قطارت تملأ الآفاق بالأصداء ناعسة
تؤج النور مرتعشا قوادمها و تخفق في خوافيها
ظلال الليل أين أصيلنا الصيفي في جيکور
وسار بنا يوسوس زورق في مائة البلور
وأقرأ وهي تصغي والربى والنخل والأعقاب تحلم في دواليها
تفرقت الدروب بنا نسير لغير ما رجعة

وغيبها ظلام السجن تؤنس ليلها شمعة
فتذكرني وتبكي غير أنني لست أبكيها
كفرت بأمة الصحراء
ووحى الأنبياء على ثراها في مغاور مكة أو عند واديها
وآخرهن
آه زوجتي قدري أكان الداء
ليقعدي كأني ميت سكران لولاها
وهأنا كل من أحببت قبلك ما أحبوني
وأنت لعله الإشفاق
لست لأعذر الله
إذا ما كان عطف منه لا الحب الذي خلاه يسقيني
كؤوسا من نعيم
آه هاتي الحب رويني
به نامي على صدري أنيميني
على نهديك أواها
من الحرق التي رضعت فؤادي ثمة افترست شراييني
أحبييني
لأنني كل من أحببت قبلك لم يحبوني

ظلال الحب

بدر شاكر السياب

والعصر مخضوب البنان
وأزهار الحقل الحسان
والصبح يملأ بالندى
عطر اسلال الأقحوان
والبدر وهو مظلله
للليل تمثلك افتاني
إن الفؤاد لفي ضلال
من هواه وفي هوان
ما داخل الحب الفؤاد
دفعاد بيتنا للأمان
أو بات في روض وأص
بح باسمنا نضر المجاني
هبط النعيم وساكنيه
فرده خلوه المغاني
سل عنه أزهار الحقول
على جدولها حواني
سل زهرة التفاح ضا
حكمة الأسيرة والمعاني

يا زهرة التفاح هـلا
تخبرين عن الجنان
يوم اسـتـنـفـز بها الهوى
قلبين باتسا يخفـقـان
اروي لنا نبأ (الطريد)
فأنت راوية الزمان
أغوته (حواء) فمد
يديه نحو الأفـعـوان
ثمـر يـحـرمـه الإله
عليهمـا و يحطـلان
ذاقـا فكانـا ظالمين
فكيف يجزي الظالمان
وبدا المـوارى منهمـا
فإذا هنالك سمواتان
وعليهما طفـقـا من الو
رق المـهـدـل يـخـصـفـان
يا بؤس من فضـح الإله
ولم يـزده سـوى الهوان
لم يعرف الدوح الخريف
ونـزع أوراق حـسـان

حَتَّى نَضَى وَرَقَاتِهِ

الْعَاشِ قَانَ الْآثِمَانِ

من أجل عينيك

عبد الله الفيصل

من أجل عينيك عشقتُ الهوى
بعد زمانٍ كنتُ فيه الخَلِي
وأصبحتُ عيناى بعد الكرى
تقول للتسهد لا ترحل
وكنْتُ لا ألوي على فتيةٍ
يحملها غضن الصبا المقبل
حتى إذا طارحتني نظرةٌ
حالمةٌ من طرفك الأكل
أحسستُ وقد النار في أضلعي
كأنها قامت على مرجل
وجمّل الدنيا على ما بها
دفعُ سنّي من حسنك الأمثل

يا فاتناً لولاه ما هزّني
وجدّ.. ولا طعم الهوى طاب لي
يا من على أقدامه بعثرت
غلائل من ظله المخملي
إذا رنا فالزهر من حوله
موج طيوبٍ سسال كالجدول

وإن شدا أصغتُ إليه الدنا
إصغاءة الإصباح للبابل
وإن مشى كان السّها ركبةُ
عبر نجومٍ شعّعت من عل
هذا فؤادي فامتلك أمره
واظلمة .. إن أحببت .. أو فاعذل
بخلتُ قبل اليوم عن بذله
وفي سوى قلبي لم أبخل
لأنني أخشى انعدام الوفا
لدى حبيبٍ فيّ .. لم يشغل
وأكره التسيار في روضةٍ
إن لم يكن خطوي في الأول
لكنني .. بعدك يا فاتتي
أصبتُ عن كبري في معزل
وبات قلبي بعد تيسه الهوى
أسير حبّ في هواك ابتلي
كل الذي يرجوه من عمره
رجعُ صدىً من شدوك المرسل
لو شغلّ الناسُ بما في الدنا
لم يُغنَ إلا بك، أو يُشغل

العينيك

سعيد عقل

العينيك تـأني وخطـر
يفرش الضوء على التل القمر؟
ضاحكاً للغصن، مرتاحاً إلى
ضفة النهر، رفيقاً بالحجر
عل عينيك إذا أنستنا
أثراً منه، عسرا الليل خدر
ضوءه، إما تلفت دد
ورياحين فـرادي وزمر
يغلب النسرين والفل عسى
تطمئنن إلى عطر ندر
من ترى أنت، إذا بحث بما
خبأت عيناك من سرّ القدر؟
خلم أي الجن؟ يا أغنية
عاش من وعد بها سحر الوتر

نسج أجفانك من خيط السهى
كل جفن ظل دهرأ ينتظر
ولك «النيسان»، ما أنت له
هو ملهى منك أو مرمى نظر

قَبْلَ مَا كُوتِيتِ فِي أَشْوَاقِنَا
سَكْرَتُ مِمَّا سَيَعْرِوْهَا الْفِكَرُ
قُبْلَةً فِي الظَّنِّ، حُسْنٌ مَخْلُقٌ
مُشْتَهَى ضُنْمٍ إِلَى الصِّدْرِ وَقَرُ
وَقَعُ عَيْنِيكَ عَلَى نَجْمَتِنَا
قَصَّةٌ تُحْكِي وَبِثٌّ وَسَمَرُ
قَالَتَا: «نَنْظُرُ» فَاحْلُولِي النَّدَى
وَاسْتَراح الظِّلُّ، وَالنُّورُ انْهَمَرَ

مُفَرَّدٌ لِحَظِّكَ إِنْ سَرَّحْتِهِ
طَارَ بِالْأَرْضِ جَنَاحٌ مِنْ زَهَرٍ
وَإِذَا هُدْبُكَ جَارَاهُ الْمَدَى
رَاحَ كَوْنٌ تَلَوَّ كَوْنٌ يُبْتَكَرُ

هُوَ الْحُبُّ فَاسْلَمْ بِالْحَشَا مَا الْهَوَى سَهْلٌ

ابن الفارض

هُوَ الْحُبُّ فَاسْلَمْ بِالْحَشَا مَا الْهَوَى سَهْلٌ
فَمَا اخْتَارَهُ مُضْنَنِي بِهِ، وَلَهُ عَقْلُ
وَعِشْ خَالِيًا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنَاءُ
وَأَوَّلُهُ سُقْمٌ، وَآخِرُهُ قَتْلُ
وَلَكِنْ لَدِي الْمَوْتُ فِيهِ صَبَابَةٌ
حَيَاةٌ لَمَنْ أَهْوَى، عَلَيَّ بِهَا الْفَضْلُ
نَصَحْتُكَ عِلْمًا بِالْهَوَى وَالَّذِي أَرَى
مُخَالَفَتِي فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا يَطْلُو
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيدًا، فَمُتْ بِهِ
شَهِيدًا، وَإِلَّا فَالْغَرَامُ لَهُ أَهْلُ
فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حُبِّهِ لَمْ يَعِشْ بِهِ،
وَدُونَ اجْتِنَاءِ النَّحْلِ مَا جَنَّتِ النَّحْلُ
تَمَسَّكَ بِأَذْيَالِ الْهَوَى وَاخْلَعِ الْحَيَا
وَخَلَّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جُلُّوا
وَقُلْ لِقَتِيلِ الْحُبِّ وَفِيَّتِ حَقُّهُ
وَالْمَدْعَى هِيَ هَاتِ مَا لِكُلِّ الْكُلِّ
تَعْرِضْ قَوْمَ الْغَرَامِ، وَأَعْرِضُوا،
بِجَانِبِهِمْ عَنْ صَحَّتِي فِيهِ وَاعْتَلُّوا

رَضُوا بِالْأَمَانِي، وَابْتَلُوا بِحُظُوظِهِمْ،
وَخَاضُوا بِحَارِ الْحَبِّ، دَعَوَى، فَمَا ابْتَلُوا
فَهُمْ فِي السَّرَى لَمْ يَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِهِمْ
وَمَا ظَنَعُوا فِي السَّيْرِ عَنْهُ، وَقَدْ كَلَّوْا
عَنْ مَذْهَبِي، لَمَّا اسْتَحَبَّوْا الْعَمَى عَلَى الْ—
هُدَى حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ضَلُّوا
أَحَبَّةَ قَلْبِي وَالْمَحَبَّةَ شَافِعِي
لَدَيْكُمْ، إِذَا شِئْتُمْ بِهَا اتَّصَلَ الْحَبْلُ
عَسَى عَطْفَةً مِنْكُمْ عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ،
فَقَدْ تَعَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرُّسُلُ
أَحْبَائِي أَنْتُمْ أَحْسَنَ الدَّهْرِ أَمْ أَسَا
فَكُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَنَا ذَلِكَ الْخَلُ
إِذَا كَانَ حَظِّي الْهَجْرَ مِنْكُمْ، وَلَمْ يَكُنْ
بِعَادٌ، فَذَاكَ الْهَجْرُ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ
وَمَا الصَّدَّ إِلَّا الْوَدَّ، مَا لَمْ يَكُنْ قَلْبِي،
وَأَصْعَبُ شَيْءٍ غَيْرَ إِعْرَاضِكُمْ سَهْلُ
وَتَعَذِّيبِكُمْ عَذْبًا لَدَيَّ وَجُورَكُمْ
عَلَيَّ بِمَا يَقْضِي الْهَوَى لَكُمْ عَدْلُ
وَصَبْرِي صَبْرٌ عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ
أَرَى أَبَدًا عِنْدِي مَرَارَتُهُ تَحْلُو

أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي
يَضْرِكُكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلُّ
نَأَيْتُمْ فغَيَّرَ الدَّمْعُ لِسْمَ أَرِ وَأَفِيأُ
سوى زفرةٍ من حرِّ نارِ الجوى تغلو
فسهدي حيٌّ في جفوني مخلصٌ
ونومي بها ميتٌ ودمعي له غسلُ
هوى طلٍّ ما بين الطُّلولِ دمي فمن
جفوني جرى بالسَّفحِ من سَفْحِهِ وَبِلُ
تباله قومِي، إذ رأوني مُتَّيماً،
وقالوا يمنٌ هذا الفتى مسَّةُ الخبلِ
وماذا عسى عني يقالُ سوى غدا
بنعمٍ له شغلٌ نعمٌ لي لها شغلُ
وقال نساءُ الحَيِّ: عَنَّا بِذِكْرِ مَنْ
جفاننا وبعدَ العزِّ لذُّ له الذلُّ
إذا أنعمتْ نُعمٌ عليَّ بنظرةٍ،
فلا أسعدتْ سعدي ولا أجملتْ جملُ
وقد صَدِيتْ عيني برؤيةٍ غيرها،
ولستم جفوني تُربِّها للصَّدا يجلو
وقد علموا أني قَتِيلٌ لحاظها
فإنَّ لها في كلِّ جارحةٍ نصلُ

حَدِيثِي قَدِيمٌ فِي هَوَاهَا، وَمَا لَهْ،
كَمَا عَلِمْتُ بَعْدَ وَلَيْسَ لَهَا قَبْلُ
وَمَا لِي مِثْلٌ فِي غَرَامِي بِهَا، كَمَا
فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا، فَكَلِّ مَسَامَعُ،
حَرَامٌ شَفَاسَقْمِي لِسُودِهَا رَضِيَتْ مَا
بِهِ قَسَمْتُ لِي فِي الْهَوَى وَدَمِي حُلُ
فَحَالِي وَإِنْ سَاءَ تَفَقَّدَ حَسُنْتُ بِهِ
وَمَا حَطَّ قَدْرِي فِي هَوَاهَا بِهِ أَعْلُو
وَعَنَوَانُ مَا فِيهَا لَقِيتُ وَمَابِهِ
شَقِيتُ وَفِي قَوْلِي اخْتَصَرْتُ وَلَمْ أَغْلُ
خَفِيتُ ضَنْيَ حَتَّى لَقَدْ ضَلُّ عَائِدِي
وَكَيْفَ تَرَى الْعُودَ مَنْ لَا لَهُ ظِلُّ
وَمَا عَثَرْتُ عَيْنٌ عَلَى أَثَرِي، وَلَمْ
تَدْغْ لِي رَسْمًا فِي الْهَوَى الْأَعْيُنُ النَّجَلُ
وَلِي هَمَّةٌ تَعْلُو إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
وَرَوْحٌ بِذِكْرَاهَا، إِذَا رَخُصْتُ، تَغْلُو
جَرَى حُبُّهَا مَجَرَى دَمِي فِي مَقَاصِلِي،
فَأَصْبَحَ لِي، عَنْ كُلِّ شُغْلٍ، بِهَا شُغْلُ
فَنَافِسٍ بِبَذْلِ النَّفْسِ فِيهَا أَخَا الْهَوَى،
فَإِنْ قَبِلْتُهَا مِنْكَ يَا حَبِّذَا الْبَذْلُ

فَمَنْ لَمْ يَجُذْ، فِي حُبِّ نَعْمٍ، بِنَفْسِهِ،
وَلَوْ جَادَ بِالسُّتَيَا، إِلَيْهِ انْتَهَى الْبُخْلُ
وَلَوْ لَا مَرَاعَاةُ الصُّيَانَةِ غَيْرَةً
وَلَوْ كَثُرُوا أَهْلَ الصُّبَابَةِ أَوْ قَلُّوا
لَقُلْتُ لِعُشَّاقِ الْمَلَا حَةِ: أَقْبِلُوا
إِلَيْهَا، عَلَى رَأْيِي، وَعَنْ غَيْرِهَا وَلَوْ
وَإِنْ ذَكَرْتُ يَوْمًا فَخَرُّوا لِذِكْرِهَا
سَجُودًا وَإِنْ لَاحَتَ إِلَى وَجْهِهَا صَلُّوا
وَفِي حُبِّهَا بَعَثْتُ السَّعَادَةَ بِالشَّقَا
ضِلَالًا وَعَقَلِي عَنْ هِدَايَ بِهِ عَقْلُ
وَقُلْتُ لِرُشْدِي وَالتَّسَكُّي، وَالتَّقَى:
تَخَلَّوْا، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَوَى خَلُّوا
وَفَرَّغْتُ قَلْبِي عَنْ وَجُودِي مُخْلِصًا
لِعَلِّي فِي شُغْلِي بِهَا، مَعَهَا أَخْلُو
وَمِنْ أَجْلِهَا أَسْعَى لِمَنْ بَيْنَنَا سَعَى،
وَأَغْدُو وَلَا أَعْدُو لِمَنْ دَابَّةُ الْعَذْلُ
فَأَرْتَاخُ لِلْوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
لِتَعْلَمَ مَا أَلْقَى، وَمَا عِنْدَهَا جَهْلُ
وَأَصِيبُوا إِلَى الْعَذَالِ، حُبًّا لِذِكْرِهَا،
كَأَنَّهُمْ، مَا بَيْنَنَا فِي الْهَوَى رُسُلُ

فإن حدثوا عنها، فكلي مسمع
 وكلي، إن حدثتهم، ألسن تلو
 تخالفت الأقوال فينا، تبايناً،
 برجم ظنون بيننا، ما لها أصل
 فشنع قوم بالوصال، ولم تصل،
 وأرجف بالسُّلوان قوم ولم أسل
 فما صدق التشنيع عنها لشقوتي
 وقد كذبت عني الأراجيف والنقل
 وكيف أرجي وصل من لو تصوّرت
 حماها المنى وهماً لضاقت بها السبل
 وإن وعدت لم يلحق الفعل قولها،
 وإن أوعدت فالقول يسبقه الفعل
 عديني بوصل، وامطلي بنجازه،
 فعندي إذا صحّ الهوى حسن المطل
 وحرمة عهد بيننا، عنه لم أحل،
 وعقد بأيدي بيننا، ما له حل
 لأنت، على غيظ النوى ورضى الهوى،
 لديّ وقلبي ساعة منك ما يخلو
 ترى مقلتي يوماً ترى من أحبهم
 ويعتبنني ذهري، ويجمع الشمل

وما برحوا معني أراهم معي فإن
نأوا صورةً في الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهراً حيثما سرّوا
وهم في فؤادي باطناً أينما حلّوا
لهم أبداً منّي حنو وإن جفّوا
ولي أبداً ميل إليهم، وإن ملّوا

دعوا الوشاة

البهاء زهير

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا
بينني وبينكم ماليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة
لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسائل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها
اليكم لم تسعها الطرق والسبل
أمسي وأصبح والأشواق تلعب بي
كأنما أنا منها شارب ثمل
وأستلذ نسيماً من دياركم
كأن أنفاسه من شركم قبل
وكم أحمل قلبي في محبتكم
ماليس يحمله قلب فيحتمل
وكم أصبره عنكم وأعذله
وليس ينفع عند العشاق العذل
وارحمناه لصب قل ناصره
فيكم وضاق عليه السهل والجبل
قضيتي في الهوى والله مشكلة
ما القول ما الرأي ما التدبير ما العمل

يزداد شعري حسنا حين أذكركم
ان المليحة فيها يحسن الغزل
يا غائبين وفي قلبي أشاهدهم
وكلمنا انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قرباً في الفؤاد لهم
حتى كأنهم يوم النوى وصلوا
أنا الوفي لأحبابي وان غدروا
أنا المقيم على عهدي وان رحلوا

السحاب البعيد

فوزي المعلوف

تقولين إنني سلوت، فممن
تسقطت ذلك يا قاسية؟
ألم تفضح النظرات غرامي!
وقد أصبحت جمرةً حاميه!
وهل يختفي العاشق المستهَامُ
ولو لبس الظلمة الداجية؟
ألم تشعري بأنيني يسيرُ
إليك مع النسمة السارية؟
ولو لم يبردةً ثغر النسيم
لأحرق وجنتك الزاهية!
ألم تسمعي نبضاتِ فؤادي
أنافت على العدّ في الثانيه؟
وإحدى يديّ تشدّ عليه،
ودمعي تمسكه الثانيه!
لئن تكّ روحك تصبو إليّ
وكان بقلبك لي زاوية
فروحي بأجمعها من يديك
على قدميك هوت جاثية!

أنا أبداً للهوى ناشـرٌ
إذا كنتِ أنتِ له طاويـه!
وإنِّي سكرانٌ من خـمـره
إذا كنتِ من خـمـره صاـحـيه!
وقلبي به غائـصٌ في بحـورِ
إذا كان قلبك في ساقـيـه!
وقد جـزتُ فيـه السحاب البـعـيدَ
إذا كنتِ فيـه على رابـيـه!

عذبة انت

أبو القاسم الشابي

عذبة أنت كالطفولة كالأح
لام كالحن كالصباح الجديد
كالسّماء الضّحوى كالليّلة القمراء
كالورد كالابتسام الوليد
يا لها من وداعة وجمال
وشباب منعم أملود
يا لها من طهارة تبعث التقدي
س في مهجة الشّقي العنيد
يا لها رقّة تكاد يرف الور
د منها في الصّخرة الجلود
أي شيء تراك هل أنت فينيس
تهادت بسين الوري من جديد
لتعيد الشّباب والفرح المعس
ول للعالم التّعيس العميد
أم ملاك الفردوس جاء إلى الأر
ض ليحيي روح السّلام العهد
أنت ما أنت أنت رسم جميل
عبقري من فنّ هذا الوجود

فَيَكُ مَا فِيهِ مِنْ غَمُوضٍ وَعُمْقٍ
 وَجَمَالٍ مَقْسُوسٍ مَعْبُودٍ
 أَنْتِ مَا أَنْتِ أَنْتِ فَجَرٌّ مِنَ السَّحَرِ
 تَجَلَّى لِقَلْبِي الْمَعْمُودِ
 فَأَرَاهُ الْحَيَاةَ فِي مُوْنِقِ الْحُسْنِ
 وَجَلَّى لَهُ خَفَايا الْخُلُودِ
 أَنْتِ رُوحُ الرَّبِّيعِ تَخْتَالُ زَفْ
 ي الدُّنْيَا فَتَهْتَزُّ رَائِعَاتُ السُّرُودِ
 وَتَهْبُ الْحَيَاةُ سَكْرَى مِنَ الْعَطِ
 رِ وَيَذْوِي السُّوْجُودُ بِالتَّغْرِيدِ
 كَلَّمَا أَنْصَرْتَكِ عَيْنَايَ تَمْشِينَ
 بِخَطْوِ مَوْقِعِ كَالنَّشِيدِ
 خَفَقَ الْقَلْبُ لِلْحَيَاةِ وَرَفَّ الزُّهْ
 رُ فِي حَقْلِ عَمْرِي الْمَجْرُودِ
 وَأَنْتِ تَشْتِ رُوحِي الْكَثِيَّةُ بِالْحَبِّ
 وَغَنَّتْ كَالْبَلْبَلِ الْغَرِيدِ
 أَنْتِ تُحْيِينَ فِي فُؤَادِي مَا قَدْ
 مَا تَلَا شَى فِي عَهْدِي الْمَجْدُودِ
 مِنْ طَمُوحٍ إِلَى الْجَمَالِ إِلَى الْفَنِّ
 إِلَى ذَلِكَ الْفَضَاءِ الْبَعِيدِ

وَتَبُثُّنَ رَقَّةَ الشوق والأحلام
والشدو والهوى في نشيدي
بعد أن عانقتُ كآبةً أيّامي
فؤادي وألجمتُ تغريدي
أنت أنشودة الأنشيد غناك
إلى الغناء رب القصيد
فيك شبّ الشباب وشحّة السحر
وشدو الهوى وعطر الورود
وتراءى الجمال يرقص رقصاً
فدسياً على أغاني الوجود
وتهادت في أفق روحك أوزان
الأغاني ورقّة التغريد
فتمّيات في الوجود كل حين
عبقري الخيال حلو النشيد
خطوات سكرانة بالأنشيد
وصوت كرجع ناي بعيد
وقوام يكاد ينطق بالألحان
في كل وقفة وقعود
كل شيء موقّع فيك حتى
لفحة الجيد واهتزاز النهود

أَنْتِ أَنْتِ الْحَيَاةُ فِي قُدْسِهَا السَّامِيَا
مِي وَفِي سِحْرِهَا الشَّجِي الْفَرِيدِ
أَنْتِ أَنْتِ الْحَيَاةُ فِي رِقَّةِ الْ
فَجَرِ فِي رَوْنِقِ الرَّبِّيعِ الْوَلِيدِ
أَنْتِ أَنْتِ الْحَيَاةُ كُلُّ أَوَانِ
فِي رُوءِ مَنْ الشَّبَابِ الْجَدِيدِ
أَنْتِ أَنْتِ الْحَيَاةُ فَيْكِ وَفِي
عَيْنَيْكِ آيَاتُ سِحْرِهَا الْمَمْدُودِ
أَنْتِ دُنْيَا مِنَ الْأَنْشِيدِ وَالْأَحْلَامِ
وَالسُّحْرِ وَالْخِيَالِ الْمَمْدِيدِ
أَنْتِ فَوْقَ الْخِيَالِ وَالشُّعْرِ وَالْفَنِّ
وَفَوْقَ النَّهْيِ وَفَوْقَ الْخُدُودِ
أَنْتِ قُدْسِي وَمَعْبُدِي وَصَبَاحِي
وَرَبِّيعِي وَنَشْوَتي وَخُلُودي
يَا ابْنَةَ النُّورِ إِنِّي أَنَا وَحْدِي
مَنْ رَأَى فَيْكِ رَوْعَةَ الْمَعْبُودِ
فَدَعِينِي أَعِيشُ فِي ظِلِّكَ الْعَذْبِ
وَفِي قُرْبِ خُصْنِكَ الْمَشْهُودِ
عَيْشَةً لِسُلْجَمَالِ وَالْفَنِّ وَالْإِلْهَامِ
وَالسُّطُورِ وَالسُّنَنِ وَالسُّجُودِ

عَيْشَةُ النَّاسِكِ الْبَتُولِ يُتَاجَى الرَّ
 بَّ فِي نَشْوَةِ الذُّهُولِ الشَّدِيدِ
 وَأَمْنَحِينِي السَّلَامَ وَالْفَرَحَ الرَّوَّ
 حِيَّ يَا ضَوْءَ فَجَرِي الْمُنْشَوِّدِ
 وَارْحَمِينِي فَقَدْ تَهَدَّمْتُ فِي كَوْنِ
 نِ مِنَ الْيَأْسِ وَالظُّلَامِ مَشِيدِ
 أَنْقَذِينِي مِنَ الْأَسَى فَلَقَدْ أَمْسَ
 نَيْتٌ لَا أَسْتَطِيعُ حَمْلَ وَجُودِي
 فِي شِعَابِ الزَّمَانِ وَالْمَوْتِ أَمْشِي
 تَحْتَ عِبَاءِ الْحَيَاةِ جَمَّ الْقِيُودِ
 وَأُمَاشِي الْوَرَى وَنَفْسِي كَالْقَبْرِ
 رِ وَقَلْبِي كَالْعَالَمِ الْمَهْدُودِ
 ظُلُمَةٌ مَا لَهَا خَتَامٌ وَهَوْلٌ
 شَائِعٌ فِي سَكُونِهَا الْمَمْدُودِ
 وَإِذَا مَا اسْتَخَفَّنِي عَبَثُ النَّاسِ
 تَبَسَّمْتُ فِي أَسَى وَجُودِ
 بِسَنَمَةٍ مَرَّةً كَأَنِّي أَسْتَلُّ
 مِنَ الشُّوْكِ ذَابِلَاتِ الْوُرُودِ
 وَأَنْفَخِي فِي مَشَاعِرِي مَرَحَ الدُّنْيَا
 وَشُدِّي مِنْ عِزْمِي الْمَجْهُودِ

وابعثني في دمي الحرارة علي
 أتغنني مع السمنى من جديد
 وأبست السوجود أنغام قلب
 بلبلي مكبل بالحديد
 فالصباح الجميل ينعش بالدفع
 حياة المخطم السمكود
 أنقذيني فقد سئمت ظلامي
 أنقذيني فقد مالت ركودي
 أه يا زهرتي الجميلة لو تدرين
 ما جد في فؤادي الوحيد
 في فؤادي الغريب تخلق أكوان
 من السحر ذات حُسن فريد
 وشموس وضوء ونجوم
 تنثر النور في فضاء مديد
 وربيع كأنه حلم الشاعر
 في سكرة الشباب السعيد
 ورياض لا تعرف الحلك الداجي
 ولا ثورة الخريف العتيد
 وطيور سيخريّة تتناغي
 بأناشيد حلوة التغرید

وقصورٌ كأنها الشَّقُّ المَخْضُوبُ
أو طلعةُ الصَّبَاحِ الوليدِ
وغيومٌ رقيقةٌ تتهاذى
كأبديٍّ من نُثارِ السورودِ
وحياةٌ شِعْريَّةٌ هي عندي
صُورةٌ من حياةِ أهلِ الخلودِ
كلُّ هذا يشيِّدُه سِحْرُ عَيْنِكَ
وإلهامُ حُسْنِكَ المعبودِ
وحرامٌ عليك أن تهدي ما
شاده الحُسنُ في الفؤادِ العميدِ
وحرامٌ عليك أن تسحقِّي آم
الَ نفسٍ تصبو لِعيشٍ رغيدِ
منك ترجو سعادةً لم تجدها
في حياةِ الورى وسِحْرِ الوُجُودِ
فالإلهُ العظيمُ لا يَرْجُمُ العَبْدَ
إذا كان في جلالِ السُّجودِ

تَشْطُّ غَدَاً دَارُ جِيرَانِنَا

عمر بن أبي ربيعة

تَشْطُّ غَدَاً دَارُ جِيرَانِنَا
وَاللَّـدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبَعْدُ
إِذَا سَلَكَتْ غَمْرَ ذِي كِنْدَةٍ
مَعَ الرِّكْبِ قَصْدُ لَهَا الْفَرْقُ
وَحَثَّ الْخُدَاةُ بِهَا غَيْرَهَا
سِرَاعاً إِذَا مَا وَتَتْ تُطْرِدُ
هُنَالِكَ إِمَّا تُعْزِي الْفُؤَادَ
وَأِمَّا عَلَى إِثْرِهِمْ يَكْمَدُ
فَلَسْتُ بِبِدْعِ لَيْلِنِ دَارُهَا
نَسِيتُ فَالْعَزَاءُ إِذَا أَجَلَدُ
صَرَمْتُ وَوَاصَلْتُ حَتَّى عَلِمَ
تُ أَيَّنَ الْمَصَادِيرُ وَالْمَوْرِدُ
وَجَرَّبْتُ مِنْ ذَاكَ حَتَّى عَرَفَ
تُ مَا أَتَوَّقِي وَمَا أَحْمَدُ
دَعَانِي مِنْ بَعْدِ شَيْبِ الْقَذَا
لِ رِئْسٍ لَهَا عُنُقٌ أَغْيَدُ
وَعَيْنٌ تُصَابِي وَتَدْعُو الْفَتَى
لِمَا تَرَكُّهُ الْفَتَى أَرْشَدُ

فَتِلْكَ الْتِّي شَيَّعَتْهَا الْفَتَاةُ

إِلَى الْخِدرِ قَلْبِي بِهَا مُقَصَّدُ

تَقُولُ وَقَدْ جَدَّ مِنْ بَيْنِهَا

غَسَدَاةٌ غَدِرَ عَاجِلٌ مَوْفَدُ

أَلَسْتُ مُشَيَّعَنَا لَيْلَةً

تَقْضِي اللَّبَانَةَ أَوْ تَعْهَدُ

فَقُلْتُ بَلَى قَلَّ عِنْدِي لَكُمْ

كَمَلُ الْمَطِيِّ إِذَا تُجْهَدُ

فَعُودِي إِلَيْهَا فَقُولِي لَهَا

مَسَاءُ غَدٍ لَكُمْ مَوْعِدُ

وَأَيُّهُ ذَلِكُ أَنْ تَسْمَعِي

إِذَا جِئْتُمْ تَكُمُ نَاشِدًا يَنْشُدُ

فَرُحْنَا سِرَاعًا وَرَاحَ الْهَوَى

إِلَيْهَا دَلِيلًا بِنَا يَقْصِدُ

فَلَمَّا دَنَوْنَا لِجَرَسِ النِّيَاحِ

إِذَا الضَّوْءُ وَالْحَيُّ لَمْ يَرْقُدُوا

نَأَيْنَا عَنِ الْحَيِّ حَتَّى إِذَا

تَوَدَّعَ مِنْ نَارِهَا الْمَوْقِدُ

وَنَامُوا بَعَثْنَا لَنَا نَاشِدًا

وَفِي الْحَيِّ بَغِيَّةٌ مَنْ يَنْشُدُ

فَقَامَتْ فَقُلْتُ بَدَتْ صُورَةٌ

مِنْ الشَّمْسِ شَيِّعَهَا الْأَسْعَدُ

فَجَاءَتْ تَهَادَى عَلَى رِقَبَةٍ

مِنْ الْخُوفِ أَحْشَاؤُهَا تُرَعْدُ

وَكَفَّتْ سَوَابِقَ مِنْ عُبْرَةٍ

عَلَى الْخَدِّ جَالٍ بِهَا الْإِثْمُ

تَقُولُ وَتُظْهِرُ وَجْداً بِنَا

وَوَجْدي وَإِنْ أَظْهَرْتَ أَوْجَسُ

لَمِمَّا شَسَقَائِي تَعَلَّقْتُكُمْ

وَقَدْ كَانَ لِي عِنْدَكُمْ مَقْعَدُ

عِرَاقِيَّةٌ وَتَهَامِي الْهَوَى

يَغْشَا بِيَمْكُةً أَوْ يُنْجِدُ

يا ظبيّة البانِ ترعى في خمائله

الشريف الرضا

يا ظبيّة البانِ ترعى في خمائله
ليهنّك اليّومَ أنّ القلبَ مرعاكِ
الماءُ عندك مَبْذولٌ لِشاربِهِ
وليسَ يُرويكِ إلّا مَدْمَعِي الباكي
هَبَّتْ لَنَا مِنْ رِيّاحِ الغُورِ رائحةٌ
بعَدَ الرُّقَادِ عَرَفْنَاهَا بِرِيّاكِ
ثُمَّ إِنْتَيْنَا إِذَا مَا هَزْنَا طَرْبَ
على الرِّحالِ تَعَلَّانَا بِذِكْرِكِ
سَهْمَ أَصَابِ وِرامِيهِ بِذِي سَلَمِ
مَنْ بِالْعِرَاقِ، لَقَدْ أَبْعَذْتَ مَرْمَأَكِ
وَعَدُّ لَعِينِيكَ عِنْدِي مَا وَفَيْتِ بِهِ
يا قُرْبَ مَا كَذَبْتُ عَيْنِي عَيْنَاكِ
حَكَتْ لِحَاظُكِ مَا فِي الرِّيمِ مِنْ مَلْجِ
يَوْمِ اللِّقَاءِ فَكَانَ الْفَضْلُ لِلْحَاكِ
كَأَنَّ طَرْفَكَ يَوْمَ الْجِزْعِ يُخْبِرُنَا
بِمَا طَوَى عَنْكَ مِنْ أَسْمَاءِ قِتْلَاكِ
أَنْتِ النِّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لَنِي
فَمَا أَمْرُكِ فِي قَلْبِي وَأَحْضَاكِ

عندي رسائل شوق لست أذكرها
لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
سقى منى وليالي الخيف ما شربت
مِنَ الغَمَامِ وَحَيَّاهَا وَحَيَّاكَ
إِذْ يَلْتَقِي كُلُّ ذِي دَيْنٍ وَمَاطِلُهُ
منا ويجتمع المشكو والشاكي
لَمَّا غَدَا السَّرْبُ يَعْطُو بَيْنَ أَرْحُلِنَا
مَا كَانَ فِيهِ غَرِيمُ الْقَلْبِ إِلَّا كِ
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى
مَنْ عَلَّمَ الْعَيْنَ أَنَّ الْقَلْبَ يَهْوَاكَ
حَتَّى دَنَا السَّرْبُ، مَا أَحْيَيْتِ مِنْ كَمَدٍ
قَتَلَى هَوَاكَ وَلَا فَادَيْتِ أَسْرَاكَ
يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا
ونطفة غمست فيها ثناياك
وَحَبَّذَا وَقْفَةً، وَالرَّكْبُ مُغْتَفِلٌ
عَلَى نَرَى وَخَذَتْ فِيهِ مَطَايَاكَ
لَوْ كَانَتْ اللَّمَّةُ السَّوْدَاءُ مِنْ عُنْدِي
يَوْمَ الْغَمِيمِ لَمَا أَفْلَسَتْ أَشْرَاكَ

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا عَنْ تَدَانِينَا

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا عَنْ تَدَانِينَا،
وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا
أَلَّا وَقَدْ حَانَ صُبْحُ الْبَيْنِ، صَبَّحْنَا
حَيْنًا، فَقَامَ بِنَا الْحَيْنُ نَاعِينَا
مَنْ مَبْلَغُ الْمَلَسِينَا، بِأَنْتَرَا حُهُمُ،
حُزْنًا، مَعَ الدَّهْرِ لَا يَبْلَى وَيُبْلِينَا
أَنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَازَالَ يُضْحِكُنَا
أَنْسَا بِقُرْبِهِمْ قَدْ عَادَ يُكِينَا
غِيظَ الْعِدَا مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى فَدَعُوا
بِأَنَّ نَغَصًا، فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا
فَإِنْ حَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا بِأَنْفُسِنَا؛
وَأَنْبَتَ مَا كَانَ مَوْصُولًا بِأَيْدِينَا
وَقَدْ نَكُونُ، وَمَا يُخْشَى تَفَرُّقُنَا،
فَالْيَوْمَ نَحْنُ، وَمَا يُرْجَى تَلَاقِينَا
يَا لَيْتَ شَعْرِي، وَلَمْ نُعْتَبِ أَعَادِيكُمْ،
هَلْ نَالَ حَظًّا مِنَ الْعُتْبَى أَعَادِينَا
لَمْ نَعْتَقِدْ بَعْدَكُمْ إِلَّا الْوَفَاءَ لَكُمْ
رَأْيَا، وَلَمْ نَتَّقِلْ غَيْرَهُ دِينَا
مَا حَقَّنَا أَنْ تُقَرُّوا عَيْنَ ذِي حَسَدٍ
بِنَا، وَلَا أَنْ تُسْرُوا كَاشِحًا فِينَا

كُنَّا نَرَى الْيَأْسَ تُسَلِّينَا عَوَارِضُهُ،
وَقَدْ يَتَسَّنَّا فَمَا لِلْيَأْسِ يُغْرِينَا
بِنُتْمٍ وَبِنَاءٍ، فَمَا ابْتَلَّتْ جَوَانِحُنَا
شَوْقًا إِلَيْكُمْ، وَلَا جَفَّتْ مَاقِينَا
نَكَادُ، حِينَ تَتَاجِيكُمُ ضَمَائِرُنَا،
يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَسُولا تَأْسِينَا
حَالَتِ لِفَقْدِكُمْ أَيَّامُنَا، فَغَدَّتْ
سُودًا، وَكَانَتْ بَكُمْ بِيضًا لَيَالِينَا
إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَّقَ مِنْ تَأْلُفِنَا؛
وَمَرَبَعُ اللَّهِوَ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا
وَإِذْ هَضَبُنَا فُنُونِ الْوَصْلِ دَانِيَةً
قُطِافُهَا، فَجَنَيْنَا مِنْهُ مَا شِئْنَا
لِيَسِقَ عَهْدُكُمْ عَهْدَ السَّرُورِ فَمَا
كُنْتُمْ لَأَرْوَاجِنَا إِلَّا رِيَّاحِينَا
لَا تَحْسَبُوا نَأْيَكُمْ عَنَّا يَغَيِّرُنَا؛
أَنْ طَالَمَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِيطِينَ!
وَاللَّهِ مَا طَلَبْتَ أَهْوَاؤُنَا بَدَلًا
مِنْكُمْ، وَلَا انْصَرَفْتَ عَنْكُمْ أَمَانِينَا
يَا سَارِيَّ الْبَرْقِ غَادِ الْقَصْرِ وَاسْقِ بِهِ
مَنْ كَانَ صِرْفَ الْهَوَى وَالْوُدَّ يَسْقِينَا

وَاسْأَلْ هُنَالِكَ: هَلْ عَنَى تَذَكُّرُنَا
 الْفَاءُ، تَذَكُّرُهُ أَمْسَى يَعْنِينَا؟
 وَيَا نَسِيمَ الصُّبَا بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا
 مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيًّا كَانَ يَحْيِينَا
 فَهَلْ أَرَى الدَّهْرَ يَقْضِينَا مَسَاعِفَهُ
 مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَبًّا تَقَاضِينَا
 رَبِيبُ مُلْكٍ، كَأَنَّ اللَّهَ أَنْشَأَهُ
 مِسْكَاً، وَقَدَّرَ إِنْشَاءَ الْوَرَى طِينَنَا
 أَوْ صَاغَهُ وَرِقاً مَخْضاً، وَتَوَجَّهَ
 مِنْ نَاصِيْعِ التُّبْرِ إِيْدَاعاً وَتَحْسِينَا
 إِذَا تَأَوَّدَ أَدَّتْهُ، رَفَاهِيَّةً،
 تُؤْمُ الْعُقُودِ، وَأَدْمَتُهُ الْبُرَى لِينَا
 كَانَتْ لَهُ الشَّمْسُ ظُئْراً فِي أَكْلَتِهِ،
 بَلْ مَا تَجَلَّى لَهَا إِلَّا أَحَايِينَا
 كَأَنَّمَا أَثْبَتَتْ، فِي صَحْنٍ وَجَنَّتِهِ،
 زُهْرُ الْكَوَاكِبِ تَعْوِيْذاً وَتَزْيِينَا
 مَا ضَرَّ أَنْ لَمْ نَكُنْ أَكْفَاءَهُ شَرْفَاً،
 وَفِي الْمَوَدَّةِ كَافٍ مِنْ تَكَافِينَا؟
 يَا رَوْضَةً طَالَمَا أَجْنَتْ لَوَاحِظَنَا
 وَرَدَّاءَ جَلَاءِ الصُّبَا غَضَّاءَ، وَنَسْرِينَا

وَيَا حَيَاةَ تَمَلِّينَا، بِزَهْرَتَيْهَا،
 مُنَى ضُرُوبَاءَ، وَلِسَاتِ أَفَانِينَا
 وَيَا نَعِيمًا خَطَرْنَا، مِنْ غَضَارَتِهِ،
 فِي وَشْيِ نُعْمَى، سَحَبْنَا ذَيْلَهُ حِينَا
 لَسْنَا نُسَمِّيكِ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً؛
 وَقَدْرُكَ الْمُعْتَلَى عَنْ ذَاكَ يُغْنِينَا
 إِذَا انْفَرَدَتْ وَمَا شُورِكْتِ فِي صِفَةٍ،
 فَحَسْبُنَا الْوَصْفُ إِضْطِحَاحًا وَتَبْيِينَا
 يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ أَبْدِلْنَا، بِسَدْرَتِهَا
 وَالْكُوثرِ الْعَذْبِ، زَقُومًا وَغَسَلِينَا
 كَأَنَّنَا لَمْ نَبِتْ، وَالْوَصْلُ ثَالِثُنَا،
 وَالسَّعْدُ قَدْ غَضَّ مِنْ أَجْفَانِ وَأَشِينَا
 إِنْ كَانَ قَدْ عَزَّ فِي الدُّنْيَا اللَّقَاءُ بِكُمْ
 فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ نَلْقَاكُمْ وَتَلْقَوْنَا
 سِرَّانٍ فِي خَاطِرِ الظُّلُمَاءِ يَكْتُمُنَا،
 حَتَّى يَكَادَ لِسَانُ الصَّبْحِ يَفْشِينَا
 لَا غَرَوْا فِي أَنْ ذَكَرْنَا الْحَزْنَ حِينَ نَهَتْ
 عَنْهُ النَّهْيُ، وَتَرَكْنَا الصَّبْرَ نَاسِينَا
 إِنَّا قَرَأْنَا الْأَسَى، يَوْمَ النَّوَى، سُورًا
 مَكْتُوبَةً، وَأَخَذْنَا الصَّبْرَ تَلْقِينَا

أَمَّا هَوَاكَ، فَلَمْ نَعِدْ بِمَنْهَلِهِ
شُرْباً وَإِنْ كَانَ يُرْوِينَا فَيُظْمِينَا
لَمْ نَجْفُ أَفَقَ جَمَالِ أَنْتِ كَوَكْبُهُ
سَالِينَ عَنْهُ، وَلَمْ نَهْجُرْهُ قَالِينَا
وَلَا اخْتِيَاراً تَجَنَّبْنَاهُ عَنْ كَثِّبِ،
لَكِنْ عَدَّتْنَا، عَلَى كُرْهِ، عَوَادِينَا
نَاسَى عَلَيْكَ إِذَا حُثَّتْ، مُشْعَشَعَةً،
فِينَا الشَّمُولُ، وَغَنَانَا مُغْنِينَا
لَا أَكُوسُ الرِّاحِ تُبْذِي مِنْ شَمَائِلِنَا
سَيِّمًا ارْتِيَاكِ، وَلَا الْأَوْتَارُ تُلْهِينَا
دُومِي عَلَى الْعَهْدِ، مَا نُمْنَا، مُحَافِظَةً،
فَالْحَرُّ مَنْ دَانَ إِنْصَافاً كَمَا دِينَا
فَمَا اسْتَعْضُنَا خَلِيلاً مِنْكَ يَحْبِسُنَا
وَلَا اسْتَفَدْنَا حَبِيباً عَنْكَ يَثْنِينَا
وَلَوْ صَبَا نَحْوَنَا، مِنْ عَلَوِ مَطْلَعِهِ،
بَدْرُ الدُّجَى لَمْ يَكُنْ حَاشَاكَ يَصْبِينَا
أَبْكَى وَفَاءً، وَإِنْ لَمْ تَبْذُلْ صِلَةً،
فَالطِّيفُ يُقْنِعُنَا، وَالذِّكْرُ يَكْفِينَا
وَفِي الْجَوَابِ مَتَاعٌ، إِنْ شَفَعْتَ بِهِ
بِيضَ الْأَيْدِي، الَّتِي مَا زِلْتَ تُؤَلِّينَا

إِلَيْكَ مِنَّا سَلَامٌ اللَّهُ مَا بَقِيَتْ

صَنِيبَةٌ بِسُكِّ نُخْفِيهَا، فَتَخْفِينَا

يا ليل الصب متى غده

الحصري القيرواني

يا ليل الصب متى غده؟

أقيم الساعة موعده

رقد السمار فأرقه

أسف للبسين يردده

فبكاه النجم ورق له

مما يرعاه ويرصده

كلف بغزال ذي هيف

خوف الواشين يشرده

نصبت عيناي له شركا

ففي النوم فعز تصيده

وكفي عجباً أني قنص

للسرب سباني اغيده

صنم للفتنة منتصب

أهواه ولا أتعبده

صاح والخمر جني فمه

سكران اللحظ معربده

ينضو من مقاتله سيقا

وكان نعاسا يغمده

فیریق دم العشاق به
 والویل لمن یقلده
 کلا لا ذنب لمن قتلت
 عیناه ولم تقتل یده
 یا من جددت عیناه دمی
 وعلی خدیجه تـورده
 خـداک قد اعترفا بدمی
 فعلام جفونک تجحده
 انی لأعینک من قتلی
 وأظنک لا تتعمده
 بالله هب المشـتاق کـری
 فاعـل خیالک یسـعده
 ما ضـرک لو داویت ضـنی
 صـب یـدنیک وتبعده
 لم یبق هواک له رمقـا
 فلیبک علیـه عـوده
 وغدا یقضی أو بعد غد
 هل من نظر یتزوده
 یا أهل الشوق لنا شـرق
 بالدمع یفیض مـورده

يَهْوَى الْمَشِيقَ لِقَاءِكُمْ

وَصُرُوفِ السَّدْرِ تَبَعْدَهُ

مَا أَحْلَى الْوَصْلَ وَأَعْزَبَهُ

لَوْلَا الْأَيَّامُ تَنَكُّدُهُ

بِالسَّابِقِينَ وَبِالْهَجْرَانِ فَيَسَا

لِفِؤَادِي.. كَيْفَ تَجْلُدُهُ؟؟

موشح زمان الوصل

ابن الخطيب

جاءك الغيث إذا الغيث همي
يا زمان الوصل
بالأندلس

لم يكن وصنك إلا حلمًا
في الكرى أو خلسة المختلس

إذ يقود الدهر أشتات المني
ينقل الخطو على ما يرسم
زمرًا بين فرادى وثني
مثل ما يدعو الوفود المومس
والحيا قد جلل الروض سنا
فتغور الزهر فيه تبسم

وروى النعمان عن ماء السما
كيف يروي مالك عن أنس؟
فكساه الحسن ثوبًا معلمًا
يزدهي منه بأبهى ملابس

في ليالٍ كتمت سرّ الهوى
بسالجى لولا شمس الغرر

مال نجم الكأس فيها وهوى
مستقيم السير سغد الأثر
وطر ما فيه من عيب سوى
أنه مرّ كلمح البصر

حين لذّ الأنس شيئاً أو كما
هجم الصبح هجوم الحرس
غارت الشهب بنا أو ربّما
أثرت فينا عيون النرجس

أي شيءٍ لامرئٍ قد خلصا
فيكون الروض قد مكن فيه
تتهب الأزهار فيه الفرصا
أمنت من مكره ما تتقيه
فإذا الماء تتاجى والحصي
وخلا كل خليلٍ بأخيه

تبصر الورد غيورا برما
يكتسي من غيظه ما يكتسي
وترى الأس لبيبا فهمما
يسرق السمع بأذني فرس

يا أهْلَ الحَيِّ من وادي الغضا
وبقلبي سَكَنَ أَنْتُمْ بِهِ
ضاق عن وجدي بِكُمْ رَحْبَ الفضا
لا أبالي شَرْقَه من غربه
فأعيدوا عَهْدَ أنسٍ قد مضى
تَعْتَقُوا عَانِيَكُمْ من كربِه

واتَّقُوا الله وأحيوا مغرَمَا
يتلاشى نَفْسًا في نفسِ
حبس القلب عليكم كَرَمَا
أفترضون عفَاءَ الحبسِ؟

وبقلبي منكمو مقترِبُ
بأحاديث المنى وهو بعيد
قمرٌ أطلع منه المغربُ
شَقْوَةُ المُغْرَى به وهو سعيد
قد تساوى محسنٌ أو مذنِبُ
في هواه بين وغدٍ ووعيد

ساحر المقلّة معسول اللَّمَى
جال في النفس مجال النفسِ
سدّد السّهمَ وسمّى ورمى
ففؤادي نهبة المفترسِ

تذكرتُ ليلي والسنين الخوالي

(المؤنسة)

مجنون ليلي قيس ابن الملوح

تَذَكَّرْتُ لَيْلِي وَالسِّنِينَ الْخَوَالِيَا
وَأَيَّامَ لَا نَخْشَى عَلَى اللَّهِ وَنَاهِيَا
وَيَوْمَ كَظِلُّ الرَّمَحِ قَصَّرتُ ظِلَّهُ
بِلَيْلِي فَلَهَّانِي وَمَا كُنْتُ لَاهِيَا
بِثَمَدِينَ لَاحَتْ نَارُ لَيْلِي وَصُحْبَتِي
بِذَاتِ الْغَضَى تُرْجِي الْمَطِيَّ النَوَاجِيَا
فَقَالَ بَصِيرُ الْقَوْمِ أَلَمَحْتَ كَوَكَبَا
بَدَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ فَرْدَا يَمَانِيَا
فَقُلْتُ لَهُ بَلْ نَارُ لَيْلِي تَوَقَّدَتْ
بِعَلِيَا تَسَامَى ضَوْءُهَا فَبَدَا لِيَا
فَلَيْتَ رِكَابَ الْقَوْمِ لَمْ تَقْطَعْ الْغَضَى
وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرِّكَابَ لِيَالِيَا
فِيَا لَيْلَ كَمْ مِنْ حَاجَةٍ لِي مُهِمَّةٍ
إِذَا جِئْتُكُمْ بِاللَّيْلِ لَمْ أَدْرِ مَا هِيَا
خَلِيلِيَّ إِنْ تَبْكِيَانِي أَلَسْتُمْ
خَلِيلًا إِذَا أَنْزَفْتُ دَمْعِي بِكِي لِيَا
فَمَا أَشْرَفُ الْأَيْفَاعِ إِلَّا صَبَابَةٌ
وَلَا أَنْشِدُ الْأَشْعَارَ إِلَّا تَدَاوِيَا

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَمَا
يَظُنُّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلْقِيَا
لَحَى اللَّهَ أَقْوَاماً يَقُولُونَ إِنَّنَا
وَجَدْنَا طَوَالَ الدَّهْرِ لِلْخُبِّ شَافِيَا
وَعَهْدِي بِإِيلَى وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدِ
تَرُدُّ عَلَيْنَا بِالْعَشِيِّ الْمَوَاشِيَا
فَشَبُّ بَنُو إِيلَى وَشَبُّ بَنُو إِيْنَهَا
وَأَعْلَاقُ إِيلَى فِي فُؤَادِي كَمَا هِيََا
إِذَا مَسَا جَلَسْنَا مَجْلِساً نَسْتَلِذُهُ
تَوَاشَوْا بِنَا حَتَّى أَمَلْ مَكَانِيَا
سَقَى اللَّهَ جَارَاتِ إِيلَى تَبَاعَدَتْ
بِهِنَّ النَّوَى حَيْثُ احْتَلَلْنَ الْمَطَالِيَا
وَلَمْ يُنْسِنِي إِيلَى إِفْتِقَارٌ وَلَا غِنَى
وَلَا تَوْبَةٌ حَتَّى احْتَضَنْتُ السَّوَارِيَا
وَلَا نِسْوَةً صَبَّغْنَ كِبْدَاءَ جَلْعَدَا
لِنُشْبَةِ إِيلَى ثُمَّ عَرَّضْنَهَا لِإِيَا
خَالِيَّيَّ لَا وَاللَّهِ لَا أَمْلِكُ الَّذِي
قَضَى اللَّهَ فِي إِيلَى وَلَا مَا قَضَى لِإِيَا
قَضَاهَا لِغَيْرِي وَإِتْلَانِي بِحُبِّهَا
فَهَلَّا بِشَيْءٍ غَيْرِ إِيلَى إِيْتْلَانِيَا

وَحَبَّرْتُمَنَانِي أَنَّ تَيْمَاءَ مَنَزَلٍ
لِلَّيْلِ إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى الْمَرَّاسِيَا
فَهَذِي شُهُورُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدْ انْقَضَتْ
فَمَا لِلنَّوَى تَرْمِي بِلَيْلِي الْمَرَامِيَا
فَلَّـوْ أَنْ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ
وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ إِهْتَدَى لِيَا
وَمَاذَا لَهُمْ لَا أَحْسَنَ اللَّهُ حَالَهُمْ
مِنْ الْخَطِّ فِي تَصْرِيمِ لَيْلِي حَبَالِيَا
وَقَدْ كُنْتُ أَعْلُو حُبِّ لَيْلِي فَلَمْ يَزَلْ
بِي النَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ حَتَّى عَلَانِيَا
فِيَا رَبِّ سَوِّي الْحُبَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
يَكُونُ كَفَافاً لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا
فَمَا طَلَعَ النَجْمُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ
وَلَا الصُّبْحُ إِلَّا هَيَّجَا ذِكْرَهَا لِيَا
وَلَا سِرْتُ مَيْلاً مِنْ دِمَشْقَ وَلَا بَدَا
سُهَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّامِ إِلَّا بَدَا لِيَا
وَلَا سُمِّيتُ عِنْدِي لَهَا مِنْ سَمِيَّةٍ
مِنْ النَّاسِ إِلَّا بَلْ دَمَعِي رِدَائِيَا
وَلَا هَبَّتِ الرِّيحُ الْجُنُوبُ لِأَرْضِهَا
مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا بَتٌ لِلرِّيحِ حَانِيَا

فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلِي وَتَحْمُوا بِلَادَهَا
عَلَيَّ فَلَسَنَ تَحْمُوا عَلَيَّ الْقَوَائِمَا
فَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَحِبُّهَا
فَهَذَا لَهَا عِنْدِي فَمَا عِنْدَهَا لِيَا
قَضَى اللَّهُ بِالْمَعْرُوفِ مِنْهَا لِغَيْرِنَا
وَبِالشَّوْقِ مِنِّي وَالْغَرَامِ قَضَى لِيَا
وَإِنَّ الَّذِي أَمَلْتُ يَا أُمَّ مَالِكِ
أَشَابَ فُؤَيْدِي وَإِسْتَهَامَ فُؤَادِيَا
أَعْدُ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ
وَقَدْ عِشْتُ ذَهْرًا لَا أَعْدُ اللَّيَالِيَا
وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْبُيُوتِ لَعْنَتِي
أَخَذْتُ عَنْكَ النَّفْسَ بِاللَّيْلِ خَالِيَا
أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمُمْتُ نَحْوَهَا
بِوَجْهِي وَإِنْ كَانَ الْمُصَلَّى وَرَائِيَا
وَمَا بِي إِشْرَاكَ وَلَكِنَّ حُبَّهَا
وَعَظَمَ الْجَوَى أَعْيَا الطَّبِيبَ الْمُدَاوِيَا
أَحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ إِسْمَهَا
أَوْ إِشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا
خَالِيَتِي لَيْلِي أَكْبَرُ الْحَاجِ وَالْمُنَى
فَمَنْ لِي بِلَيْلِي أَوْ فَمَنْ ذَا لَهَا بِيَا

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْكَيْتَنِي يَا حَمَامَةَ ال
عَقِيقِ وَأَبْكَيْتِ الْعُيُونِ الْبَوَاكِيَا
خَلِيلِيَّ مَا أَرْجُو مِنَ الْعَيْشِ بَعْدَمَا
أَرَى حَاجَتِي تُشْرَى وَلَا تُشْتَرَى لِيَا
وَتُجْرِمُ لَيْلِي ثُمَّ تَزْعُمُ أَنَّ نِي
سَلَوْتُ وَلَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ مَا بِيَا
فَلَمْ أَرَ مِثْلَيْنَا خَلِيلِي صَبَابَةً
أَشَدَّ عَلَى رَغَمِ الْأَعَادِي تَصَافِيَا
خَلِيلَانِ لَا نَرْجُو الْإِقْدَاءَ وَلَا نَرَى
خَلِيلَيْنِ إِلَّا يَرْجُوَانِ تَلَاقِيَا
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ أَنْ تَعْرِضَ الْمُتَى
بِوَصْلِكَ أَوْ أَنْ تَعْرِضِي فِي الْمُتَى لِيَا
يَقُولُ أَنْاسٌ عَلَى مَجْنُونٍ عَامِرٍ
يَرُومُ سُلوًا قُلْتُ أَنِّي لِمَا بِيَا
بِي الْيَأْسُ أَوْ دَاءُ الْهَيْامِ أَصَابَنِي
فَإِيَّاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا
إِذَا مَا اسْتَطَالَ السَّدْهُرُ يَا أُمَّ مَالِكِ
فَشَأْنُ الْمَنَآيَا الْقَاضِيَاتِ وَشَأْنِيَا
إِذَا اكْتَحَلْتَ عَيْنِي بِعَيْنِكَ لَمْ تَزَلِ
بِخَيْرٍ وَجَلَّتْ غَمْرَةٌ عَنْ فُؤَادِيَا

فَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتَ أَشَقَيْتِ عِشَّتِي
وَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتَ أَنْعَمْتَ بِالِإِيا
وَأَنْتِ الَّتِي مَا مِنْ صَدِيقٍ وَلَا عِدَا
يَرَى نِضْوًا مَا أَبْقَيْتِ إِلَّا رَثِي لِإِيا
أَمْضِرُوبَةً لَيْلِي عَلَى أَنْ أَزُورَهَا
وَمَتَّخِذُ ذَنْبًا لَهَا أَنْ تَرَانِيَا
إِذَا سِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ رَأَيْتُنِي
أَصَانِعُ رَحْلِي أَنْ يَمِيلَ حَيَالِيَا
يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا وَإِنْ تَكُنْ
شِمَالًا يُنَازِعِنِ الْهَوَى عَنْ شِمَالِيَا
وَأَنِّي لَأَسْتَغْشِي وَمَا بِي نَعْسَةٌ
لَعَلَّ خَيْالًا مِنْكَ يَلْقَى خَيَالِيَا
هِيَ السِّحْرُ إِلَّا أَنْ لِلْسِّحْرِ رُقِيَّةٌ
وَأَنِّي لَا أُلْفِي لَهَا الدَّهْرَ رَاقِيَا
إِذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَأَنْتِ أَمَانَا
كَفَا لِمَطَايَانَا بِذِكْرِكَ هَادِيَا
ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي فِي فُؤَادِي فَأَصْبَحْتَ
لَهَا وَهَجٌ مُسْتَضَرِّمٌ فِي فُؤَادِيَا
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْيَمَانُونَ عَرَّجُوا
عَلَيْنَا فَقَدْ أَمْسَى هَوَانًا يَمَانِيَا

أَسْأَلُكُمْ هَلْ سَالَ نَعْمَانُ بَعْدَنَا
وَحُسْبًا إِلَيْنَا بَطْنُ نَعْمَانٍ وَادِيَا
أَلَا يَا حَمَامِي بَطْنِ نَعْمَانٍ هَجْتُمَا
عَلَيَّ الْهَوَى لَمَّا تَغْنَيْتُمَا لِيَا
وَأَبْكَيْتُمَانِي وَسَطَ صَحْبِي وَلَمْ أَكُنْ
أُبَالِي دُمُوعَ الْعَيْنِ لَوْ كُنْتُ خَالِيَا
وَيَا أَيُّهَا الْقَمْرِيَّتَانِ تَجَاوَبَا
بِلَحْنَيْكُمَا ثُمَّ إِسْجَعَا عَلَانِيَا
فَإِنْ أَنْتُمَا إِسْطَطَرْتُمَا أَوْ أَرَدْتُمَا
لِحَاقًا بِأَطْلَالِ الْغَضَى فَاتَّبَعَانِيَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا لِلَّيْلِ وَمَالِيَا
وَمَا لِلصَّبَا مِنْ بَعْدِ شَيْبِ عَلَانِيَا
أَلَا أَيُّهَا الْوَاشِي بِلَيْلِي أَلَا تَرَى
إِلَى مَنْ تَشِيهَا أَوْ بِمَنْ جِئْتُ وَاشِيَا
لَئِنْ ظَعَنَ الْأَحْبَابُ يَا أُمَّ مَالِكٍ
فَمَا ظَعَنَ الْحُبُّ الَّذِي فِي فُؤَادِيَا
فَيَا رَبِّ إِذْ صَيَّرْتَ لَيْلِي هِيَ الْمُنَى
فَزِنِّي بِعَيْنَيْهَا كَمَا زِنْتَهَا لِيَا
وَالْيَا فَبَغْضُهَا إِلَيَّ وَأَهْلَهَا
فَإِنِّي بِلَيْلِي قَدْ لَقِيتُ الدَّوَاهِيَا

عَلَى مِثْلِ لَيْلِي يَقْتُلُ الْمَرءُ نَفْسَهُ
وَإِنْ كُنْتُ مِنْ لَيْلِي عَلَى الْيَأْسِ طَاوِيَا
خَالِيَّ إِنْ ضَنُّوا بِلَيْلِي فَقَرِّبَا
لِيَ النِّعْشَ وَالْأَكْفَانَ وَاسْتَغْفِرَا لِيَا
وَإِنْ مِتَ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ فَأَبْلِغَا
شَبِيهَةَ ضَوْءِ الشَّمْسِ مِنْي سَلَامِيَا

ألا ليت ريعان الشباب جديد

جميل بثينة

ألا ليت ريعانَ الشبابِ جديـدُ
ودهرأ تولى، يا بـثـينَ، يعودُ
فنبقى كما كنّا نكونُ، وأنتمُ
قريبٌ وإذ ما تبـذلـينَ زهيدُ
وما أنسَ، مِ الأشياءِ، لا أنسَ قولها
وقد قُربتُ نضوي: أمصرَ تريدُ؟
ولا قولها: لولا العيونُ التي ترى،
لزُرْتُكَ، فاعذُرني، فدلكَ جُودُ
خليلي، ما ألقى من الوجدِ باطنُ
ودمعي بما أخفي، الغداةَ، شهيدُ
ألا قد أرى، والله أن ربَّ عبـرة
إذا الدار شطّطت بيننا، ستزيدُ
إذا قلتُ: ما بي يا بـثـينةُ قاتلي،
من الحبِّ، قالت: ثابتٌ، ويزيدُ
وإن قلتُ: رديّ بعضَ عقلي أعشْ بهِ
تولّيتُ وقالت: ذاكَ منك بعيدُ!
فلا أنا مردودٌ بما جئتُ طالباً،
ولا حبهـا فيمـا يبيدُ يبيدُ

جزتك الجواري، يا بشرين، سلامة
إذا ما خليلُ بانَ وهو حميد
وقلتُ لها، بيني وبينك، فاعلمي
من الله ميثاقٌ له وعهود
وقد كان حبسكم طريفاً وتالداً،
وما الحُبُّ إلا طارفٌ وتليدٌ
وإنَّ عَرُوضَ الوصلِ بيني وبينها،
وإنَّ سَهْلَتَهُ بالمني، لكـُـود
وأفريتُ عُمرِي بانتظاري وعدها،
وأبليتُ فيها الدهرَ وهو جديد
فليت وشاة الناس، بيني وبينها
يدوفُ لهم سُماً طماطمُ سُود
وليتهُم، في كلِّ مُمَسَّى وشارق،
تُضَاعَفُ أَكْبَالُ لهم وقيود
ويحسب نسوانٌ من الجهلِ أنني
إذا جئتُ، إياهنَّ كنتُ أريدُ
فأقسمُ طرفي بينهنَّ فيستوي
وفي الصننِ بَـؤُنٌ بينهنَّ بعيدُ
ألا ليت شعري، هل أبیتنَّ ليلةً
بـوادي القُـرى؟ إنني إذنُ لَسعيد!

وهل أهبطن أرضاً تظّل رياحها
 لها بالثاييا القاويات ويئيد؟
 وهل ألقين سعدى من الدهر مرة
 وما رث من حبل الصفاء جديد؟
 وقد تلتقي الأشتات بعد تفرق
 وقد تدرك الحاجات وهي بعيد
 وهل أزجرن حرفاً علا شملة
 بخرق تباريها سواهم قود
 على ظهر مرهوب، كأن نشوزة،
 إذا جاز هلاك الطريق، رُقود
 سبتني بعيني جوذر وسط ربرب
 وصدر كفاثور اللجين جيد
 تزيّف كما زافت إلى سلفاتها
 مباهية، طي الوشاح، ميوود
 إذا جنتها، يوماً من الدهر، زائراً،
 تعرض مفوض اليدين، صدود
 يصنّد ويغضي عن هواي، ويجتني
 ذنوباً عليها، إنه لعنود!
 فأصرمها خوفاً، كأنني مجائب،
 ويغفل عن مرة فنعود

ومن يُعط في الدنيا قريناً كمثلاًها،
فذلك في عيش الحياة رشيدٌ
يموتُ الهوى مني إذا ما لقيتها،
ويحيا، إذا فرقتها، فيعودُ
يقولون: جاهذا جميل، بغزوة،
وأَيَّ جهادٍ، غيـرهـن، أريدُ
لكل حديث بينهن بشاشةً
وكل قتلٍ عندهن شهيدٌ
وأحسن أيامي، وأبهج عيشتي،
إذا هيج بي يوماً وهُنَّ قُعود
تذكرتُ ليلي، فالفؤادُ عميدُ،
وشطت نواها، فالمزارُ بعيدُ
علقتُ الهوى منها وليداً، فلم يزلُ
إلى اليوم ينمي حبه ويزيدُ
فما ذكر الخُلالن إلا ذكرتها،
ولا البخلُ إلا قلتُ سوف تجود
إذا فكرتُ قالت: قد أدركتُ ودهُ
وما ضررتي بخلي، فكيف أجود!
فلو تُكشَفُ الأحشاء صويف تحتها،
لبثتُة حسب طارف وتليدُ

ألم تعلمي يا أمّ ذي الودع أنني
أضاحكُ ذكراكُم، وأنتِ صلود؟
فهل ألقين فرداً بثينة ليلة
تجودُ لنا من ودها ونجود؟
ومن كان في حبي بثينة يمتري،
فبرقاء ذي ضالٍ عليّ شهيدُ

أذكريني

أحمد رامي

أذكريني كلما الفجر بدا
ناشرا في الأفق أعلام الضياء
يبعث الأطيّار من أوكارها
فتحييه بترديد الغناء
قد سهرت الليل وحدي
بين آلامي وسهدي
وانجلي الصبح وها
وانطوى الليل وولي
فتذكرت الذي كان راحا
حين أفنياه أنسا وراحا
وجرى دمعي من فرط حنيني
فأرحمي قلبي وحنّي و أذكريني
أذكريني كلما الطير شدا
مرسلا في الدوح ألحان الصفاء
ينصت الزهر إلى أنغامه
فيحييه ببشر و انحناء
قد ظلمت اليوم أبكي
من أسى دهري و منك

وشدا الطير وغنى وتتاجى وتهنا
فتذكرت الذي طاف بسمعي
إذ مزجت الكأس في كفي بدمعي
وهفا قلبي من طول أنيني
فأرحمي دمعني وحنني واذكريني
اذكريني كلما الليل سجي
باعثا في النفس ذكرى الأوفياء
يعرض الماضي ويجلو صفحة
أشرق الإخلاص فيها والسواء
قد سقيت الحبيب ودي
ورعيت العمر عهدي
وبدا لي ما ألقى من تباريح الفراق
فتذكرت ليالينا المواضي
بين صد وتجنني وتراضني
واشتكت روعي من نار شجوني
فصليني بالتمني واذكريني

كلنا عشاق

محمد بن سليمان التلمساني

لا تخف من صنعت بك الأشواق
واشرح هواك فكاننا عشاق
قد كان يخفى الحب لولا دمـعك
الجاري ولولا قلبك الخفاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوى
في حمـله فالعاشقون رفاق
لا تجزع فلست أول مغـرم
فتكت به الوجنات والأحـداق
وأصبر على هجر الحبيب فربما
عاد الوصال وللـهوى أخـلاق
كم ليلة أسهرت أحداقي بها
ملقى وللأفكار بي أحـداق
يارب قد بعد الذين أحبهم
عني وقد ألف الرفاق فراق
وأسود حظي عندهم لما سرى
فيه بنار صـبـابتي إحراق
عرب رأى أصبح ميثاق لهم
أن لا يصح لديهم ميثاق

وعلى النياق وفي الأكلة معوض

فيه نفار دائم ونفاق

ماناء إلا حاربت أردافه

حصراً عليه من العيون نطاق

ترنوا العيون إليه في إطراره

إذا رننا فكلها إطرار

أنا في الهوى فرد

الأمير الصنعاني

إن الهوى العذري فنى فإذا صبوت فلا تلمني
أنا في الهوى فرد فلا تذكر سواي ولا تثني
قسماً بآيات الهوى لو حدث المجنون عني
لصحا ووافى أخذاً عني من العلم اللدني
فأسند الحديث الغرام سلسلاً إن شئت عني
وإذا شربت من الهوى خمراً فخذ من خمر دنّي
وإذا جهلت طريقة منه فسلني وامتحني
وأظهر غرامك مبرزاً ما في الضمير المستكن
صرح بما تهوى وبُخ باسم الحبيب ولا تكني
قل بعت روعي في الهوى فإذا استقلت فلا تُقْلني
لا تحسبن بيع الفؤاد بهم يسمى بيع غبن
ما الحب إلا لوعة وصباة تفنى وتضني
سقياً لدهر قد مضى ندماً عليه قرعت سني
أيام من بما أرى دسامة من غير من
وسعى بخدمتي الزمان ونلت منه فوق ظني
ما كنت أعرف ما الصدود ولا جفا الطبي الأغن
قد كنت أسأل ما الصدود وأي معنى للتجني
فعلى مَ أيام اللقاء قلبت لنا ظهر المجن
وتغيرت عما عهدت وأبدلت سهلاً بحزن
يا ليت شعري والفتى لولهان يولع بالتمني

هل عندهم عن لوعتي خبر وهل علموا بأنني
يا سعد حدث مسرعاً عنهم ودع عنك التآني
فحديثهم من بين أخ بار الوري معشوق أدني
يا دهري الجافي علام أملت ظل الغصن عني
ميلته من بعد ما قد كنت أدنيه وتدني
أبدلتني عن قربه نظماً ونثراً ليس يغني
أظنني أرضى بهذا بدلاً فذلك سوء ظن
لا كنت من أبناء آدم إن سمحت بنور جفني
أعني الضياء ومن إلي ه عنان هذا النظم أثني
بحر جواد فأتك نسخت به أخبار معن
علامة في النحو قد فاق المبرد وابن جني
بل لا أخص النحو فه و محقق في كل فن
وله من الآداب ما ينسى بأستاذ ابن جني
لا زال في الدنيا جمالاً للعلی في المجد يبني
ما طنبت أوتادها فوق الرياض سحاب مزن

حوّل سحابي

خالد الفيصل

حوّل سحابي واحسب أني وصلّته
وهبت هبايها وشالت سحابي
حلم على غفوة زمني حلمته
ليت الزمان اللي غفا ما صحى بي
في غمضة من ليل.... عمري سرقته
لاشك حظي من عذابي وشى بي
الليل يوم أنه صحى بي... جرحته
والعمر في مجروح ليلي سرى بي
من وقتي المجروح لجروح وقته
يمشي وحظي بالعناير مشى بي
لو أن قيدي في يديني كسرته
مير البلى قيد الغرام التوى بي
الله من صوت على الشوق جبهته
والله من كلمة غلى في كتابي
أطوح المسحوب مع كل نهته
واسمع على همس الليالي جوابي
يا معشر العشاق قلبي عصرته
قطرات خفاق من الوجد ذاب
على عشير بالوفا قد وعثته
لو شبت (أحبته)... مثل فتنة شبابي

نادميني

خالد الفيصل

مابقى غير الموادع يا حبيب
واجلي من العين نرات السريب
الذلول تسير والراكب غريب
والثرى من حدرها جاله لهيب
لاهل ركب ما بعد طبة الشعيب
والمراجل دربها دايم صعب
ضعيوا بعيدهم واخطوا القريب
ويا بعد فرق الغرير من اللبيب
وان تحث طاح من عين الرقيب
واللسان يجمله والا يعيب
والمسي بعيونك جروحي تطيب
يا شعاع بالعمر قبل المغيب
تبعث الآمال في وقت عجيب
نادميني.. كلها ساعه واغيب

يا قـو قلبك

محمد ابن فطيس

ياقـو قلبك على الصّـده ويا صُـبـرك
وياوسـع صـدري على صدك ويا صُـبـري
وياطـول عـمرـك بذاكرتي وياكُـبـرك
وياشـيب عيني بشيـب عـاد ذا كُـبـري
والله لـون حـمل صـبري فـوقك..ان تـبرك
والله ولو تـعـتـذر مـنـت بـعلى خـبري
ان ما جـبرك الغـلا ما اـقـدر على جـبرك
يالـلي على ارض الـوفا ما شـبرك بشـبري
تـزـعل وتـرجـع وتـلقـاني عـلى خـبرك
وانا انـكسر لك واجـيك ادوّر لـجـبري
طـيفك وذـكـراك طـيلة غـيـبـتك سـبرك
وشـوقي لشـوفـتك طـيلة غـيـبـتك سـبري
امـحق وليف ومحبـه والا اـقـول اـبرك
حسبي عـليك اعشـقك وانت اتـحـفر قـبري

سما لك شوق بعدما كان أقصر

امرؤ القيس

سما لك شوق بعدما كان أقصر
وحلت سليمي بطن قو فعرعرا
كِنَانِيَّةٌ بَانَتْ وَفِي الصَّدْرِ وَدُّهَا
وَرِيحٌ سَنَا فِي حُقَّةِ حِمِيرِيَّةٍ
بَعَيْنِي ظَغْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا
لدى جانب الأفلاج من جنب تيمرا
فَشَبَّهَتْهُمْ فِي آلٍ لَمَّا تَكَمَّشُوا
حسداً دوم أو سسفيناً مقيرا
أو المكرعات من نخيل ابن يامن
دوين الصفا اللائي يلين المشقرا
سوامق جبار أثيث فروعه
وعالين قنواناً من البسر أحمر
حمتة بنوا الربداء من آل يامن
بأسـيافهم حتى أقر وأوقرا
وأرضى بني الربداء واعتم زهوه
وأكمأته حتى إذا ما تهصرا
أطافت به جيلان عند قطاعه
تردد فيه العين حتى تحيرا

كأن دمي شغف على ظهر مرمز
كسا مزبد الساجوم وشياً مصورا
غرائر في كن وصون ونعمة
يحلين يا قوتاً وشذراً مفقرا
وريسح سناً في حقه حميرية
تخص بمقروك من المسك أذفرا
وباناً وألويأ من الهند داكياً
ورنأداً ولبنى والكياء المقتراً
غلن برهن من حبيب به ادعت
سليمى فأمسى حبها قد تبترا
وكان لها في سالف الدهر خلّة
يسارق بالطرف الخياء المستترا
إذا نال منها نظرة ريع قلبه
كما نرعت كأس الصبوح المخمر
نيافاً تزل الطير قذفاتيه
تراشي الفؤاد الرخص ألا تخترا
أسماء أمسى ودّها قد تغيرا
سنبدل إن أبدلت بالودّ أخراً
تذكرت أهلي الصالحين وقد أتت
على خملى خوص الركاب وأوجرا

فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُونَهَا
نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظُورًا
تَقْطَعُ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاءَ وَشَشِيرًا
بَسِيرٍ يَضْجَعُ الْعُودُ مِنْهُ يَمْنَهُ
أَخُوا لَجْهَدٍ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا
وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ ظَعَانِنَا
وَحَمَلَا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مَخْذَرًا
كَاتِلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْشَةِ
وَدُونِ الْغُمَيْرِ عَامِدَاتٍ لِحُضُورَا
فَدَعُ ذَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
نَمُولِ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّارَا
تَقَطَّعُ غَيْطَانَا كَأَن مَثُونَهَا
إِذَا أَظْهَرْتَ تُكْسِي مَلَاءَ مَنْشَرَا
بَعِيدَةً بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ كَأَنَّمَا
تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الظَّفَرِ هَرًّا مَشْجَرًا
تُطَايِرُ ظُرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ
صِلَابِ الْعُجَى مَلْثُومَهَا غَيْرُ أَمْعَرَا
كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا نَجَلَّتْ رِجْلُهَا حَذْفُ أَعْسَرَا

كَأَنَّ صَالِيلَ الْمَرَوْ حِينَ تُشِيدُهُ

صَالِيلَ زَيْوْفٍ يَنْقُودَنَ بَعْقِرَا

عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ

أَبْرَ بِمِثْثَاقٍ وَأَوْفَى وَأَصِيرَا

هُوَ الْمُنْزِلُ الْآلَافَ مِنْ جَوِّ نَاعِطٍ

بَنَى أَسَدٍ حَزْناً مِنَ الْأَرْضِ أَوْعِرَا

وَلَوْ شَاءَ كَانَ الْغَزْوُ مِنْ أَرْضِ حِمِيرٍ

وَلَكِنَّهُ عَمِداً إِلَى الرُّومِ أَنْفِرَا

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ

وَأَيَقُنَ أَنَا لَاحِقَانِ بِقَصِيرَا

فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا

نَحَاوِلُ مُلْكاً أَوْ نُمُوتُ فَنُغْذِرَا

وَإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتَ مُمْلِكاً

بَسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِقَ أَزُورَا

عَلَى لَاحِبٍ لَا يَهْتَدِي بِمَنَارِهِ

إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ النِّبَاطِي جَرَجِرَا

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي مَعَاوِدٍ

بَرِيدِ السَّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرَبِرَا

أَقْبَبَ كَسِيرُحَانَ الْغَضَا مُتَمَطِّراً

تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهِ قَدْ تَحَدَّرَا

إِذَا زُعْتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كَالِيَهُمَا
مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفْهِ ثُمَّ فَرَفَرَا
إِذَا قُلْتُ رَوْحَنَا أَرَنْ فَرَانِقُ
عَلَى جَعْدٍ وَاهِي الْإِبَاجِلِ أَبْتَرَا
لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بِعَابِكَ وَأَهْلَهَا
وَجَوًّا فَرَوَى نَخْلَ قَيْسِ بْنِ شَمْرَا
تَشِيمُ بُرُوقَ الْمُزْنِ أَيْنَ مَصَابُهُ
وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ يَا ابْنَةَ عَفْزِرَا
مَنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ لَوْ دَبَّ مَحُولُ
وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَذَارَانَ ظَلَّتْهُ
لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمُ هَاشِمِ
قَرِيبٌ وَلَا الْبَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكِرَا
أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعَهَا قَدْ تَحَدَّرَا
بُكَاءَ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا
إِذَا نَحْنُ سَرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
وَرَاءَ الْحَسَاءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصِرَا
إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ
وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلَتْ آخِرَا
كَذَلِكَ جَدِّي مَا أَصَاحِبٌ صَاحِبَا
مِنْ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغَيَّرَا

وَكُنَّا أَنْسَاءَ قَبْلَ غَزْوَةِ قُرْمُلٍ
وَرَتْنَا الْغِنَى وَالْمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرًا
وَمَا جِئْتُ خِيَلِي وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ
مَرَابِطَهَا فِي بَرْبَعِيصَ وَمَيْسَرَا
أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ
بِنَازِفَةِ ذَاتِ التُّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا
وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فَقْ قُدَارٍ إِنْ ظَلَلْتُهُ
كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا
وَنَشْرُبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوْلَنَا
نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان

امرؤ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
وَرَسَمَ عَقَتِ آيَاتِهِ مُنْذُ أَرْمَانَ
أَتَتْ حَجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ
كَخَطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رَهْبَانِ
ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَهَيَّجَتْ
عَقَابِيلَ سَقَمٍ مِنْ ضَمِيرٍ وَأَشْجَانِ
فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاءِ كَأَنَّهَا
كُلَّتْ مِنْ شَعِيبِ ذَاتِ سَحْجٍ وَتَهْتَانِ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ
فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَانِ
فَإِذَا تَرِينِي فِي رَحَالَةِ جَابِرِ
عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي
فِيَا رَبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ
وَعَانِ فَكَكَّتِ الْغُلُّ عَنْهُ فَفَدَانِي
وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ بَعَثْتُ بِسُحْرَةٍ
فَقَامُوا جَمِيعاً بَيْنَ عَاثٍ وَنَشْوَانِ
وَحَرَّقَ بَعِيدٍ قَدْ قَطَعَتْ نِيَاطَتُهُ
عَلَى ذَاتِ لَوْتٍ سَهْوَةَ الْمَشْيِ مِذْعَانِ

وغيث كألوان الفنا قد هبطته
تعاون فيه كل أوطف حنان
على هيكَل يُعطيك قبل سُؤاله
أفانين جري غير كز ولا وان
كتيس الظباء الأعفر انضرجت له
عقاب تدلت من شماريخ ثهلان
وخرق كجوف العير قفر مضلة
قطعت بسام ساهم الوجهة حسان
يدافع أعطاف المطايا بركنه
كما مال غصن ناعم فوق أغصان
ومجر كغلان الأنبيم بالغ
بيار العدو ذي زهاء وأركان
وحتى ترى الجون الذي كان بادياً
عليه عواف من سُور وعُبان

أَبَتْ ذِكْرَهُ مِنْ حُبِّ لَيْلَى تَعُودُنِي

كعب بن زهير

أَبَتْ ذِكْرَهُ مِنْ حُبِّ لَيْلَى تَعُودُنِي
عِيَادَ أَخِي الْحُمَى إِذَا قَلْتَ أَقْصِرَا
كَأَنَّ بَغِطَانَ الشَّرِيفِ وَعَاقِلِ
ذُرَا النَّخْلِ تَسْمُو وَالسَّافِينِ الْمُقَيَّرَا
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا وَصَلُ خَلَةٍ
كَذَاكَ تَوَلَّى كُنْتُ بِالصَّبْرِ أَجْدَرَا
وَمُسْتَأْسِدٍ يَنْدَى كَأَنَّ نُبَابَهُ
أَخُو الْخَمْرِ هَاجَتْ شَوْقَهُ فَتَذَكَّرَا
هَبَطْتُ بِمَلَبُونَ كَأَنَّ جَلَالَهُ
نَضَّتْ عَنْ أَدِيمِ لَيْلَى الطَّلُ أَحْمَرَا
أَمِينِ الشُّطَى عِبِلَ إِذَا الْقَوْمُ آنَسُوا
مَدَى الْعَيْنِ شَخْصاً كَانَ بِالشَّخْصِ أَبْصَرَا
وَحَالِي الْجَبَا أوردته الْقَوْمَ فَاسْتَقُوا
بِسُفْرَتِهِمْ مِنْ آجِنِ الْمَاءِ أَصْنَفَرَا
وَحَرْقِ يَعْجُ الْعَوْدُ أَنْ يَسْتَبِينَهُ
إِذَا أوردَ الْمَجْهُولَةَ الْقَوْمُ أَصْدَرَا
تَرَى بِحِفَافَتِهِ الرِّذَائِيَا وَمَتْنَتِهِ
قِيَاماً يُقْتَرَنُ الصَّرِيفَ الْمُقْتَرَا

تركتُ به من آخر الليل موضعي
لديه وملقاي النقيشَ المُسمرا
ومثني نواجِ ضميرِ جدلية
كجفن اليماني نيهها قد تحسرا
ومرّقة عيطاء بادرتُ مقصرا
لأسنانيس الأشباح أو اتتورا
على عجلٍ مني غشاشاً وقد بدا
ذراً النخلِ واحمراً النهارُ فأذبرا

بان الشباب وأمسى الشيب قد أزفا

كعب بن زهير

بان الشباب وأمسى الشيب قد أزفا
ولا أرى لشبابٍ ذاهبٍ خلفاً
عاد السوادُ بياضاً في مفارقه
لا مرحباً هابذا اللون الذي ردفا
في كل يوم أرى منه مبيّنة
تكاد تسقط مني منة أسفا
ليت الشباب حليف لا يزالنا
بل ليت ارتد منه بعض ما سلفا
ما شرّها بعد ما ابيضت مسائحها
لا الود أعرفه منها ولا اللطفا
لو أنها آذنت بكراً لقلت لها
يا هتد مالك أو لو آذنت نصفا
لولا بنوها وقول الناس ما عطف
على العتاب وشر الود ما عطف
فلن أزال، وإن جاملت، مضطجناً
في غير نائرة ضباً لها شنفاً
ولا حب كحصير الراملات ترى
من المطي على حافاته نطفاً

والمُرْذِيَّاتِ عَلَيْهَا الطَّيْرُ تَنْقُرُهَا
إِمَّا لِهَيْدًا وَإِمَّا زَاحِفًا نَطْفًا
قَدْ تَرَكَ الْعَامِلَاتُ الرَّاسِمَاتُ بِهِ
مِنْ الْأَجْزَةِ فِي حَافَاتِهِ خَنْفًا
يَهْدِي الضُّلُولَ ذُلُولٍ غَيْرِ مُعْتَرِفٍ
إِذَا تَكَاعَدَهُ دَوِّيُّهُ عَسَفًا
سَمَحَ دَرِيرٍ إِذَا مَا صُوءَةٌ عَرْضَتْ
لَهُ قَرِيبًا لِسَهْلٍ مَالٍ فَانْحَرَفًا
يَجْتَازُ فِيهِ الْقَطَا الْكُدْرِيَّ ضَاحِيَةً
حَتَّى يَسُوءَ سِمَالًا قَدْ خَلَّتْ خَلْفًا
يَسْتَقِينَ طُلُوسًا خَفِيَّاتٍ تَرَاطُنُهَا
كَمَا تَرَاطُنُ عُجْمٌ تَقْرَأُ الصُّحُفَا
جَوَانِحُ كَالْأَفَانِي فِي أَفَاحِصِهَا
يَنْظُرْنَ خَلْفَ رَوَايَا تَسْتَقِي نَطْفًا
حَمْرٌ حَوَاصِلُهَا كَالْمَغْدِ قَدْ كَسَيْتُ
فَوْقَ الْحَوَاجِبِ مِمَّا سَبَدَتْ شَعَفَا
يَوْمًا قَطَعَتْ وَمَوْمَاةٍ سَرَيْتُ إِذَا
مَا ضَارِبُ الدُّفِّ مِنْ جَنَانِهَا عَزَفَا
كَافَتْهَا حَرَّةَ اللَّيْتَيْنِ نَاجِيَةً
قَصْرَ الْعَشِيِّ ثُبَارِي أَيْنُقَا عَصْفَا

أَبْقَى التَّهْجِرُ مِنْهَا بَعْدَ مَا ابْتَدَلَتْ
مَخِيلَةً وَهَيَابًا خَالِطًا كَثَقًا
تَتَجَوَّوْا وَتَقَطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقِ
كَالْجِذْعِ شَذَبَ عَنْهُ عَائِقٌ سَعَفًا
كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكُتُهَا
كَسَوْتِهِ جَوْرَفًا أَقْرَابُهُ خَصَفًا
يَجْتَازُ أَرْضَ فَلَاةٍ غَيْرَ أَنْ بِهَا
آثَارَ جَنٍّ وَوَسْمًا بَيْنَهُمْ سَلَفًا
تُبْرِي لَهُ هِقْلَةً خَرَجَاءُ تَحْسِبُهَا
فِي الْآلِ مَخْلُولَةً فِي قَرْطَفٍ شَرَفًا
ظَلًّا بِأَقْرِيبَةِ النَّفَاخِ يَوْمَهُمَا
يَحْتَفِرَانِ أَصُولَ الْمَغْدِ وَاللُّصَفَا
وَالشُّرَى حَتَّى إِذَا اخْضَرَّتْ أَنْوْفُهُمَا
لَا يَأْلَوَانِ مِنَ التُّنُومِ مَا نَقَفَا
رَاحَا يَطِيرَانِ مَعُوجَّيْنِ فِي سَرَعِ
وَلَا يَرِيعَانِ حَتَّى يَهْبِطَا أَنْفَا
كَالْحَبَشِيِّيْنَ خَافَا مِنْ مَلِكِهِمَا
بَعْضَ الْعَذَابِ فَجَالَا بَعْدَ مَا كُتِفَا
كَالْخَالِيَيْنِ إِذَا مَا صَوَّبَا ارْتَفَعَا
لَا يَحْقِرَانِ مِنَ الْخُطْبَانِ مَا نَقَفَا

فاغترها فشاها وهي غافلة

حتى رآته وقد أوفى لها شرفا

فشمرت عن عمودي بانه نبلا

كان ضاحي قشر عنهما انقرفا

وقاربت من جناحيها وجوجتها

سكاء تنثني إليها لينا خصفا

كانت كذلك في شأو ممنعة

ولو تكلف منها مثله كلفا

الْقَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَذُولُ بِدَائِهِ

المتنبي

الْقَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَذُولُ بِدَائِهِ
وَأَحَقُّ مِنْكَ بِجَفْنِهِ وَبِمَائِهِ
فَوَمَنْ أَحَبُّ لَأَعْصِيَّتِكَ فِي الْهَوَى
قَسَمًا بِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبِهَائِهِ
أَحْيَاهُ وَأَحَبَّ فِيهِ مَلَامَةٌ؟
إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ
عَجِبَ الْوُشَاةُ مِنَ الْحَاةِ وَقَوْلِهِمْ
دَغَ مَا نَرَاكَ ضَعُفْتَ عَنْ إِخْفَائِهِ
مَا الْخِيْلُ إِلَّا مَنْ أَوْدُ بِقَلْبِهِ
وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ
إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى
أَوْلَى بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِخَائِهِ
مَهْلًا فَإِنَّ الْعَذْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ
وَتَرْفُقًا فَالَسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ
وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَاذِ كَالْكَرَى
مَطْرُودَةً بِسُوءِ هَادِرِهِ وَبُكَائِهِ
لَا تَعْذِلِ الْمُشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ
حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ

إِنَّ الْقَتِيلَ مُضَرَّجاً بِدُمُوعِهِ
 مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضَرَّجاً بِدِمَائِهِ
 وَالْعِشْقُ كَالْمَعْشُوقِ يَعَذُّبُ قُرْبَهُ
 الْمُبْتَالَى وَيَنَالُ مِنْ حَوَائِئِهِ
 لَوْ قُلْتُ لِلدَّيْفِ الْحَزِينَ فَدَيْتُهُ
 مِمَّا بِهِ لَا غَرَّتَهُ بِفِدَائِهِ
 وَقِيَّ الْأَمِيرُ هَوَى الْعُيُونِ فَإِنَّهُ
 مَا لَا يَزُولُ بِبَاسِهِ وَسَخَائِهِ
 يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ بِنَظَرِهِ
 وَيَخُودُ بَيْنَ فُؤَادِهِ وَعَزَائِهِ
 إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً
 لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ
 فَأَتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتِهِ
 مُتَّصِلُصِلًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ
 مَنْ لِّلسَّيُوفِ بَأْنٌ يَكُونُ سَمِيحًا
 فِي أَمْنِهِ وَفِرْنَسِهِ وَوَفَائِهِ
 طَبِيعَ الْحَدِيدِ فَكَانَ مِنْ أَجْنَاسِهِ
 وَعَلَى الْمَطْبُوسِ مِنْ آبَائِهِ

أَقْنَاعَةٌ، مِنْ بَعْدِ طُولِ جَفَاءٍ

أبو فراس الحمداني

أَقْنَاعَةٌ، مِنْ بَعْدِ طُولِ جَفَاءٍ،
بَدَنُو طَيْفٍ مِنْ حَبِيبِ نَاءٍ!
بِأَبِي وَأُمِّي شَادِنٌ قَلْبَا لَهْ:
نَفْسُ دِيكَ بِالْأَمَّاتِ وَالْأَبَاءِ
رَشَاءٌ إِذَا لَحِظَ الْعَفِيفُ بِنَظَرِهِ
كَانَتْ لَهُ سَبِيلاً إِلَى الْفَحْشَاءِ
وَجَنَائِهُ تَجْنِي عَلَى عَشَائِهِ
بِإِدْيَعٍ مَا فِيهَا مِنَ الْأَلَاءِ
بِإِیْضٍ عَلَتْهَا حُمْرَةٌ فَتَوَرَّدَتْ
مِثْلَ الْمَدَامِ خَلَطَتْهَا بِالْمَاءِ
فَكَأَنَّمَا بَرَزَتْ لَنَا بِغَلَالَةٍ
بِإِیْضَاءٍ تَخْتِ غِلَالَةُ حُمْرَاءِ
كَيْفَ اتَّقَاءُ لِحَاضِهِ؛ وَعِیُونُنَا
طُرُقٌ لَأَسْنُهُمَا إِلَى الْأَحْشَاءِ؟
صَبَغَ الْحَيَا خَذْيَهُ لَوْنِ مَدَامِعِي
فَكَأَنَّهُ يَكِي بِمِثْلِ بَكَائِي
كَيْفَ اتَّقَاءُ جَانِ يَرْمِينَا
بِظُبَى الصَّوَارِمِ مِنْ عِیُونِ ظِبَاءِ؟

يَا رَبُّ تِلْكَ الْمَقْلَةُ الْبُجْلَاءُ،

حَاشَاكَ مِمَّا ضَمَنْتَ أَحْشَائِي؟

جَازَيْتَنِي بَعْدَ بَقْرِي فِي الْهَوَى

وَمَنْحَتَنِي غَدْرًا بِحُسْنِ وَقَائِي

جَادَتْ عِرَاصُكَ يَا شَامُ سَحَابَةً

عَرَّاضَةً مِنْ أُنْدَقِ الْأَنْوَاءِ!

بَلَدُ الْمَجَانَةِ وَالْخَلَاعَةِ وَالصَّبَا

وَمَحَلُّ كُلِّ قُتُوَّةٍ وَقَتَّاءِ

أَنْوَاعُ زَهْرِ وَالتَّفَافُ حَذَائِقِ

وَصَفَاءُ مَاءٍ وَاعْتِدَالُ هَوَاءِ

وَحَرَائِدُ مِثْلُ الدُّمَى يَسْتَقِينَنَا

كَاسَيْنِ مِنْ لُخْظٍ وَمِنْ صَهْبَاءِ

وَإِذَا أَدْرَنْ عَلَى النَّدَامَى كَاسَهَا

غَنَيْنَنَا شِعْرَ ابْنِ أَوْسِ الطَّائِي

فَارَقْتُ، حِينَ شَخَصْتُ عَنْهَا، لَذِي

وَتَرَكْتُ أَحْوََالَ السَّرُورِ وَرَائِي

وَنَزَلْتُ مِنْ بَلَدِ "الْجَزِيرَةِ" مَنْزِلًا

خَلُوءًا مِنَ الْخُلَطَاءِ وَالنَّدَامِ

فَيُمرُّ عِنْدِي كُلُّ طَعْمٍ طَيِّبٍ

مِنْ رِيْقِهَا وَيَضْرِيْقُ كُلُّ فَضَاءِ

الشَّامُ لَا بَلَدَ الْجَزِيرَةِ لَنَتِي
و"قويق" لَا مَاءَ "الفرات" مِنِّي
وَأَبَيْتُ مُرْتَهَنَ الْفُؤَادِ بِمَنْبَجِ السَّ—
—وداء لَا "بالرقعة" البِيضَاءِ
مَنْ مَبْلَغُ النَّدَمَاءِ: أَنِّي بَعْدَهُمْ
أُمْسِي نَسِيْمَ كَوَاكِبِ الْجَوَازِءِ؟
وَلَقَدْ رَعَيْتُ فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ رَعَى
مَنْكُمْ عَلَى بَعْدِ السِّدَارِ إِخْسَائِي؟
فَحَسَمَ الْغَبِيُّ وَقَلَّتْ غَيْرَ مَلْجَأٍ:
إِنِّي لَمْشَتَاقٌ إِلَى الْعَلِيَاءِ
وَصِنَاعَتِي ضَرْبُ السَّيُوفِ وَإِنِّي
مُتَعَرِّضٌ فِي الشَّعْرِ بِالشَّعْرَاءِ
وَاللَّهُ يَجْمَعُنَا بَعْزٍ دَائِمٍ
وَسَلَامَةٍ مَوْصُولَةٍ بَبْقَاءِ

حيًا صاحبي أم العلاء

بشار بن برد

حيًا صاحبي أم العلاء
واحذرا طرف عينها الحوراء
إن في عينها دواء وداء
لملِّمٌ والدَّاءُ قَبْلُ الدَّواءِ
ربَّ ممسى منها إلينا رَغْـ
م إزاء لا طاب عيش إزاء!
أسقمت ليلة الثلاثاء قلبِي
وتصدت في السَّبتِ لي لشقائي
وغداة الخميس قد موَّتتني
ثم راحت في الخلَّة الخضراء
يوم قالت: إذا رأيتك في النُّو
م خيالاً أصبت عيني بسداء
واستخفُّ الفؤادُ شوقاً إلى قُر
بك حتَّى كأنني في الهواء
ثم صدت لِقو حمَّاء فينا
يا لقومي نَمي على حمَّاء!
لا تلوما فإنها من نساء
مشرفات يطرفن طرف الظباء

وأعيننا امراً جفا ودّه الحيُّ
وأمسى من الهوى في عناء
اعرضنا حاجتي عليها وقولاً:
أنسى السرار تحت الرداء
ومقامي بين المصلّى إلى المنبرِ
بر أبكي عليك جهد البكاء
ومقال الفتاة: عودي بحلم
ما التّجني من شيمة الحلماء
فاتّق الله في فتى شفه الحب
وقول العدى وطول الجفاء
أنت باعدت فأمسى من الشؤ
ق صريعاً كأنه في الفضاء
فاذكري وأية عليك وجودي
حسبك الوأي قاحاً في السخاء
قد يسيء الفتى ولا يخلف الو
عد فإوفي ما قلت بالروحاء
إن وعد الكريم دين عليه
فأقض واطفر به على الغرماء
فاستهأت بعبرة ثم قالت
كان ما بيننا كظل السراء

يا سَلِيمى قُومى فَرُوحى إِلَيْهِ
 أَنْتِ سُرُورَتِي مِنَ الْخُلُطَاءِ
 بُلْغِيهِ السَّلَامَ مِنِّي وَقُولِي:
 كُلُّ شَيْءٍ مَصِيرُهُ لِفَنَاءِ
 فَتَسَلَّيْتُ بِالْمَعَارِفِ عَنْهَا
 وَتَعَزَّيْتُ قَلْبِي وَمَا مِنْ عِزَاءِ
 وَفَلَاةٍ زوراءَ تَلْقَى بِهَا الْعِيَاءُ
 الْعَيْنَ رِفَاضاً يَمْشِينَ مَشْيَ النِّسَاءِ
 بِالرَّكْبِ، فَضَاءُ
 مَوْصُولةً بِفَضَاءِ
 قَدْ تَجَشَّعَتْهَا وَالْجَنْدَبُ الْجَوْ
 نِ نِدَاءٍ فِي الصُّبْحِ أَوْ كَالنِّدَاءِ
 حِينَ قَالَ الْيَعْفُورُ وَارْتَكُضَ الْآ
 لُ بِرِيعَانِهِ ارْتَكُضَ النَّهَاءُ
 بِسُبُوحِ الْيَدَيْنِ عَامِلَةً
 الرَّجُلِ مَرُوحٍ تَغْلُو مِنَ الْغُلُوءِ
 هُمَّهَا أَنْ تَزُورَ عُقْبَةَ فِي الْمُلْكِ
 لِي فَتُرَوِّى مِنْ بَحْرِهِ بِدِلَالِ
 مَالِكِي تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْحَرُّ
 بَأْ كَمَا انْشَقَّتِ الدُّجَى عَنْ ضِيَاءِ

أَيُّهَا السَّائِلِي عَنْ الْحَزْمِ وَالنَّجْدَةِ
وَالْبِئَاسِ وَالنَّسْدِي وَالْوَقَّاءِ
إِنَّ تِلْكَ الْخِلَالَ عِنْدَ ابْنِ سَلَمٍ
وَمَزِيداً مِنْ مِثْلِهَا فِي الْغَنَاءِ
كَخِرَاجِ السَّمَاءِ سَيْبُ يَدِيهِ
لِقَرِيبٍ وَنَازِحِ الدَّارِ نَاءِ
حَرَّمَ اللَّهُ أَنْ تَرَى كَابِنِ سَلَمٍ
عُقْبَةَ الْخَيْرِ مُطْعِمُ الْفُقَرَاءِ
يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الْحَبُّ
وَتُغْشَى مِنْ أَزَلِ الْكَرْمَاءِ
لَيْسَ يَعْطِيكَ الرَّجَاءُ وَلَا الْخَوْ
فِ وَلَكِنْ يَلْذُ طَعْمُ الْعَطَاءِ
لَا وَلَا أَنْ يَقَالَ شَيْمَةُ الْجَوْ
ذُ وَلَكِنْ طَبَائِعُ الْآبَاءِ
إِنَّمَا لَذَّةُ الْجَوَادِ ابْنِ سَلَمٍ
فِي عَطَاءٍ وَمَرْكَبٍ لِلْقَاءِ
لَا يَهَابُ الْوَعْيُ وَلَا يَعْبُدُ الْمَاءُ
سَالٌ وَلَكِنْ يُهَيِّنُهُ النَّشَاءُ
أَرْجِي لَهَا يَلْذُ تَمْطِئُ
لَ وَأُخْرَى سَمٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ

قَدْ كَسَانِي خَرًّا وَأَخْذَمَنِي الْخُو
 رَ وَخَلًّا بَنِيَّتِي فِي الْخُلَاءِ
 وَحَبَّانِي بِهِ أَغْرَ طَوِيلَ الْبَا
 عِ صَلَاتِ الْخُدَّيْنِ غَضُّ الْفَتَاءِ
 فَقَضَى اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ كَمَا مَا
 تَ بَنُونَا وَسَالَفُ الْأَبَاءِ
 رَاحَ فِي نَعْشِهِ وَرُخْتُ إِلَى "عُقْبَةَ"
 بَةِ "أَشْكَو فَقَالَ غَيْرَ نَجَاءِ
 إِنْ يَكُنْ مِنْصَفٌ أَصَبْتُ فَعِنْدِي
 عَاجِلٌ مِثْلُهُ مِنْ الْوُصَفَاءِ
 فَتَجَزَّتْهُ أَشْمٌ كَجَرِّ اللَّيْثِ
 يَثِرُ غَادَاكَ خَارِجاً مِنْ ضَرَاءِ
 فَجَزَى اللَّهُ عَنْ أَخِيكَ ابْنَ سَلَمٍ
 حِينَ قُلَّ الْمَعْرُوفُ خَيْرَ الْجَزَاءِ
 صَبَّحْتَنِي يَدَاهُ حَتَّى كَانَنِي
 ذُو ثَرَاءٍ مِنْ سِرِّ أَهْلِ الثَّرَاءِ
 لَا أَبَالِي صَفْحَ اللُّثَمِ وَلَا تَجْـ
 رِي دَمَوْعِي عَلَى الْخَوُونِ الصُّفَاءِ
 فَانِي أَمْرًا أَبْرَ عَلَى الْبُخْلِ
 بِكَفِّ مَحْمُودَةٍ بَيُّضَاءِ

يشتري الحمد بالتثنا ويرى الذئ
م فظيعاً كالحية الرقشاء
ملك يفرغ المنابر بالفـ
ويسقي الدماء يوم الدماء
كم له من يد علينا وفيها
وأيد بيض على الأكفاء
أسد يقضهم الرجـال وإن
شئت فغيث أجش ثر السماء
قائم باللواء يدفع بالمو
ت رجـالاً عن حرمة الخلفاء
فعلى عقبة السلام مقيماً
وإذا سار تحت ظل اللواء

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا عَنْ تَدَانِينَا

ابن زيدون

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا عَنْ تَدَانِينَا،
وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا
أَلَّا وَقَدْ حَانَ صُبْحُ الْبَيْنِ، صَبَحْنَا
حَيْنٌ، فَقَامَ بِنَا لِلْحَيْنِ نَاعِينَا
مَنْ مَبْلَغُ الْمَلْبَسِينَا، بَانْتِزَاحِهِمْ،
حُزْنًا، مَعَ الدَّهْرِ لَا يَبْلَى وَيُثْلِينَا
أَنَّ الزَّمَانَ السَّذِي مَازَالَ يُضْحِكُنَا
أَنْسَاءً بِقُرْبِهِمْ قَدْ عَادَ يُبْكِينَا
غِيْظَ الْعِدَا مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى فِدَعَوَا
بِأَنَّ نَغَصَّ، فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا
فَانْحَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا بِأَنْفُسِنَا،
وَأَنْبَتَ مَا كَانَ مَوْصُولًا بِأَيْدِينَا
وَقَدْ نَكُونُ، وَمَا يُخْشَى تَفَرَّقُنَا،
فَالْيَوْمَ نَحْنُ، وَمَا يُرْجَى تَلَاقِينَا
يَا لَيْتَ شَعْرِي، وَلَمْ نَعْتَبْ أَعَادِيكُمْ،
هَلْ نَالَ حَظًّا مِنَ الْعُتْبَى أَعَادِينَا
لَمْ نَعْتَقِدْ بَعْدَكُمْ إِلَّا الْوَفَاءَ لَكُمْ
رَأْيَا، وَلَمْ نَتَقَلَّدْ غَيْرَهُ دِينَا

مَا حَقَّنَا أَنْ تُقِرُّوا عَيْنَ ذِي حَسَدٍ
 بِنَا، وَلَا أَنْ تُسُرُّوا كَاثِرًا فِينَا
 كُنَّا نَرَى الْيَأْسَ تُسَلِّينَا عَوَارِضُهُ،
 وَقَدْ يَسُنُّنَا فَمَا لِلْيَأْسِ يُغْرِينَا
 بِنْتُمْ وَبِنَا، فَمَا ابْتَلَّتْ جَوَانِحُنَا
 شَوْقًا إِلَيْكُمْ، وَلَا جَقَّتْ مَاقِينَا
 نَكَادُ، حِينَ تَتَّاجِبُكُمْ ضَمَائِرُنَا،
 يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا
 خَالَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَّامُنَا، فَخَدَّتْ
 سُودًا، وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لِيَالِينَا
 إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَّقَ مِنْ تَأْلُفِنَا؛
 وَمَرَبَعُ اللَّهِ وَصَافٍ مِنْ تَصَافِينَا
 وَإِذْ هَمَّصَرْنَا فَنُورَ الْوَصْلِ دَانِيَةً
 قِطَافُهَا، فَجَنَيْتَنَا مِنْهُ مَا شِينَا
 لِيُسْقَ عَهْدُكُمْ عَهْدَ السَّرُورِ فَمَا
 كُنْتُمْ لَأُرَوَّاحِنَا إِلَّا رِيَّاحِينَا
 لَا تَحْسَبُوا نَايَكُمْ عَنَّا يَغْيِرُنَا؛
 أَنْ طَالَمَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَا!
 وَاللَّهِ مَا طَلَبَتْ أَهْوَاؤُنَا بَدَلًا
 مِنْكُمْ، وَلَا انْصَرَفَتْ عَنْكُمْ أَمَانِينَا

يا ساري البرق غاد القصرَ واسق به
مَنْ كانَ صِرفَ الهوى والودَّ يسقينَا
واسألُ هُنَالِكَ: هلْ عَنَى تَذَكُّرُنَا
إِفْسَاءً، تَذَكُّرُهُ أَمْسَى يَعْنِينَا؟
وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا
مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيًّا كانَ يَحِينَا
فهلْ أرى الدَّهْرَ يَقْضِينَا مَسَاعِفَةً
مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَبًّا تَقْاضِينَا
رَبِيبٌ مُلْكٍ، كَأَنَّ اللَّهَ أَنْشَأَهُ
مِسْكَاً، وَقَدَّرَ إِنْشَاءَ الْوَرَى طِينَا
أَوْ صَاغَهُ وَرِقاً مَخْضاً، وَتَوَجَّهُ
مِنْ نَاصِعِ الثَّبرِ إِدَاعاً وَتَحْسِينَا
إِذَا تَأَوَّدَ آدَتُهُ، رَفَاهِيَّتُهُ،
تُومُ الْعُقُودِ، وَأَدْمَتُهُ الْبُرَى لِينَا
كَانَتْ لَهُ الشَّمْسُ ظِئْراً فِي أَكْلَتِهِ،
بَلْ مَا تَجَلَّى لَهَا إِلَّا أَحَايِينَا
كَأَنَّمَا أَثْبَتَتْ، فِي صَحْنِ وَجْنَتِهِ،
زُهْرُ الْكَوَاكِبِ تَعْوِيْذاً وَتَزْيِينَا
مَا ضَرَّ أَنْ لَمْ نَكُنْ أَكْفَاءَهُ شَرْقاً،
وَقِي الْمَوَدَّةَ كَافٍ مِنْ تَكَايِينَا؟

يَا رَوْضَةَ طَالَمَا أَجْنَتُ لَوَاحِظَنَا
 وَرَدَا، جَلَاهُ الصُّبَا غَضًّا، وَنَسْرِينَا
 وَيَا حَيَاةَ تَمَلِّينَا، بَزْهَرَتِهَا،
 مُنَى ضُرُوبًا، وَلِذَاتِ أَفَانِينَا
 وَيَا نَعِيمًا خَطَرْنَا، مِنْ غَضَارَتِهِ،
 فِي وَشْيِ نَعْمَى، سَحَبْنَا ذَيْلَهُ حِينَا
 لَسْنَا نُسَمِّيكِ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً؛
 وَقَدْرُكَ الْمُعْتَلَى عَنْ ذَاكَ يُغْنِينَا
 إِذَا انْفَرَدَتْ وَمَا شُورِكْتِ فِي صِفَةٍ،
 فَحَسْبُنَا الْوَصْفُ إِضْطَاحًا وَتَبْيِينَا
 يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ أَبَدِلْنَا، بِسَدْرَتِهَا
 وَالْكُوْثِرِ الْعَذْبِ، زَقُومًا وَغَسَلِينَا
 كَأَنَّنَا لَمْ نَبِتْ، وَالْوَصْلُ ثَالِثُنَا،
 وَالسَّعْدُ قَدْ غَضَّ مِنْ أَجْفَانِ وَأَشِينَا
 إِنَّ كَانَ قَدْ عَزَّ فِي الدُّنْيَا اللَّقَاءُ بِكُمْ
 فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ نَلْقَاكُمْ وَتَلْقُونَا
 سِرَّانٍ فِي خَاطِرِ الظُّلْمَاءِ يَكْتُمُنَا،
 حَتَّى يَكَادَ لِسَانُ الصَّبْحِ يَفْشِينَا
 لَا غُرُوفَ فِي أَنْ ذَكَرْنَا الْحَزْنَ حِينَ نَهَتْ
 عَنْهُ النَّهْيُ، وَتَرَكْنَا الصَّبْرَ نَاسِينَا

إِنَّا قَرَأْنَا الْأَسَى، يَوْمَ النَّوَى، سُوراً
 مَكْتُوبَةً، وَأَخَذْنَا الصَّبْرَ تَلْقِينَا
 أَمَّا هَوَاكَ، فَلَمْ نَعْدِلْ بِمَنْهَلِهِ
 شُرْباً وَإِنْ كَانَ يُرْوِينَا فَيُظْمِينَا
 لَمْ نَجْفُ أَفَقَ جَمَالِ أَنْتِ كَوَكْبَةٍ
 سَالِينَ عَنْهُ، وَلَمْ نَهْجُرْهُ قَالِينَا
 وَلَا اخْتِيَاراً تَجَنَّبْنَاهُ عَنْ كَثَبٍ،
 لَكِنْ عَدَّتْنَا، عَلَى كُرْهِ، عَوَادِينَا
 نَأْسَى عَلَيْكَ إِذَا حُتَّتْ، مُشْعَشَعَةً،
 فِينَا الشُّمُولُ، وَغَنَانَا مُغْنِينَا
 لَا أَكْوَاسُ الرِّاحِ تُبَدِي مِنْ شِمَائِلِنَا
 سَيِّمَا ارْتِيَاكِ، وَلَا الْأَوْتَارُ تُلْهِينَا
 دُومِي عَلَى الْعَهْدِ، مَا دُمْنَا، مُحَافِظَةً،
 فَالْحَرُّ مَنْ دَانَ إِنْصَافاً كَمَا دِينَا
 فَمَا اسْتَعْضُنَا خَلِلاً مِنْكَ يَحْبِسُنَا
 وَلَا اسْتَفَدْنَا حَبِيباً عَنْكَ يَثْنِينَا
 وَلَوْ صَبَا نَحْوَنَا، مِنْ غُلُوِّ مَطْلَعِهِ،
 بَدْرُ الدُّجَى لَمْ يَكُنْ حَاشَاكَ يَصْبِينَا
 أَبْكِي وَقَاءً، وَإِنْ لَمْ تَبْذُلِي صِلَةً،
 فَالطِّيفُ يُقْنِعُنَا، وَالذِّكْرُ يَكْفِينَا

وَفِي الْجَوَابِ مَتَاعٌ، إِنْ شَفَعْتَ بِهِ
بِيضَ الْأَيْدِي، الَّتِي مَا زِلْتَ تُؤَلِّينَا
إِلَيْكَ مِنَّا سَلَامُ اللَّهِ مَا بَقِيَتْ
صَبَابَةٌ بِكَ نُخْفِيهَا، فَتَخْفِينَا

أَلَسْتَ تَرَى مَا فِي الْعُيُونِ مِنَ السُّقْمِ

صفي الدين الحلبي

أَلَسْتَ تَرَى مَا فِي الْعُيُونِ مِنَ السُّقْمِ،
لَقَدْ نَحَلَ الْمَعْنَى الْمَدْفَقُ مِنْ جِسْمِي
وَأَضَعْتُ مَا بِي بِالْخُصُورِ مِنَ الضَّنَا،
عَلَى أَنَّهَا مِنْ ظَلَمِهَا غَصِبْتُ قِسْمِي
وَمِمَّا ذَاكَ إِلَّا أَنْ يَوْمَ وَدَاعِنَا
لَقَدْ غَفَلْتُ عَيْنُ الرَّقِيبِ عَلَى رُغْمِ
ضَمَمْتُ ضَنَا جِسْمِي إِلَى ضُعْفِ خَصَرِهَا
لْجَنَسِيَّةِ كَانَتْ لَهَا عَلَّةُ الضَّمِّ
رَبِيبَةُ خِذْرِ يَجْرَحُ اللَّحْظُ خَدَّهَا،
فَوَجَنَّتْهَا تَدْمَى وَالْحَاطُهَا تُدْمِي
يُكَالِمُ لَفْظِي خَدَّهَا إِنْ ذَكَرْتُهَا،
وَيُؤَلِّمُهُ إِنْ مَرَّ مَرَّاهُ فِي وَهْمِي
إِذَا ابْتَسَمْتُ، وَالْفَاحِمُ الْجَعْدُ مَسْبِلُ،
تُضِلُّ وَتَهْدِي مِنْ ظَلَامٍ وَمِنْ ظَلَمِ
تَغَزَّلْتُ فِيهَا بِالْغَزَالِ، فَأَعْرَضَتُ،
وَقَالَتْ: لِعَمْرِي هَذِهِ غَايَةُ الذَّمِّ
وَصَدْتُ، وَقَدْ شَبِهْتُ بِالْبَدْرِ وَجْهَهَا
نِفَارًا، وَقَالَتْ صَسْرَتٌ تَطْمَعُ فِي شَتْمِي

وكم قد بذلتُ النفسَ أخطبُ وصلها،
وخاطرتُ فيها بالنفيسِ على علم
فلم تلدِ الدنيا لنا غيرَ ليلةٍ
نعمتُ بها ثم استمرت على العقم
فيا من أقامتني خطيباً لو صفها،
أرصعُ فيها اللفظَ في النثرِ والنظم
خذي الدُرَّ من لفظي فإن شئتِ نظمَه
وأعوزَ سلكَ للنظامِ لها جسمي
ففيك هدرتُ الأهلَ والمالَ والغنى
ورتبةَ دسّتِ الملكِ والجاهِ والحكم
وقلتِ لقد أصبحتُ في الحيِّ مفرداً،
صدقتِ، فهلاً جازَ عقوك في ظلمي
ألم تشهدي أنني أمثلُ للعدى
فتسهرَ خوفاً أن تراني في الحُلمِ
فكم طمعوا في وحدتي فرميتهم
بأضيّقَ من سُمٍّ وأقتلَ من سُمٍّ
وكم أججوا نارَ الحروبِ وأقبلوا
بجيشٍ يصدُّ السيلَ عن مريضِ العصم
فلم يسمعوا إلا صليلَ مهندي،
وصوتَ زئيري بينَ قعقةِ اللُجمِ

جعلتهم نهباً لسيفي ومقولي،
فهّم في وِبالٍ من كلامي ومن كلمي
تودّ العدى لو يحدّق اسمُ أبي بها،
والآ تفاجأ في مجالِ الوغي باسمي
تعدّد أفعالي، وتلك مناقبٌ،
فتذكرني بالمدح في معرضِ الذمّ
ولو جحدوا فعلي مخافةً شامتٍ
لنمّ عليهم في جباههم وسمي
فكيف ولم يُنسبَ زعيمٌ لسببٍ
إلى المجد إلا كان خالي أو عمّي
وإن أشبهتهم في الفخارِ خلائقي
وفعلي فهذا الرّاح من ذلك الكرم
فقلّ للأعادي ما انتثرتُ لسببكم،
ولا طاش في ظنّي لغدركم سَهْمِي
نظرنا خطايَاكم، فأغريتمُ بنا،
كذا من أَعان الظّالمين على الظُّلم
أسأتم، فإن أسخطُ عليكم فبالرّضَى،
وإن أرضَ عنكم من حيائي فبالرّغم
لجأتُ إلى رُكنٍ شديدٍ لحربكم،
أشدُّ به أزري وأعلي به نجمي

وظللتُ كأنِّي أملكُ الدهرَ عزَّةً،
فلا تنزلُ الأيامُ إلا على حُكمي
بأروغَ مبنيٍّ على الفتحِ كُفَّةً،
إذا بُنيتُ كَفَّ اللّئيمِ على الضّمِّ
ملاذي جلالُ الدّينِ نجلُ محاسنِ،
حليفُ العفافِ الطّلقِ والنّائلِ الجَمِّ
فتّى خلّقتُ كَفّاهُ للجُودِ والسّطاء،
كما العَيْنُ للإبصارِ والأنفُ للشّمِّ
لهُ قَلَمٌ فيه المنيّةُ والمُنَى،
فديمُتُهُ تهمني وسطوتُهُ تصمي
يراعُ يروغُ الخطبَةُ في حالةِ الرّضَى،
ويُضرمُ نارَ الحربِ في حالةِ السّلمِ
وعَضِبَ كأنّ الموتَ عاهدَ حَدَّهُ،
وصالٌ، فأفنى جِرمُهُ كلَّ ذي جِرمِ
فَيَا مَنْ رَعانا طَرْفُهُ، وهوَ راقِدٌ،
وقد قَلَّتِ النُّصارُ بالعِزمِ والحِزمِ
يدُ الدهرِ ألقتنا إليك، فإنْ نُطِيقْ
لهما مَلَمَساً أدمى براجمها لثمي
أطعْتُكَ جُهدي، فاحتفظْ بي فإنني
لنصركَ لا ينقلُ جَدِّي ولا عِزمي

فإن غبتَ، فاجعلْ لي ولياً من الأذى،

وهيهاتَ لا يُغني الوليُّ عن الوَسْمي

امراة وشاعر

عبدالله البردوني

أتسائلين من التسي
أثرت... أو أين اثرتي؟
وتسردن السمت من
أبدعت صحوي واثلاقي؟
شيطان عيني... اخضرار
مواسمي... دفئي... مذاقي
بستان وجهي... أمسيات
جدائي... ضحوات ساقلي

سميتني وهج الضحى
قمرًا يجلّ على المحاق
بسوح الزنابق والورود
إلى النسيمات الرفاق
أنسيتني بشريتي
ونسيت بالأرض التصافي!...
وذهبت يا أغلى مرايا
الحسن... أو أحلى نفاق

أُتَعُودَ لِي ... تَبْكِي غُرُوبِي؟

أَوْ تَغْنِي لَانِبْئِي لَانِبْئِي؟

لَسَنَ تَعْدَمِي غَيْرِي وَلَسَنَ

تَلْقِي كَصَدْقِي وَاخْتِلَاقِي

قَدْ كُنْتَ مَوْثُوقًا إِلَيْكَ..

مَنْ التَّي قَطَعْتَ وَثَاقِي؟

لَمَّا وَجَدْتَ الْقَرَبَ مِنْكَ

أَمَرٌ مِنْ سَهْرِ الْفِرَاقِ

أَثَرْتَ حَزْنَ الْبَعْدِ عَنْكَ

عَلَى مَرَارَاتِ التَّلَاقِي

وَبَدُونَ تَوَدِّعَ ذَهَبْتَ

كَمَا أَتَيْتَ بِلا اتِّفَاقِ

وَنَسِيتَ بَيْتَكَ وَالطَّرِيقَ...

نَسِيتَ رَائِحَةَ الزَّقَاقِ

لَمْ أَدْرَ مَنْ أَيْنَ انْطَلَقْتَ...

وَمَنْ لَقِيتَ لَدَى انْطِلَاقِي

انْسَقَتْ ... لَا أَدْرِي الطَّرِيقَ

وَلَا الطَّرِيقَ يَعْنِي انْسِيَاقِي

حتّى المصباح التّـي
حوّلي تعاني كاختنـاقي
كان اللّقاء بلا وجوه
والفراق بلا مـآقي

فلتركيّتي للنّـوى
أظمنا وأمتص احترأقي
وبرغم هذا الجذب لن
أنسى على الحلّ المراق

لكـنّ لماذا تسألين؟
بمن أهتم... ومن ألقى؟
فلتسـتريحي إنّـي
وحدي، وأحزانـي رفـاقي
كالسندباد بلا بحار
كالغدير بلا سـواقي
ورجـائي ألاّ تسألـي
هل مت... أو ما زلت باقي؟

رد الصبا بعد شيب اللمة الغزل

محمود سامي البارودي

رد الصبا بعد شيب اللمة الغزل
وراح بالجيد ما يأتي به الهزل
وعاد ما كان من صبر إلى جزع
بغد الإباء؛ وأيام الفتى دول
فليصرف اللوم عني من برمت به
فليس للقلب في غير الهوى شغل
و كيف أملك نفسي بعد ما ذهبت
يوم الفراق شعاعاً إثر من رحلوا؟
تقسمتني النوى من بعدهم، وعدت
عنهم عواد؛ فلا كتب، ولا رسل
فالصبر منخزل، والدمع منهمل
والعقل مختل، والقلب مشتغل
أرتاح إن مر من تلقائهم نسيم
تسري به في أريج العنبر الأصل
ساروا، فما اتخذت عيني بهم بدلاً
إلا الخيال، وحسبي ذلك البدل
فخل عنك ملامي يا عدول، فقد
سرت فؤادي - على ضعف به - العليل

لَا تَحْسَبَنَّ الْهَوَى سَهْلًا؛ فَأَيَّسَرُهُ
 خَطْبَ لَعْنَرِكَ لَوْ مَيَّزْتَهُ جَلُّ
 يَسْتَنْزِلُ الْمَلِكُ مِنْ أَعْلَى مَنَابِرِهِ
 وَيَسْتَوِي عِنْدَهُ الرُّغَيْدُ وَالْبَطَلُ
 فَكَيْفَ أَدْرَأُ عَنْ نَفْسِي وَقَدْ عَلِمْتُ
 أَنَّ لَيْسَ لِي بِمُتَاوَاةِ الْهَوَى قَبِيلُ؟
 فَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى شَيْءٍ هَمَمْتُ بِهِ
 فِي الْحُبِّ، لَكِنْ قَضَاءُ خَطِّهِ الْأَزَلُ
 وَالْمَحَبَّةُ قَبْلِي سَنَةٌ سَلَفَتْ
 فِي الذَّاهِبِينَ؛ وَلِي فِيمَنْ مَضَى مَثَلُ
 فَإِنْ تَكُنْ نَازِعَتِي النَّفْسُ بَاطِلَهَا
 وَأُطْلَعَتْنِي عَلَى أَسْرَارِهَا الْكَلِّ
 فَقَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الْقَوْمِ ضَاحِيَةً
 وَالْجَوُّ بِالْبَاتِرَاتِ الْبَيْضِ مُشْتَعِلُ
 بِكُلِّ أَشْقَرٍ قَدْ زَانَتْ قَوَائِمَهُ
 حُجُولُهُ غَيْرَ يُمْنَى زَانَهَا الْعَطَلُ
 كَأَنَّهُ خَاضَ نَهْرَ الصُّبْحِ، فَانْتَبَذَتْ
 يَمْنَاهُ وَانْبَثَّ فِي أَعْطَافِهِ الْطِفْلُ
 زُرْقٌ حَوَافِرُهُ، سُودٌ نَوَاطِرُهُ
 خَضِرٌ جَحَافِلُهُ، فِي خَلْقِهِ مَيَلُ

كَأَنَّ فِي حَلْقِهِ نَاقُوسَ رَاهِبَةٍ
بَاتَتْ تَحْرُكُهُ، أَوْ رَاعِدَ زَجَلٍ
يَمُرُّ بِالْوَحْشِ صَرَغِي فِي مَكَامِنِهَا
فَمَا تَبَيَّنَ لَهُ شِدَا؛ فَتَخَذَلُ
يَرَى الْإِشَارَةَ فِي وَحْيٍ؛ فَيَفْهَمُهَا
وَيَسْمَعُ الزَّجَرَ مِنْ بَعْدٍ؛ فَيَمْتَثِلُ
لَا يَمْلِكُ النَّظْرَةَ الْعَجَلَاءُ صَاحِبَهَا
حَتَّى تَمُرَّ بِعُطْفِيهِ فَتَحْتَبِلُ
إِنْ مَرَّ بِالْقَوْمِ حَلَاوَا عَقْدَ حَبْوَتِهِمْ
وَأَسْتَشْرِفَتْ نَحْوَهُ الْأَلْيَابُ وَالْمَقْلُ
تَقُودُهُ بِنْتُ خَمْسٍ؛ فَهِيَ يَتَّبِعُهَا
وَيَسْتَشْطِطُ إِذَا هِيَ بِهِيَ الرَّجُلُ
أَمْضِي بِهِ الْهَوْلَ مِقْدَامًا، وَيَصْنَحُبْنِي
مَاضِي الْغَرَارِ إِذَا مَا اسْتَفْحَلَ الْوَهْلُ
يَمُرُّ بِالْهَامِ مَرَّ الْبَرْقِ فِي عَجَلٍ
وَقَتَ الضَّرَابِ، وَلَمْ يَعْلُقْ بِهِ بَلَلُ
تَرَى الرَّجَالَ وَقُوفًا بَعْدَ فَتَكَّتِهِ
بِهِمْ، يُظَنُّونَ أَحْيَاءً وَقَدْ قُتِلُوا
كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ
تَهْفُو بِهَا الرِّيحُ أَحْيَانًا، وَتَعْتَدِلُ

لَوْلَا الدَّمَاءُ الَّتِي يَسْقَى بِهَا نَهْلًا
لَكَادَ مِنْ شِدَّةِ الْإِلَآءِ يَشْتَعُلُ
يَقُلُّ مَا بَقِيَتْ فِي الْكَفِّ قَبْضَتُهُ
كُلُّ الْحَدِيدِ وَلَمْ يَثَّارْ بِهِ فَلِلُّ
بَلْ رُبُّ سَارِيَةٍ هَطْلَاءَ دَانِيَةٍ
تَتَمُّو السَّوَامُ بِهَا، وَالنَّبْتُ يَكْتَهِلُ
كَأَنَّ آثَارَهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
رِيْطٌ مَنْشُورَةٌ فِي الْأَرْضِ، أَوْ حُلُّ
يَمُمُّتُهَا بِرِفَاقٍ إِنْ دَعَوْتُ بِهِمْ
لَبُوا سِرَاعًا، وَإِنْ أُنْزِلَ بِهِمْ نَزَلُوا
قَصْدًا إِلَى الصَّيْدِ، لَا نَبْغِي بِهِ بَدَلًا
وَكُلُّ نَفْسٍ لَهَا فِي شَأْنِهَا عَمَلُ
حَتَّى إِذَا أَلْمَعَ الرُّوَادُ مِنْ بَعْدِ
وَجَاءَ فَارِطُهُمْ يَعْطُو وَيَسْتَقِلُّ
تَغَارَتِ الْخَيْلُ، حَتَّى كَدَنَ مِنْ مَرَحٍ
يَذْهَبْنَ فِي الْأَرْضِ لَوْلَا اللَّجْمُ وَالشَّكْلُ
فَمَا مَضَتْ سَاعَةٌ، أَوْ بَعْضُ ثَانِيَةٍ
إِلَّا وَالصَّيْدُ فِي سَاحَاتِنَا نُزِلُ
فَكَانَ يَوْمًا قَضَيْنَا فِيهِ لَدُنَّا
كَمَا اشْتَهَيْنَا؛ فَلَا غَشٍّ، وَلَا دَغْلُ

هَذَا هُوَ الْعَيْشُ، لَا لَغْوُ الْحَدِيثِ، وَلَا
مَا يَسْتَغِيرُ بِهِ ذُو الْإِفْكَةِ النَّمِلُ
إِنَّ النَّمِيمَةَ وَالْأَفْوَاهَ تَضُرُّهَا
نَارٌ مُحَرَّقَةٌ لَيْسَتْ لَهَا شُعْلُ
فَاتَّبِعْ هَوَاكَ، وَدَعْ مَا يُسْتَرَابُ بِهِ
فَأَكْثَرُ النَّاسِ - إِنَّ جَرَبَتَهُمْ - هَمَلُ
وَإِخْذَرُ عَدُوِّكَ تَسْلَمُ مِنْ خَدِيعَتِهِ
إِنَّ الْعَدَاوَةَ جِرْحٌ لَيْسَ يَنْدَمُ
وَعَالِجُ السَّرِّ بِالْكَتْمَانِ تَحْمَدُهُ
فَرُبَّمَا كَانَ فِي إِفْشَائِهِ الزَّلُّ
وَلَا تَكُنْ مُسْرِفًا غِرًّا، وَلَا بَخِيلًا
فَبَيَّسَتِ الْخَلَّةُ: الْإِسْرَافُ، وَالْبَخْلُ
وَلَا يَهْمُنُكَ بَعْضُ الْأُمْرِ تَسَامُهُ
لَا يَنْتَهِي الشُّغْلُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَجَلُ
وَاعْرِفْ مَوَاضِعَ مَا تَأْتِيهِ مِنْ عَمَلٍ
فَلَيْسَ فِي كُلِّ حِينٍ يَخْسُنُ الْعَمَلُ
فَالرَّيْثُ يَحْمَدُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، كَمَا
فِي بَعْضِ حَالَاتِهِ يَسْتَحْسِنُ الْعَجَلُ
هَذَا هُوَ الْأَدَبُ الْمَأْثُورُ، فَارْضَ بِهِ
عِلْمًا لِنَفْسِكَ؛ فَالْأَخْلَاقُ تَنْتَقِلُ

مَنْ كُلَّ بَيْتٍ إِذَا الْإِنْشَادُ سِيرُهُ
فَلَيْسَ يَمْنَعُهُ سَهْلٌ، وَلَا جَبَلُ
لَمْ تَبْنِ قَافِيَةً فِيهِ عَلَى خَلَلِ
كَلَا، وَلَا تَخْتَلِفُ فِي رَصْفِهَا الْجَمَلُ
فَلَا سِنَادٌ، وَلَا حَشْوٌ، وَلَا قَلْقُ
وَلَا سِقُوطٌ، وَلَا سَهْوٌ، وَلَا عَلَلُ
تَغَايِرَتْ فِيهِ أَسْمَاعٌ وَأَقْنَدَةٌ
فَكُلُّ نَادٍ «عُكَاظٌ» حِينَ يُرْتَجَلُ
لَا تَتَكَرَّرُ الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ مَنْطِقُهُ
وَلَا يَعَادُ عَلَى قَوْمٍ، فَيَبْتَذَلُ

عاشقة مع وقف التنفيذ

غادة السمان

اقترِب، شرط أن تظل حيث أنت
لا تقترب كثيراً كي لا تصير بعيداً..
أكرر: أعشق الحب قبل الحبيب
فالحب تدفق ضوئي في الاتجاهات كلها
وصدر الحبيب قفص لسجني..

أقرع رمال الشاطئ
تفتح بابها الذهبي. تروي لي ذكرياتها معي
أيام كنت موؤودة في قاعها
قبل أن أطالب بميراثي من الشمس
أقرع باب الموج، فيفتحه لي بأصابع الزرقة
مشيراً بها إلى الأعماق، حيث مقالع الأبجديات البكر..
أطير في الشوارع الخلفية لمسارك
أقرع باب قلبك
دون أن ألحظ اللافتة المضيئة التي تقول:
"لم تبقَ أماكن شاغرة.."
أتابع طيراني الليلي سعيدة برفضك
متعتي أن أظل أغرد للحب، لا أن أعيشه،
وأن أعزفه على الأصابع البيض لبيانو الورقة
حتى أسقط في منتصف البياض
قطرة حبر تحاول رسم أجنحة لتحلق بها!

حواء العظيمة

غازي القصيبي

أنت السعادة والكآبه
والوجد حبك والصبابه
أنت الحياة تفيض بالخصب
المعطر كالسحابه
منك الوجود يعب
فرحته ويستدني شبابه
وعلى عيونك تنثر
الأحلام أنجمها المذابه
وعلى شفاهاك يكشف الفجر
الجميل لنا نقابه

أوحيت للشعراء ما كتبوا
فخلدت الكتابة
وهمست للخطباء فارتجلوا
البديع من الخطابه
وخطرت في التاريخ طيفا
تعشق الرؤيا انسكابه

ضل الألى حسبوك
جسما لا يملون اعتصابه
وضجيعة مسلوقة الإحساس

طبعة الإجابة
ونبيحة نحررت ليأتي
الذئب منها ما استطابه
وبضاعة في السوق باعها
العصابة للعصابة
تبقين أنت فقهقي
مما يدور ببال غابه
تبقين أنت ويذهبون إذا
الصباح جلا ضبابه
تبقين أنت و يذهبون
نباية تتلو ذبابه!

أغنية الشتاء

صلاح عبد الصبور

ينبئني شتاء هذا العام
أنني أموت وحدي
ذاتَ شتاء مثله، ذاتَ شتاء
يُنَبِّئني هذا المساء أنني أموت وحدي
ذاتَ مساء مثله، ذاتَ مساء
وأن أعوامي التي مضت كانت هباء
وأنني أقيم في العراء
ينبئني شتاء هذا العام أن داخلي
مرتجف بردا
وأن قلبي ميت منذ الخريف
قد نوى حين نوت
أولُ أوراق الشجر
ثم هوى حين هوت
أول قطرة من المطر
وأن كل ليلة باردة تزيدهُ بُعدا
في باطن الحجر
وأن دفء الصيف إن أتى ليوقظه
فلن يمد من خلال الثلج أذرعه
حاملة وردا
ينبئني شتاء هذا العام أن هيكلي مريض

وَأَنْ أَنْفَاسِي شَوْكٌ
وَأَنْ كُلَّ خُطْوَةٍ فِي وَسْطِهَا مَغَامِرَةٌ
وَقَدْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ تَلْحَقَ رِجْلُ رِجْلًا
فِي زَحْمَةِ الْمَدِينَةِ الْمُنْهَمِرَةِ
أَمُوتَ لَا يَعْرِفْنِي أَحَدٌ
أَمُوتَ لَا يَبْكِي أَحَدٌ
وَقَدْ يُقَالُ بَيْنَ صَحْبِي فِي مَجَامِعِ الْمَسَامِرَةِ
مَجْلِسُهُ كَانَ هُنَا، وَ قَدْ عَبَرَ
فَيَمَنْ عَبَرَ
يَرْحَمُهُ اللَّهُ
يَنْبِئُنِي شِتَاءُ هَذَا الْعَامِ
أَنْ مَا ظَلَمْتَهُ شَفَايَ كَانَ سُمِّي
وَأَنْ هَذَا الشَّعْرُ حِينَ هَزَّنِي أَسْقَطَنِي
وَلَسْتُ أُدْرِي مِنْذُكُمْ مِنَ السَّنِينَ قَدْ جُرَحْتُ
لَكِنِّي مِنْ يَوْمِهَا يَنْزِفُ رَأْسِي
الشَّعْرُ زَلَّتِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا هَدَمْتُ مَا بَنَيْتُ
مِنْ أَجْلِهَا خَرَجْتُ
مِنْ أَجْلِهَا صُلِبْتُ
وَحِينَما عُلِّقْتُ كَانَ الْبَرْدُ وَالظُّلْمَةُ وَالرَّعْدُ
تَرْجُّنِي خَوْفًا
وَحِينَما نَادَيْتُهُ لَمْ يَسْتَجِبْ
عَرَفْتُ أَنَّنِي ضَيِّعْتُ مَا أَضَعْتُ
يَنْبِئُنِي شِتَاءُ هَذَا الْعَامِ أَنَّنَا لَكِي نَعِيشُ فِي الشِّتَاءِ

لا بد أن نخزنَ من حرارة الصيف وذكرياته

دفعاً

لكنني بعثرتُ في مطالع الخريف

كل غلالي

كل حنطتي، وحبّي

كان جزائي أن يقول لي الشتاء انني

ذات شتاء مثله

أموت وحدي

ذات شتاء مثله أموتُ وحدي

هل تذكرين ؟!

فاروق شوشة

إذا رن صوتك في مسمعي
وطوف في العالم الأوسع
رأيتك في كل شيء معي
وأطرقت اصغى إلى همسة
ترفرف في خافقي المولع

بأعماق عينيك أبصرت حبسي
وأبصرت واحة أمني وخصبي
تفجر دنياك في خاطري
ترانيم شوق توسدن قلبي
فيا طائري الحلو، عيناك أفقي
وخطوك لحني، ودربك دربي

غدا.... سوف يعبر يومي غد
وتمتد خلف رؤانا يد
تطوق أيامنا بالحنان
ليجمعنا في غد موعد
ويرتاح قلبي إلى شاطئ
يطوف فيه الهوى الأسعد
غداً..... إن عُش هوانا غد

سأذكر بارقة من حنين
أضاعت بقلبي فراغ السنين
وأذكر موجة حب دفين
تداعب أحلامنا كل حين
وتطفو على صفحات العيون
سأذكر ما عشت هل تذكرين

رسالة حب

حمد الحجي

آه..

ما أعمق الجراح يا جراحي

ما أتعس العيش بلا آمال

ما أظلم الحياة

ما أشد أسودادها في العين

كيف قسوت كل هذه القساوة

فارقنتني ما قلت لي وداعا

ليتك قلتها!

كي يحمل الفؤاد هول الكارثة

لأجمع القوى لوقع صاعقة

ليتك فالطبيعة الخرساء

أكثر منك رافة..

واحني منك يا حبيبتي

الشمس إن مالت إلى الغروب

ترسل شيئا من شعاعها إليّ

فيأتي الناس للوداع باطمئنان

ولا يخافون ولا أخاف

والكون عند ساعة المغيب، يأملون

أن يطلع البدر إلى السماء

لذا فهم لا يحزنون

ليتك فالطبيعة الخرساء
لا تنقل الناس فجأة من الربيع
للصيف أو للفحة الهجير
لكنها تأتي كهبة النسيم كي تخفف المصاب
ليتك كنت كالطبيعة الخرساء
كالشمس حينما تميل للغروب
كالقمر السابح في السماء
قد تسقط الأوراق في الربيع!
قد تذبل الزهور
قد تكسف الشمس ويخسف القمر
لكن يعودان إلى الظهور
متى تعودين إلى الظهور والإشراق والإنارة
ليتك كنت كالطبيعة الخرساء
متى أراك تخطرين كالضياء ؟!
متى أراك كي يغمرنى السرور
المشجب الواقف خلف الباب
يحلم باللقاء بالملاءة الجميلة
يشم عطرها
ويزدهي بحملها
يحلم أن تلمسه راحتك اللطيفة
يحلم ساعة اللقاء والوداع
المشجب الآن يواريه الغبار
لكنه ينتظر اللقاء

حتى الجماد يا عزيزتي ينتظر اللقاء
حتى الجماد يعلو وجهه الشحوب
كيف أنا؟!
وكيف قلبي وهو من لحم ودم
ألا يسيل؟
ألا يظل يرقب الشروق .. طلعة القمر
وعودة الربيع
يا أنت يا ربيع نفسي الكبيرة!!

أَيُّهَا الْحُبُّ أَنْتَ سِرُّ بِلَائِي

ابو القاسم الشابي

أَيُّهَا الْحُبُّ أَنْتَ سِرُّ بِلَائِي
وَهُمُومِي، وَرَوْعِي، وَعَنَائِي
وَنُحُولِي، وَأَذْمُعِي، وَعَذَابِي
وَسُقَامِي، وَلَوْعِي، وَشَقَائِي
أَيُّهَا الْحُبُّ أَنْتَ سِرُّ وَجُودِي
وَحِيَاتِي، وَعِزَّتِي، وَإِيَّائِي
وَشُعَاعِي مَا بَيْنَ دُجُورِ دَهْرِي
وَأَلْفِي، وَقُرَّتِي، وَرَجَائِي
يَا سُلَافَ الْقَوَادِرِ! يَا سُمْ نَفْسِي
فِي حَيَاتِي يَا شِدَّتِي! يَا رَخَائِي!
أَلْهَيْبٌ يَثُورٌ فِي رَوْضَةِ النَّفْسِ، فِي—
طَغْيٍ، أَمْ أَنْتَ نَوْرُ السَّمَاءِ؟
أَيُّهَا الْحُبُّ قَدْ جَرَعْتُ بِكَ الْخُرْ
نَ كُؤُوساً، وَمَا اقْتَنَنْتُ ابْتِغَائِي
فَبِحَقِّ الْجَمَالِ، يَا أَيُّهَا الْخُ—
سْبُ حَنَانِكَ بِي! وَهَوْنُ بِلَائِي
لَيْتَ شِعْرِي! يَا أَيُّهَا الْحُبُّ، قُلْ لِي:
مِنْ ظَلَامٍ خُلِقْتُ، أَمْ مِنْ ضِيَاءِ؟

أرأيت ما فعلت بنا الصهباء

ابن القيسراني

أرأيت ما فعلت بنا الصهباء
من حيث تسبي العقل وهي سباء
جارت على الأعطاف حين جرت لها
جرى النسيم غصونه الندماء
بكر على قرع المزاج تبرجت
في الكأس فهي قريعة عذراء
نار يزيّد الماء في إيقادها
أرأيت نارا يزدهيها الماء
ومن العجائب أن تروض أمة
قتلت وفيها بعد ذاك إباء
يحدو بها صخب المثاني كلما
غنى تثنت أيكّة غناء
حسب الأمانى موردا ومغردا
وهل المنى إلا غنى وغناء
ما لي وللأيام تخطب هدنتي
حتى كأن صروفها أكفأ
لا تستطيع يد تصد شكيمتي
عن شيمتي فلتجهد الأعداء

إني لذنو لـونين أحمد معشرا
وأذمهم ما أحسنوا وأساءوا
خلق سما خلق الأمير بفضله
والسيف فيه رونق ومضاء
متواضع في عزه لعفاته
إن التواضع في العلاء علاء
من معشر ذهبوا وأحيوا ذكرهم
من.....
المدركين من العدى ما أملوا
والآخذين من العلى ما شاعوا
يا ذا المناقب كلما اجتهد العدى
في كتمها نمت بها الآلاء
عقد الرهان على لحاقك معشر
لا داحس فيهم ولا الغبراء
من ذا يحاول هدم أبنية العلى
سيما إذا كان الندى البناء
قد حلق بك في المعالي همة
لا تستطيع تجوزها الجوزاء
فاسلم فإنك للمساعي غاية
واقخر فإنك للسماء سماء

أبى الله، ما للعاشقين عزاءُ

ابن المعتز

أبى الله، ما للعاشقين عزاءُ،
وما للملاحِ الغانياتِ وفاءُ
تركنَ نفوساً نحوهنَّ صَوادياً،
مسرراتِ داءٍ، ما لهنَّ دواءُ
يردنَ حياضَ الماءِ لا يستعنَّها،
وهنَّ إلى بردِ الشرابِ ظمأُ
وجنتِ بأطلالِ الدجيلِ ومائه،
وكم طللٍ من خلفهنَّ وماء
إذا ما دنت من مشرعٍ قعقت لها
عصبي، وقامت زارةٌ وزقاء
خليبي! بالله الذي أنتمأ له،
فما الحبُّ إلا أنفةٌ وبكاءُ
كما قد أرى؛ قالاً: كذاك، وربما،
يكونُ سرورٌ في الهوى وشقاءُ
لقد جحدتني حقَّ ديني موأطل،
وصلنَ عداةً ما لهنَّ أداءُ
يُعَلِّني بالوعدِ أدنينَ وقتَّه،
وهيهاتَ نيلُ بعده وعطاءُ

فَدُمْنُ عَلَى مَنَعِي، وَدَمْتُ مُطَالِباً،
وَلَا شَيْءَ إِلَّا مَوْعِدٌ وَرَجَاءُ
حَلَفْتُ: لَقَدْ لَاقَيْتُ فِي الْحَبِّ مِنْهُمْ،
أَخَا الْمَوْتِ مِنْ دَاءٍ، فَأَيْنَ دَوَاءُ

يا نار أشواقى لا تخمدي

ابن النبيه

يا نار أشواقى لا تخمدي
لعل ضيف الطيف أن يهتدي
حسبته مساء فصـادفته
لمع سراب ليس يروي الصدي
تكلفت عيني له هجمة
كنغمة الطائر في المورد
صور في مرآتها صورة
تجل عن لمس فم أو يد
إن نعمت في الليل روي به
فسوف يشقى جسدي في غد
الصد والهجران قد جمعا
بالله قل لي فبمن أقتدي
أشكو إلى الله ملولا إذا
قلت انتهى في هجره يبتدي
البدر في مكسر شربوشه
حفف بليل الشعر الأسود
ريان في قرطقه جدول
لكن له قلب من الجمد

كأنمنا هيمانسه برزخ
يمنع موج الردف أن يعتدي
غازلنا من نرجس ذابل
وافتر عن نور أقاح ندى
وقام يلوي صدغه قائلًا
لا تغترر بي فكذا موعدي
فقلت يا لله مات الوفا
فقال موسى لم يمت خذ يدي
الملك الأشرف شاه ارمن
رب المعالي والندى والندى
ملك له الفضل على آدم
والفضل لا يكسب بالمولد
لو لم تر الأملاك في صلبه
غرتة الغراء لم تسجد
الطاعن النجلاء مكحولة
ناب لها النقع عن الإثم
والضارب الفوهاء مفترة
عن صارم كالمبسم الأرد
يصدى إذا أرواه ماء الطلى
وأعجب الأشياء ري الصدى

ما بين قلبي وبرق المنحنى نسب

ابن معصوم المدني

ما بين قلبي وبرق المنحنى نسب
كلاهما من سَعِير الوجد يلتهب
قلبي لما فاتته من وصل فاتته
والبرق إذ فاتته من ثغره الشنب
بدر أغار بدور التم حين بدا
ليلاً تحف به من عقده الشهب
مهفّف إن ثنى عطفاً على كفل
أثنت على قدّه الأغصان والكُثب
قضى هواه على العشاق أن له
سلب القلوب التي في حُبّه تجب
راقت لعيني إذ رقت محاسنه
وراق لي في هواه الوجد والوصب
فالجفن بالسُّهد أمسى وهو مكتحل
والدمع أصبح يجري وهو مُختضب
ظبي من العرب تحميه محاسنه
عمّن يؤمّله والسمر والقُضب
لكنه ما رعى في الحب لي نِمماً
وكم رعت نِمماً في حيّها العرب

لو لم يكن بالحمى الشرقي منزله
ما هزني للحمى شوق ولا طرب
لا زال صوب الحيا يحيي معاهده
وتسحب الذيل في أرجائها السحب
معاهد نلت فيها منتهى أربى
وليس لي في سوى من حلها أرب
أيام غصن شبابي يانع نضير
والعمر غض وأثواب الصبا قشب
أصبو إلى كل بدر طوقه أفق
وكل شمس لها من ضوئها حجب
أستودع الله غزائنا بذى سلم
بانت بهن دواعي البين والنوب
شكوت جور النوى من بعدها وشكت
وكنت لم أدري ما الشكوى ولا العتب
يا راحلاً بفؤادي وهو قاطن
وساكناً بضلوعي وهي تضطرب
قطعت حبل الوفا من غير ما سبب
فهل إلى الوصل من بعد الجفا سبب
أمّا النفوس فقد ذابت عليك أسى
وهي التي من مجاري الدمع تنسكب

فإن سلبت الذي أبقيت من رَمَقِ
أحييتَها وظلمك المسلوبُ والسَّلبُ
وإن قضيتَ بأن تقضي على كَمَدِ
فإنها في سبيل الله تُحتسَبُ

نامُ الخلي، وبتُ الليلَ مرتفقا

الأعشى

نامُ الخلي، وبتُ الليلَ مرتفقا،
أرغى النجومَ عميداً مُثبتاً أرقا
أسهو لهمي ودوائي، فهي تسهرني،
وكان حباً ووجد دام، فاتفقا
لأشيء ينفعني من دون رؤيتها،
هل يشتقي وامق مالم يصب رهقا
صادت فؤادي بعيني مغزل خذلت،
ترغى أغن غضيضاً طرقة خرقا
وبارد رتل، عذب مذاقة،
كأنما عل بالكافور، واغثبقا
وجيد أدماء لم تذعر فرئصها،
ترغى الأراك تعاطى المرّد والورقا
وكفل كالنقا، مالت جوانبه،
ليست من الزل أوراكا وما انتطقا
كأنها درة زهراء، أخرجها
غواص دارين يخشى دونها الغرقا
قد رامها حجبا، مذ طر شاربة،
حتى تسعج يروجها وقد خفقا

لا النفس تؤسسية منها فيتركها،
وقد رأى الرعب رأي العين فاحترقا
ومارداً من غواية الجن يحرسها،
ذو نيقة مستعد دونهما، ترقا
ليست له غفلة عنها يطيف بها،
يخشى عليها سرى السارين والسرقا
حرصاً عليها لو أن النفس طاوعها
منه الضمير ليالي اليم، أو غرقا
في حوم لجة آذي له حذب،
من رامها فارقته النفس فاعتلقا
من نالها نال خذاً لا انقطاع له،
وما تمنى، فأضحى ناعماً أنقا
لك التي كلفتك النفس تأملها،
وما تعلقته إلا الحين والحرقا

ألا طرقت هندُ الهنود وصحبتني

الخطيئة

ألا طرقت هندُ الهنود وصحبتني
بِحَوْرَانِ حَوْرَانِ الْجُنُودِ هُجُودُ
فَلَمْ تَرِ إِلَّا فِتْيَةً وَرِحَالَهُمْ
وَجُرْدًا عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ لُبُودُ
وَكَمْ دُونَ هِنْدٍ مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدَةٍ
بِهَذَا لِلْعِتَاقِ النَاجِيَاتِ بَرِيدُ
وَحَرْقُ يَجُرُّ الْقَوْمَ أَنْ يَنْطَقُوا بِهِ
وَتَمْشِي بِهِ الْوَجَنَاءُ وَهِيَ لَهِيْدُ
كَأَنْ لَمْ تَقُمْ أَظْعَانُ هِنْدٍ بِمَلْتَوَى
وَلَمْ تُسْرِعْ فِي الْحَيِّ الْحَالِ ثُرُودُ
وَلَمْ تَحْتَلِلْ جَنْبِي أَثَالِ إِلَى الْمَلَا
وَلَمْ تُسْرِعْ قَوًّا حَذِيمٍ وَأَسِيدُ
بِهَا الْعَيْنُ يَحْقِرُنَ الرُّخَامَى كَأَنَّهَا
نَصَارَى عَلَى حِينِ الصَّلَاةِ سُجُودُ
إِذَا حَدَّثْتَ أَنَّ الَّذِي بِي قَاتَلِي
مِنْ الْخُصْبِ قَالَتْ: ثَابِتٌ وَيَزِيدُ
إِذَا مَا نَأَتْ كَانَتْ لِقَابِي عَاقِلَةٌ
وَفِي الْحَيِّ عَنْهَا هَجْرَةٌ وَصُدُودُ

سَخُونُ الشُّتَاءِ يُسَدِّقِيءُ الْقُرَّ مَسُّهَا
وَفِي الصَّيْفِ جَمَاءُ الْعِظَامِ بَرُودُ
غَبِيرٍ وَمِسْكٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَشْرُهَا
بِهِ بَعْدَ عِلَاتِ الْبَخِيلِ تَجُودُ
تَذَكَّرْتُ هِنْدًا فَالْفُؤَادُ عَمِيدُ
وَشَطَّطَ نَوَاهَا فَالْمَزَارُ بَعِيدُ
تَذَكَّرْتُهَا فَارْقَضْ دَمْعِي كَأَنَّهُ
نَثِيرُ جَمَانٍ بَيْنَهُنَّ فَرِيدُ
غَفُولٌ فَلَا تَخْشَى غَوَائِلَ شَرِّهَا
عَنِ الزَّادِ مَيْسَانُ الْعَشِيِّ رَقُودُ

تزعين وتقعدين

حامد زيد

عافت الشمس المدينة وأعلنت وقت الزوال
رغبة لنوم منها مع عيون الناعسين
أبعدت من يوم شافت بالسما ضيّ الهلال
كنّها كانت تهزّأً بالهلال وتستهيّن
كفكت صبح التلاقي من ورا روس الجبال
واستخارتي وراحت وأبعدت عن كل عين
وانتي أخطيتي خطاها وانعزلتي بالوصال
ولا رحلتني من سكّات ولا وعدتني تجين
عشت عمري بالمحبة في سبيل الاحتمال
وانتي تعيشين عمرك (تفرحين وتجرحين)
من غرورك في جمالك ما عطيتني مجال
وأدري إنك تفهميني لو بغيتي تفهمين
كيف أشوف الشمس تشرق بالسما وانت ظلال؟
ومن يعيش بوسط غارٍ للذياب الجايعين؟
كنت أحسب الكره زایل والجفا لو (طال زال)
ولا بديتي بالغرام ولا بقى فيني حنين
أشهد إنني ما خطيت ولا نويت الانعزال
وما خدعتك في غرامي لين شفّتك تخدعين

اصدقي بالوعد مرة لي ولو فيها سؤال
من عرفتك ما أنكر إنك توعدين وتصدقين
كنت أشوفك من عيونك تأمرين أقوى الرجال
والله إنني قبل أعرفك ما هقيتك تخضعين
كنت أشوفك تبعدين وقلت من باب الدلال
وإن بعدي عن عيوني قلت باكر ترجعين
كنتي أكثر في عيوني من عدد وبل الخيال
وين أنا ما الد وجهي كنت أشوفك تضحكين
وإن بغيت أصد عنك من (يمين ومن شمال)
ما قوت عيني تلفت (لا شمال ولا يمين)
عاشق والعشق بلوى وأشهد إن الحال حال
ولا تركتي رحمة الله ولا عرفتي ترحمين
وأدري إنك في غرامي للأسف نلتني منال
افترقنا في دقايق والسبب لعنة لعين
حبك أشبه في غرامي (بالوصال الانفصال)
ويلعب الخفاق لعبة كبرياء الخاضعين
بالهوى ماهي غريبة نكبة عيال الحلال
ولاني أول من يصون ولا انتي آخر من يهين
الصداقة في عيون الناس مسنقى للعدال
وكان ردت للصراحة كابونا مذنبيين

المحبة شبه زالت والصدقة لاتزال
بس أبقى في عيونك (حامد) اللي تعرفين
علميها يا قصيدة واضربي فيني مثال
عرفيها بالبداوة في طباع الأولين
علميها كيف نصنع صبرنا والاحتمال
علميها كيف نفلح بالعمل (دنيا ودين)
علميها في سواف حلنا والارتحال
علميها كيف نظهر جورنا للجارين
علميها يا دقايق، علميها يا ليال
علميها يا عصور وعلميها يا سنين
إن عشقنا ما بغينا غير عشق بالحال
وإن نوينا ما لفينا كود ناس طيبين
كاملين في عطانا بس لله الكمال
والرجل فينا غرامه لسو يعين ويستعين
ابدوي ما يقوده للردى شد الحبال
يعسف اليد الشحيحة لعلطا حتى تلين
همنا فعل الرجولة رمزنا لبس العقال
وانتي المكياج كله صار في وجهك سجين
عندك المكياج موضنة تحسبين إنه جمال
صار همك في حسياتك تكشخين وتطلعين

والا أنا قلبي بقي لي بالمحبة راس مال
والله اللي مبيتليني بالهوى والله يسعين
إن بغيت أعشق أبالقي كثر حبات الرمال
لكن انتي لو بغيتي صعب مثلي تعشقين
قلت لك كل الصراحة وأختم أطراف الجدال
وإن زعلتي من كلامي (تزعلين وتقعدين)

آتنفس فيك: حبك!...

صالح عبد الكريم

ايه احبك

آآه ليت الحب كافي

ما على الله شي خافي

يومي : أنثر دمعتي بيديك .. وأسكت!

م انكسرت إلا.. لاني:

شفت نور الوقت طافي.

ايه احبك

كلمه .. مانت في شفاتي من سنين

كلمه .. خلّت هالزمن قاسي

..و .. عظامي تبين

كلمه .. لامني نطقته:

يقطع الكون بصداها لساني

وآتهد أنين!..

لاني توي بس أحسّه

لاني ما ظنّيت الاقي حب

يملاني حنين..

يا كثر ما شفت..

في وقتي تناقض

لا بحثنا عن نهايات الحقايق

لا رمينا للوعد .. ضحكه .. و .. رجفه

والتمسنا من الشوارع .. طول وقفه

والمدى حدّه دقائق!..

صرت اسولف للشجر

لأوراقه اللي طايحه

للسحاب

للبراد اللي شكى قل الهباب

للعطور

اللي بجسمك فايحه

صرت اسولف للسوالف

لين ما ينام الفجر..

صرت أحس من العشق إني انتهيت

كثر ماني في وسط قلبك صحيت

من 8 شهور..

وانت تحس فيني

بس انا ما كنت ادري

انك على عشقي حييت

والغريب:

إني قبل ل أدري بحبك

كنت أحبك

رغم إنك ما انخلقتي في حياتي

بس احس إنك قريبه

ماخذه أغلب صفاتي

حتى نطقك للحروف

حتى آهاتك .. و .. فرحك
يمكن أصدق مني شوف
لا نطق .. جرحي .. و .. جرحك!
ايه احبك
يا كثر ما انطقوها العاشقين
بس ما هي مثل نطقك
له طعم .. و .. إحساس ثاني
من شفاتك يا الهي أحلى
كنها نشوة تفاصيل و أغاني
ابعد من العقل
اقرب للجنون
ارتب من الثقل
يعبث ب الظنون
شي أكبر من الخرافه
معنى أوسع للطافه
كل اسرار الرياض تشيع منها
وأوقف التمسك .. يقين
آآتنفس فيك : حبك
لاني توّي بس احسّه
لاني ما ظنيت الآتي
حب:
بعيوني .. يبين!..



موسوعة اجمل القصائد الغزلية

Bibliotheca Alexandrina



1213766



9 789957 328016



دار الحُجَّةِ امْدُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْلِيْعِ

الأردن - عمان - ص.ب.: 366 عمان 11941 الأردن

هاتف: 5231081 فاكس: 009626-5235594

E-mail: dar_alhamed@hotmail.com

daralhamed@yahoo.com

www.daralhamed.net